مبتدأ القرن الرابع عشر

ـ (ت ١٣٠١ هـ): **الشيخ حَمَد بن عتيق** النَّجْدِيُّ الحنبليُّ، العالم العلاَّمةُ، الفَاضلُ الفهَّامةُ، المحقِّقُ المدَقِّقُ. [انظر: ٢٨٧٦].

ذكره ابن عيسى في «ذيله على تاريخ ابن بشر»، وقال: توفي سنة إحدى وثلاث مئة وألف. انتهى.

وتقدمت ترجمته سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين وألف.

٢٨٨٠ ـ (ت ١٣٠٣ هـ): **الشيخُ عوض بن محمد الحجّي**، النَّجْديُّ، الحَنْبَليُّ.

قال في «زهر الخمائل»: لم أقِف على وِلاَدَتِهِ، ولا على مَنْ قرأ عليه، كان حافظاً للقرآن، مجوِّداً له، وكان وافرَ العقلِ متوقِّد الذَّكاء، وكان يسعى لإصلاح ذاتِ البَيْنِ، ويحلُّ مشاكل النَّاس، ولي تدريسَ القرآن بحائل مدةً طويلةً، والذِين قرؤوا عليه، تعرفُ أنَّهم من تَلامِذَته بمُجرد سماع تلاوتِهِم، وبحُسن أصواتهم، له خط حسنٌ نظيفٌ، واعتناءٌ بجمعِ الكُتُبِ، ونقلِ الفوائد، إلا أنه فيما يظهر من خطه ونقولاته وإنشادِهِ البيتَ والبيتين. لا يُحسنُ العربيةَ، ولا العَرُوضَ، اشتهر بتدريس القرآن والفرائض، كان يختلطُ بمشايخ زمانِهِ، ويأخذُ عنهم، وقد أخذ عنه القرآن والفرائض الشيخُ صالح السَّالم زوجُ ابنتِهِ، والشيخُ عُثمان بن عبد الكريم العبيد، والشيخ عيسى المهوّس، والشيخ عبد الله الخَلَف، والشيخ عبد الله بن مَرْعي، وحسن بن صالح الشَّاميّ، وخلقٌ كثيرٌ، وحُكي عنه حكايةٌ مَنَامِيَّةٌ حَسَنةٌ، وتوفي سنة ثلاث وثلاث مئة وألف. انتهى ملخصاً.

٢٨٨١ ـ (ت ١٣٠٣ هـ): **الشيخُ محمد بن راشد** الغُنَيميُّ النَّجْديُّ،

الحنبليُّ، من أهالي الرياض.

قال في «زهر الخمائل»: له في الرِّياض بيتٌ معروف حتى الآن، ولد عام ١٢٣٠ هجرية، وكان وافرَ العقلِ، واسِع الدَّهاءِ، له إلمامٌ بشتَّى العلوم، يُحكى عنه حكاياتٌ غريبةٌ في قضائه بحائل، ولم نَجِد له ذكراً في التواريخ المتأخِّرة، ولم أقف على وقتِ وفاته، غير أنه كانَ موجُوداً سنةَ ثلاثٍ وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٨٨٢ ـ **(ت ١٣٠٣ هـ): الشيخ الإمامُ الفاضلُ ناصر بن عبد الله** بن ناصر بن حَمَد بن سَعْدِي النَّجدِيُّ الحنبليُّ.

ذكره أبو الفيض عبد السَّتَّار الدَّهلوي في «رجال القرن الرابع عشر» وقال: السَّعْدِي نسبةً إلى آل سَعْدي، فَخْذ من بني تميم، كان رجلاً صالحاً، نشأ في العبادةِ والوَرَع منذ كان صغيراً، واشتغلَ في طلب العِلم على الشيخ علي بن محمد القاضِي بعُنَيْزَة وغيره، وكان ينوبُ عن المشايخ في الإمامةِ والخَطَابةِ وقراءةِ الوَعظِ المُعتادِ في نجْدٍ، بعدَ صلاةِ العصرِ، وبين العشاءين في جامع عُنَيْزة مدةً طويلةً، ثم أمَّ في آخرِ عُمرِهِ في مسجد المسوكف، وتوفي وهو في الإمامة في آخر سنةِ ثلاثٍ وثلاث مئة وألف، وهو في عَشْر السبعين، وهو والد الشيخ الكبير عبد الرحمٰن بن سَعْدي الآتية ترجمته سنةَ ستٍ وسبعين وثلاث مئة وألف إن شاء الله تعالى.

٢٨٨٣ ـ **(ت ١٣٠٤ هـ): الشيخُ خَلَف بن إبراهيم** النَّجْديُّ المكيُّ، الحنبليُّ، مفتي الحنابلة بمكة.

ذكره أبو الفيض الدَّهلوي في «رجال القرن الرابع عشر» وقال: تولَّى إفتاء الحنابلةِ بمكة بعد الشيخ علي بن محمد بن حُمَيْد، وإنه قامَ به خيرَ قيامٍ، وإنه رجلٌ فاضلٌ. وذكره أحمد بن عبد الله مرداد في «نثر النور والزَّهر» بنحوه، وزاد: إنه وَلِيَهُ ومكث فيه إلى أن توفي بمكة، ووجدتُ بقلم الشيخ سُليمان بن حَمدان: إنه تولَّى إفتاء الحنابلة بمكة عَشْر سنين تقريباً، وبهذا يظهر أن وفاته سنة أربعٍ وثلاث مئة وألفٍ تقريباً. والله أعلم.

٢٨٨٤ ـ **(ت ١٣٠٤ هـ): الشيخُ علي بن محمد** الأَسْعَديُّ النَّجْديُّ،

الحنبليُّ، القاضي في بلد عُنَيْزَة.

ذكره الأديب محمد بن بليهد في كتابه «صحيح الأخبار» وقال: هو من قبيلةِ الأساعدة أهل الزُّلْفى من بُلدان نَجْد، ولد المترجَم في بلَدِهِ عَلْق من قرى الزُّلْفى، وحَفِظَ القرآن، واشتغلَ، وتخرَّج بالشيخ عبد الله بن عبد الرحمٰن أبا بُطَيْن القاضي في بلد عُنَيْزَة، وكان يُنِيْبُه في القضاء في غِيابه عن البلد، ثم تولَّى القضاءَ بعُنَيْزَة من سنة ١٢٦٩ تسع وستين ومئتين وألف، إلى أن توفي سنة أربعٍ وثلاث مئة وألف. انتهى.

وقال ابن بليهد في «صحيح الأخبار»: إنه في سنة خمس وتسعين ومئتين وألف، في شهر رجب، جاء آل عاصم بطنٌ من قَحْطان رئيسهم ضرام بن عبد الرحمن بن حشر فدخلوا في كثبة الشقيفة والغميس المجاوِرَةِ لبلدِ عُنَيْزَة وهي حمى أهل عُنَيْزَة لمواشيهم، فأرسل إليهم أميرُها زامِل بن سليم يطلبُ منهم أن يَرْحَلُوا عن مراتِع مواشيهم، وكانت تلك القبيلة فيها بَغْي وتجبُّر على أهل القرى، فلم يرفعوا رأساً إلى رُسُله وإنذاره، فذهب الأمير زامل إلى الشيخ علي المترجَم، وأخبَره بما جرى، واستفتاه في جواز قتالهم، فأفتاه الشيخُ بجواز قتالِهم، فتأهَّب أهلُ عُنَيْزَة للقتال، وخرجوا يوم الأربعاء يحمل رايَتَهُم الرجل المسمَّى بالصُّقيري، انكسرت الرَّاية فأمر الأمير زامل بنُزُول القوم، فرجع إلى الشيخ علي المترجَم، فقال له: إنا خرجنا في يوم الأربعاء، وهو مكروه عند العرب، فانكسر رُمحُ الرَّاية، فهل نُقِيمُ اليومَ ونغزوا غداً نهار الخميس؟ فقال الشيخ: لا بل خُذوا رمحاً سالماً، وأصلحوا رايتكم، واغزوا على بركة الله، فإنه لا خيرَ إلا خير، ولا طير إلا طيره، وليس عند الأيام خبر، فمشوا من حِينهم والعدو مسافةَ يوم، وكان في عُنَيْزَة رجل من قحطان المغزوين، فأرسل ابنَتَه ينذِرُهم، وكان الرجل يُقال له: ابن فتنان، وكانت ابنته جميلة جداً، فأتتهم في جوف الليل فوجدت رؤساءهم مجتمعين في نادي القهوة، فأخبرتْهُم بما أرسلها به أبوها، وأن أهل عُنَيْزة قد غَزَوهُم، وأنه لم يأتهم بنفسه خوفاً من غضبِ خبرانه أهل عُنَيْزَة عليه، فالتفت بعضُهم إلى بعض، وقالوا: هذا النذير أحسن ما يفعل به أن يزغب، يعني أن يُنْكَح في لغتهم، فما زالوا في ضحكهم وتهكمهم

حتى طَلَعَ عليهم الجيشُ، فهزَمُوهم وقتلُوهم شرَّ قِتْلة، وقُتِل من رؤسائهم أحد عشرَ قتيلاً، منهم ابن حشر نفسه. انتهى المراد.

٢٨٨٥ ـ (ت ١٣٠٦ هـ): **الشيخُ علي بن محمد** بن عبد الله بن علي بن عُثمان بن حُمَيْد العامِري النَّجْديُّ، الحنبليُّ، مفتي الحنابلة بمكة، وهو ابن صاحب «السُّحب الوابلة على ضرائح الحنابلة».

توفي سنةَ ست وثلاث مئة وألف. وذكره أبو الفيض عبد الستار الدَّهلوي في «رجال القرن الثالث عشر» وقال: هو المدرِّس الإمام الفَطِنُ النَّبِيهُ، المفتي الفقيهُ، المُقْبِلُ على مولاه، تولَّى بعد أبيه فتوى الحنابلة بمكة، فمكث فيها أياماً وشهوراً، فقيل له: اختم على مضبطةِ فتوى، فتورَّعَ من الختم عليها، ولله عاقبة الأمور، فعُزِل عن المَنصِب بعد الاستعفاءِ، فأعْفَوه، وتولَّى بعدَه الشيخُ خَلف ابن إبراهيم النَّجْدِيُّ، فقام فيها أحسنَ قيام، وهو فاضلٌ مُنْكَسِرٌ رحمه الله، وتولَّى بعده أحمد فقيه إفتاء الحنابلةِ بعده، وبقي إلى أن عُزِل، وتولَّى بعده علي بن محمد المترجَم. انتهى.

قلت: لعل مَنْ تَولَّى بعد أحمد فقيه ابنُ المترجَم عبد الله، فقد قال أبو الفيض المذكور في موضعٍ آخر من ذلك الكتاب: علي بن عبد الله بن محمد بن حُمَيْد، تولَّى الإفتاء بعد أبيه عدَّة أشهر، ثم عُزِل، وتوفي، وتولَّى بعده الشيخُ خلف بن إبراهيم، ومَكَثَ فيها إلى أن توفي بمكة، ثم وَلِيَ الشيخُ أحمد بن عبد الله فقيه المكيُّ. وكان شافعيَّ المذهبِ كوالِدِهِ، فأمره الشريفُ عَوْن بتقليدِ مذهبِ أحمد، فقلَّده، ثم ولاَّه إفتاء الحنابلة، فمكثَ فيها إلى ابتداء سنة الحريَّة سنة ست وعشرين وثلاث مئة وألف، ثم عَزَله الشَّريف الحسين وولَّي الشيخَ أبا بكرٍ خوقير إفتاءَ المذهب المذكور، ثم بعد يومين عَزَله وولى عبدَ الله بن علي ابن المترجم، وهو المفتي الآن انتهى.

وذكر عبد الله بن أحمد مرداد في «نثر النور والزهر» في تراجم أهل مكة من العاشر إلى الرابع عشر مثلَ ذلك. والله أعلم.

٢٨٨٦ ـ (ت ١٣٠٧ هـ): **الشيخ عبد العزيز بن محمد** بن مانع النَّجْديُّ

الحَنْبَليُّ، المتوفى سنةَ سبعٍ وثلاث مئة وألف، القاضي في بلد عُنَيْزَة والد الشيخ محمد بن عبد العزيز ابن مانِع، الموجود الآن المشهور.

٢٨٨٧ ـ (ت ١٣٠٧ هـ): **الشيخُ محمد بن حسن** بن عمر بن معروف الشَّطِّي، الدِّمشقي، الحنبليُّ.

ذكره ابن الشَّطِّي في «مختصره»[1] وقال: هو العالم الفاضلُ، النِّحريرُ الفقيهُ الفَرَضيُّ، الحيسُوب، الهمامُ الأوحد، كان من أعيان العلماء، سخِياً، وَدُوداً، حسنَ العُشرة، ولد بدمشق يوم السبت عاشر جُمادى الثانية، سنةَ ثمانٍ وأربعين ومئتين وألف، ونشأ في حجر والده المتقدِّم، وقرأ القرآن العظيمَ وجوَّدَه وحفِظَه على الشيخ مصطفى التَّلي، ولازَم دُروسَ والِدِه، فقهاً وفرائض، وحساباً، وتفسيراً، وحديثاً وتوحيداً، ونحواً وصرفاً، إلى غير ذلك، وبه تخرج وانتفعَ، ثم بعد وفاته لازَم شيخَ دمشق عبد الله الحلبي، فحضر عليه في «الأَشْمُوني»، و «المغني» لابن هشام، و «الدُّر المختار» في فقه الحنفية، وطرفاً من «البخاري» في درس قُبَّةِ النَّسر، وكان استجازَ لَهُ والده من أئمة دمشق الشيخ سعيد الحلبي، وعبد الرحمٰن الكُزْبَري، وحامد العطَّار، وعبد الرحمٰن الطَّيْبي، ومحمد التَّمِيْميُّ، فأجازوه، وروى عنهم حديث الأوَّلية، وقرأ في الفقه أيضاً على تلميذ والِدِهِ الشيخ مصطَفى الكَرْمي، واستجازَ من الشيخ أحمد البَغَّال، وقاسم الحلاَّق، وأخذ الطَّريقة الشَّاذِليَّة عن محمد الفاسِي المكي، ولما قَدِمَ دمشقَ الشيخُ محمد أكرم الأفغاني لازَمه مدةً، وحضَرَ عنده في الهيئة والفلك، وكتب له إجازةً عامةً، وكان إلى المترجَم وأخيه أحمد المنتهى في الفقهِ، والفرائضِ، والحِساب، والهندسةِ، بحيث لا يُشقُّ لهما غبارٌ، ولا يُجرى معهما في مِضْمار، وكان مرجع أهل دمشق في المناسَخَات، والمساحاتِ، وتقسيم المياه والدُّور، والأراضي، وألَّف المترجَم مؤلفاتٍ جمَّةً، منها: «رسالة في الفرائض»، و رسالة أكبر منها»، ومنها «صحائف الرائض في علم الفرائض»، بنحو سبعين صحيفة، في كل صحيفةٍ منها بحثٌ مخصوص، وكتاب «بَسْطُ

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩٧ـ ١٩٨.

الرَّاحة لتناول علم المساحة» وذيَّله بخريطة فيها رسم الأشكال الهندسية، مع بيانِ مساحَتِها، ورسالة أصغر منها بكراسين، ورسالة أصغر بكُراس واحد، وله مقدمة في «توفيق المواد النِظامية لأحكام الشريعة المحمدية»، و «تسهيل الأحكام فيما يحتاج إليه الحُكَّام»، و «المطالب الوفيَّة فيما تحتاج إليه النَّواب الشرعية»، و «القواعد الحنبلية في التَّصرفات الأملاكية»، وكتاب في الحساب في ثلاث كراريس ونصف، وشرح على «الدرر الأغلى»، ورسالة في مصطلح الحديث، وله خريطة في النَّحو سَلَك فيها مسلَكَ «الإظهار»، واختصر «معراج» والده، واختصر منسكه، وجمع دفتراً كبيراً لتقسيم مياه دمشق، وله رسائل لم تتم في الفرائِض والحِساب والنَّحو، وغيرِ ذلك، وكان يميل إلى إحياء المذاهب المُنْدَرِسَة ونَشْرِها، وله اطلاع واسعٌ على أقوال المجتهدين، وقد أخذ عنه وانتفع به جماعةٌ كثيرةٌ من العلماء في الفقه والفرائض من دِمَشقيين ونَجْدِيِّينَ وغيرهم، وما زال مثابراً على عِلْمِهِ وعَمَلِهِ إلى أن توفي بعد عصر الخميس، ودُفن صباحَ الجمعةِ سنةَ سبعٍ وثلاث مئة وألف، وكانت جنازته حافلة جداً، ودُفِن بمقبرة الذَّهبيَّة. انتهى المراد من ترجمة حافلة جداً.

٢٨٨٨ ـ (ت ١٣٠٨ هـ): **الشيخُ محمدُ بنُ عمرَ** بنِ سليم النجديَ، القصيميُّ، البرديُّ، الحَنْبَليُّ، القاضي ببلد بُرَيْدَة، مركز القصيم، العالم العَلاَّمة، الأوحدُ الفَهَّامَةُ الوَرِعُ الزَّاهدُ، العابدُ الإمامُ، الفقيهُ الفرضيُّ، النحويُّ اللغويُّ، الأديب الجليلُ، الفَاضِلُ النَّبيلُ.

ولد ببلدة بُرَيْدَة، ونَشأ بها، وحَفِظَ القرآن، وقرأ على علمائِها، ثم ارتحل إلى الرياض للأخذ عن علمائِها، فأخذ الفقه عن الشيخ عبد الرَّحمن بنِ حسن بنِ الشيخ محمدِ بنِ عبدِ الوَهَّاب، وعن ابنه الشيخ عبد اللَّطيف بنِ عبدِ الرَّحْمَن بن حسن، وعن الشيخ العَلاَّمَة الفقيه عبد الله أبا بطين وغيرهم، فمهر في الفقه مهارةً ظاهِرةً في جميعِ الفنون، وكان له ذكاءٌ يفوقُ الحَدَّ، وعقلٌ رزينٌ، وأخلاقٌ حَسَنَةٌ قلَّ أنْ تجتمع في غيره، وكان سَخِيّاً، كريماً، رحيماً بالفقراء، ذا عبادةٍ، وورَعٍ، وزُهد، يفوقُ عمله وصفه، بل كان متألهاً لكل الفضائل، قدوةً للأواخر، ومصداقاً لأفاضل الأوائل، وتولَّى القضاءَ في بلده

بُرَيْدَة، إلاَّ أنَّهُ لم تطل مُدَّتُه، فقد كان رحمه الله أمَّاراً بالمعروف نهاءاً عن المنكر، لا تأخُذُه في اللَّهِ لومةُ لائم، صَدَّاعاً بالحق لا يحابي، ولا يبالي، ولا يهاب، بل كان إذا رأى أو سَمِعَ منكراً أَخَذَتْهُ رعدة بحيثُ لا يستطيعُ البقاءَ في مجلسٍ يجري فيه بعضُ الهزليات، ومع ذلك فقد كان دائمَ البشر ضاحكَ الوَجْه، يسبق مَنْ لقيه بالتحية والسُّؤال عن حالِهِ، ويتفقد الفقراءَ في بيوتهم، وسبب اعتزاله عنِ القضاء فيما قيل: أنَّ أميرَ البلدةِ إذ ذاك لم يقم بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقد وُجِد رَجُلٌ مع امرأةٍ أجنبية لا تحل له الخَلْوَة بها، وقد خلا بها، فلمَّا تحقَّق الشيخُ ذلك أمرَ بتعزيرهما وتأديبهما فتساهل الأميرُ ولم ينفذ أمرَ الشيخ، وتركهما، وكان الأمير إذ ذاك من آل أبا الخيل المعروفون، بها فغضِبَ الشيخُ كعادتِهِ من غضبه لله فاستعفى من القضاء، وأصَرَّ، فأعفي منه وبقي ملازماً بيتَه، مواظباً على التدريس، وحضور الجماعات في المسجد، وكان رحمه الله على غاية من الورع، يحكى عنه في ذلك حكاياتٌ لا يسع هذا المقام ذكرها، وبالجملة فهو من علماء نجد المحققين البارزين الذين جعلَ اللَّهُ في علمِهِم البركة، فكثرت بذلك تلامذته، وكلُّهم علماءٌ أجلاءُ، منهم الشيخ عبد الله بن بليهد وأخوه حمد، والشيخ عبد الله بن دخيل وغيرهم، ولم يزل على حاله علماً وعملاً حتَّى وافاه أجَلُه، فانتقل إلى رحمة الله تعالى في ثالث جمادىٰ الآخرة عصر الأربعاء، سَنَة ثمانٍ وثلاث مئة وألف، ورثاه تلميذُهُ الشيخ عبد الرَّحمن بن جلاجل وغيره، ودُفِنَ في مقبرة الصقعا شرقي بُرَيْدَة، وخلَّفَ ثلاثة أبناء ذكوراً أحدهم عبد العزيز، والثاني إبراهيم والثالث سليمان رحمه الله تعالى، وقد رأيت بقلم الشيخ سليمان بن حمدان نقلاً عن الشيخ عبد الله بن بليهد ترجمته بمعناه.

٢٨٨٩ ـ (ت ١٣٠٨ هـ): **محمدُ بنُ عثمانَ** بنِ عَبَّاس بنِ محمد بنِ عثمانَ بنِ رجب بنِ زين الدين بنِ خطاب بنِ سيف الدين الحوراني المليحي الأصل، الرُّحَيْبَاني، ثم الدُّوماني، المفسر المحدثُ، الفقيه الحنبلي، الأصوليُّ الفرضيُّ، الحيسوبي الميقاتي، الفلكي، العالمُ العلامةُ، التقي الأوحدُ، نادرةُ زمانِهِ وخلاصة أوانه.

ذكره ابنُ الشطي في «مختصره»[1] وقال: ولد سنة سبع وثلاثين ومئتين وألف بقصبة دوما، ونشأ على تقى وطاعةٍ، ثم رحل إلى دمشقَ لطلبِ العلم، فلازم الشيخ حسن الشطي للاشتغال بالفقه وغيره، وقرأ عليه في عدَّةِ فنونٍ وانتفعَ به انتفاعاً كثيراً، وبه تخرَّجَ، وأخذ أيضاً عن الشيخ سعيد الحلبي، وعمر أفندي الغَزِّي، ومحمد الجوخدار، ثم رجع إلى دُوما، واستقام بها مدَّةً طويلةً، وحصَّل جاهاً واسعاً، وشهرةً عظيمةً، وكان مهيباً جسوراً، فاضلاً حافظاً للقرآن العظيم، لا يفتر لسانُهُ من تلاوته، وسافر إلى مِصْرَ وأقام بها نحوَ ستة أشهرٍ، وأجازه علماءُ الأزهر إذ ذاك كالشيخ إبراهيم السقا، والشيخ مصطفى المبلط، وأضرابهما، ثم عاد إلى بلده واستقر بها إماماً، وخطيباً، ومدرِّساً في جامعها الكبير، ولم يزل يقرىء ويفيد إلى أنْ حَصَل له فتنةٌ عظيمةٌ من أهالي بلده، فآذَوْهُ وتكلَّمُوا فيه بما لا يليق بمنصب العلم، فرحل إلى دمشقَ واستوطنها، وهجر دوما، وبقي على هذه الحالة نحو سبعة عشر سنة ينشر علم الفِقْه والنحو، والأصول والميقات، وفي سنة ثلاثٍ وثلاث مئة وألف صار يتردَّدُ إلى دوما يجعل نصف إقامَتِهِ بها ونصفها بدمشق ينشر العلم في الموضعين، ثم سافر إلى الحجاز سَنَةَ خمسٍ وثلاثِ مئة وألف، وحجَّ بيتَ اللَّهِ الحرام، ثم رجع إلى المدينة المنوَّرة فأقام بها، وأقبلَ عليه أهلُها، ووَلِيَ هناك تدريسَ الحنابلةِ وأوقافَهم، ورحلت إليه الطَّلَبَةُ من البلاد، وانتفع به خلقٌ كثيرٌ، ولم يزل على هذه الحالةِ إلى أنْ توفيَ في العشر الثاني من ذي الحجة سَنَةَ ثمانٍ وثلاثِ مئة وألف، ودفِنَ بالبقيع، وكان قليلَ العنايةِ بالتأليف لم يؤلِّفْ سوى مولد ضَمَّنه أسماءَ السُّوَر، ومنسك اختصره من منسك الشيخ حسن الشَّطي. انتهى ملخصاً من ترجمةٍ طويلةٍ.

٢٨٩٠ ـ (ت ١٣١٠ هـ): **سالم الشلاش** الحنبليُّ، النَّجْديُّ الملقب بالنقيطان.

قال: في «زهر الخمائل»: ولدَ سَنَةَ ستين ومئتين وألف، قرأ بحائل، وكانَ

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠٠.

حافظاً للقرآن مجوّداً حسنَ الصَّوْت والتلاوة، وكان خطاطاً، كتب بقلمه كتباً كثيرةً، يُعَدُّ من طلبة العلم، ماتَ سنة عشر وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٨٩١ ـ (ت ١٣١٤ هـ): **أحمدُ بنُ عُبَيْد** بنِ عبيدِ الله القدومي شهرةً، ووطناً، الحنبلي.

ذكره ابنُ الشَّطي في «مختصره»[١] وقال: هو العالمُ الفاضلُ، ابن العالمِ الفاضلِ، أثمرَ غُصْنُه في دمشقَ الشَّامِ، وأدركَ بها من الأعلام، اشترك مع أخيه محمد الآتي في الأخذ عن الشيخ حسن الشطي. وكانت ولادَةُ المترجَم سنَة ثلاثٍ وخمسين ومئتين وألف، وأقام مدَّةً في دمشقَ يطلب العلمَ ثم عاد إلى قريته كفر قدوم من أعمال نابُلُس، وبقيَ مقيماً بها مدرِّساً في مسجدها يقرىء ويُفيد إلى أنْ توفيَ سَنَةَ أربعَ عشرة وثلاث مئة وألف، وكان فقيهاً مفسِّراً جَيِّدَ الفَهْمِ، معروفاً بالتودُّدِ ولينِ الجانب. انتهى المراد من ترجمتهِ الحافلةِ.

٢٨٩٢ ـ (ت ١٣١٤ هـ): **راغبُ بنُ محمدِ** بنِ مصطفى البرقَاوِيُّ أصلاً، الحنبليُّ شُهرةً، الدِّمَشْقِي.

ذكره ابنُ الشطي في «مختصره»[٢] وقال: هو العالمُ الفقيهُ، الفرضيُّ النبيهُ، كانَ جسوراً مقداماً، فصيحاً لسِناً، ولد بدمشقَ سنة سبعٍ وستين ومئتين وألف تقريباً، ونشأ في حجر والده قاضي الحنابلة بدمشقَ المتقدم، وأخذ عنه وعن سعيد أفندي السُّيُوطي، والجد الشيخ محمد الشطي، وأخيه أحمد الشطي، وصار كاتباً بمحكمة السِّنَانِيَّة، ثم بمحكمة العونية، ثم بمحكمة الباب، وبعد وفاة والده صارَ رئيسَ الكُتَّاب في العونية المذكورة، ثم بمحكمة الميدان، ثم دخل مسالك القُضَاة فوَلِيَ نيابةَ صَفَد وحاصبيا وغيرهما إلى أنْ صار نائباً في قضاء السلمية التابع إلى لواء حَماة، فمرض في نيابتهِ هذه، فحضر إلى دمشق فتوفي فيها في حادي عشر رمضان سنة أربع عشرة وثلاث مئة وألف. انتهى ملخصاً.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠٢.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠٢.

٢٨٩٣ ـ (ت ١٣١٤ هـ): **محمد مراد بنُ محمدِ** بنِ حسن الشطي، الدِّمَشْقي، الحنبلي.

ذكره ابنُ الشَّطي في «مختصره»[1] وقال: هو الأديب الأريب، والشابُّ النجيبُ، العالمُ المتفننُ، الكاتبُ المُجيدُ، جمعَ بين العلوم الدِّينِيَّة والفنونِ العصرية، ولد بدمشقَ يوم الثلاثاء، ثامن رجب سَنَةَ تسعٍ وثمانين ومئتين وألف، ونشأ في حجر والده وعمه، وتأدَّبَ بأدابهما، وقرأ وكتب، وهو دون عشر سنين، ثم دخل المدرسة الجقماقية، وهي يومئذٍ من مدارس الحكومة المنوه بها، فحاز فيها ما حاز، وفاز منها بما فاز، ونال الشهادةَ سَنَةَ خمسٍ وثلاث مئة وألف مقرونةً بجائزةٍ ثمينة، ثم لازَمَ بعضَ دوائرِ الحكومةِ واستقرَّ في كتابةِ الدَّفتر الخاقاني بدمشق مشتغلاً مع ذلك بالقراآت، والكتابة، فحضر دروسَ والدِهِ وعمِّهِ في الفِقْهِ والفرائض، والحساب والهندسة، وغير ذلك، وأجازاه خاصة وعامة، وأخذ الحديث عن العلاقة الشيخ بكري العطَّار وأجازه، وبدر الدين المغربي، والمنطق والمعاني والبيان عن الشيخ عمرَ العطار، وكتب له إجازةً سَنَةَ ثمانٍ وثلاث مئة وألف، والنَّحو، والصرف عن الشيخين محمد العطَّار، ورشيد سنان، وعلم الهيئة، والربع المجيَّب عن الشيخ حسين موسى، والجبر والمقابلة عن الشيخ محمد الطيبي، ولازم أخيراً الشيخَ طاهرَ الجزائري، وانتفع به كثيراً، وأثنى عليه، وأجازه بـ «تيسير الوصول إلى جامع الأصول»، وبغيره، وكان عارفاً باللغتين الفارسية والتركية، وكان له الباعُ الطويلُ في الخطِّ من نسخ، وتعليقٍ، وكوفي، أخذها عن الفاضل ناظم بك نزيل دمشق، ومصطفى أفندي السِّباعي، وكتب بخطه كتباً عديدةً، وألَّفَ رسائلَ لطيفة» منها «كشف المغيب في العمل بالرُّبع المجيب»، و «تحفة النُّسَّاك في فضائل السواك»، و «الكواكب المتقابلة في الجبر والمقابلة»، ومسودات تاريخية، ومكاتبات أدبية، وله أشعار رائقة، وكان تَقياً ورعاً، له غيرةٌ دينيةٌ، وحمية وطنية، ولم يتزوج، وتوفي يومَ الثلاثاء عاشر ذي القعدة سَنَة أربع عشرة وثلاث مئة وألف، ودفن بالمقبرة الذهبية في دمشق. انتهى ملخصاً.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠٣.

٢٨٩٤ ـ (ت ١٣١٥ هـ): **عليٌّ المنصور** الكرمي، الحنبليُّ.

ذكره ابنُ الشطي في «مختصره»[١] وقال: هو العالمُ الفاضلُ، الفقيهُ، النِّحريرُ، الهمامُ، ولد سَنَةَ ثلاثين ومئتين وألف في بلدة طور كرم إحدى قرى نَابُلُس فقرأ القرآن على الشيخ محمدِ الطباخ، ثم تاقَتْ نَفْسُهُ إلى طلبِ العلم، فرحل إلى دمشق وأخذ فِقْهَ الحنابلةِ عن الشيخ إبراهيم الكفيري، والشيخ حسن الشطي، ولازمَ الأخيرَ مُدَّةً طويلةً كان في آخرها معيناً له على بياض تآليفه، وأخذ عنه علمَ الفرائض حيث كان منفرداً به، وأخذ بقيَّةَ العلومِ عن سعيد الحلبي، وحامد العَطَّار والكُزْبَري، والطيبي وغيرهم، وتَوَلَّى القضاءَ بنَابُلُس مراراً، وصار مرجعاً للحنابلة بها محمودَ السِّيْرَة إلى أنْ توفي يَومَ الجمعة خامس عشر رجب سنةَ خمسَ عشرةَ وثلاث مئة وألف، ودفِنَ بمقبرة بلدهِ. انتهى ملخصاً من ترجمةٍ طويلةٍ جداً.

٢٨٩٥ ـ (ت ١٣١٥ هـ): **سعيد بنُ أحمَد** بن حسن بنِ عمر بنِ معروف الشَّطي الدِّمشقي، الحنبلي.

ذكره ابنُ الشطي في «مختصره»[٢] وقال: ولد سنة خمس وتسعين ومئتين وألف، وكانَ شاباً، ذكياً، ألمعياً، حضر في مبادىء العلم على أبيه وأخيه، وتوفيَ سَنَةَ خمس عشرة وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٨٩٦ ـ (ت ١٣١٦ هـ): **أحمدُ بنُ حسن** بنِ عمرَ بنِ معروف الشَّطي، الدمشقيُّ، الحنبليُّ.

ذكره ابنُ الشطي في «مختصره»[٣] وقال: هو مفتي الحنابلة بدمشق، وأحد علمائها الأعلام، العالمُ الكبيرُ، والجهبذُ الخطيرُ، الفقيهُ الفرضيُّ، الحيسوبيُّ، الثبتُ، الحجةُ الصَّالحُ، التقي، ولد ليلةَ السبت رابع عشري صفر سنة إحدى وخمسين ومئتين وألف، ونشأ في حجر والده المتقدم على أحسن تربية، وأتمّ

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠٥.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠٧ في ترجمة والده.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠٦.

أدب، وقرأ القرآن، وحفِظَهُ، وجَوَّدَه على الشيخ مصطفى التلي، ثم لازم دروسَ والِدِهِ من حديثٍ وفقهٍ، وفرائضَ، وحسابٍ، ومساحة ونحو، وغير ذلك، وبه انتفع وتخرج، واستجاز له والدُه من علماءِ عصرِهِ كالحلبي، والكُزْبَري، والعَطَّار، والطيبي، والتميمي نزيل دمشق، فأجازوه، وروى عنهم حديث الرَّحمة بالأوَّليَّة حقيقية، واستجاز من الشيخ محمد البغال، والشَّيخ قاسم الحلاق وغيرهما، ولازم بعدَ وفاةِ والده الشيخَ عبدَ الله الحلبيَّ فحضر دروسَه، ولما توفي والده سنة أربع وسبعين ومئتين وألف قَدِمَ للتدريس في مكانه فدرس في محراب الحنابلة من الجامع الأُمَوِي في محفل عظيم من علماءِ دمشق، وكلهم أثنى عليه، وشكرَ همَّتَه، وكان حلوَ التقرير، حسنَ التعبير، طلقَ اللِّسان، ثابتَ الجنان، واستمر يدرِّسُ به في رمضانَ إلى وفاتِهِ، وأما دروسُه ودروس أخيه الخاصَّة في دارهما فكانت تزيدُ على عشرةِ دروسٍ في كلِّ يومٍ وليلة، ويجتمع عليهما العددُ الكثير من الطلبة، وكان المترجَم يقرىء في الحديث والفِقْهِ، والفرائضِ والحسابِ، والنحو، وكان درسُه جَمَّ الفوائدِ، وله حواشٍ نفيسةٌ على بعض كتب الفِقْه، والفرائض، وقد أخذ عنه وانتفع به خلقٌ كثيرونَ سِيَّما من النجديين، والنَّابُلسيين، ودُوما ورُحَيْبَة وغيرها، وهم علماءُ العصر ورجاله الآن، وتوفي ليلة الاثنين ثاني عشري صفر سنة ست عشرة وثلاث مئة وألف، ودفن بتربة الذَّهبية بدمشق. انتهى ملخصاً من ترجمةٍ طويلة جداً.

وذكره أبو الفيض عبد الستار الهندي في «رجالِ القرنِ الثالث عشر»، وقال: هو العالمُ النبيلُ، العَلاَّمَةُ الفاضلُ، ولد سنة اثنتين وخمسين ومئتين وألف، وكان من نوابغ العلماء المتفنين، المحققين، رقيقَ الشمائل، لينَ الجانب، كثيرَ التواضع، وَلِيَ إفتاء الحنابلة، والقضاء الحنبلي بدمشق وغيرهما من الوظائف الشرعية، وكان يُشار إليه بالبنان في علم المواريث، وقسمة التركات، والحساب، توفي فجأةً سَنَةَ ستَّ عشرة وثلاث مئة وألف، ودُفِنَ بمقبرة مرج الدحداح. انتهى ملخصاً.

- (ت ١٣١٧ هـ): **عبدُ الغني بنُ ياسين** اللبدي. يأتي سَنَةَ تسعَ عشرة وثلاث مئة وألف. [انظر: ٢٩٠٢].

٢٨٩٧ ـ (ت ١٣١٧ هـ): **معروف بنُ محمدِ** بنِ حسنِ بن عمَر بنِ معروف الشطي الدِّمَشْقيُّ الحنبلي.

ذكره ابنُ الشطي في «مختصره»[١] وقال: وُلِدَ سنة ستٍّ وثمانين ومئتين وألف بدمشق، وحضر دروس والِدِهِ وعمِّه وغيرهما، وصار كاتباً في محكمة الباب، وكانَ عليه إمامةُ جامع السَّادات في مَحلَّة مسجد الأقصاب، وكان فرضياً، تقياً، كاملاً، توفي شاباً سنة سبعَ عشرة وثلاث مئة وأَلف. انتهى.

٢٨٩٨ ـ (ت ١٣١٧ هـ): **محمود أفندي بنُ عبدِ القادر** بنِ محمدِ بنِ صالحِ بنِ محمد أمين بنِ خضر بنِ معروف بن عبد الله الشطي الحنبلي، ستأتي ترجمةُ والده قريباً، وأما المترجَمُ:

فذكره ابنُ الشطي في «مختصره»[٢] وقال: كان كوالده حالاً وقالا، وفيه تودُّدٌ، وحسنُ عشرة، وكان نائب التركية بمحكمة الباب، ثم بالسنانية، وتوفي بمرضٍ طويلٍ سنةَ سبعَ عشرة وثلاث مئة وألف، عن نحو خمس وأربعين سَنَة. انتهى.

٢٨٩٩ ـ (ت ١٣١٧ هـ): **الشيخ عليُّ بنُ سالم** بنِ جليدان النجديُّ، الحنبليُّ.

ذكره الشيخ سليمانُ بنُ حمدان نقلاً عن الشيخ عبد الله بنِ بليهد، ومن خطه نقلتُهُ قال: هو من أهل عُنَيْزَة، تولَّى التدريسَ بها والإمامة في مسجد المسوكف، وتوفي في سفره للحج بطريق مَكَّةَ في حدودِ سَنَةِ سبعَ عشرة وثلاث مئة وألف. انتهى.

قلت: كانَ حسن الصوتِ بالقراءة جهوريَّهُ بحيثُ كان متميزاً بذلك في عُنَيْزَة، وكان غيوراً، جسوراً لا تأخُذُه في اللَّهِ لومَةُ لائم.

بلغني أنَّهُ لما حجَّ ودَخل المسجدَ الحرام رأى حِلَقَ الذكر المقامَة هناك، وإذا هم يرددون لفظ الجلالة ثم الضمير وَحْدَه (هو هو) فلم يتمالك إلاَّ أنْ أخذ

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠٠ في ترجمة أبيه.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١١.

ينكر عليهم بيده، ويضربهم بعصاه فقبض عليه، وذهبوا به إلى الشريف أمير مكَّة في ذلك الوقت، فقال له: ما حملك على ذلك؟ فقال: فعلتُ ذلك كي أصل إليك، ولو لم أفعل ذلك لما وَصَلْتُ إليك، والقصد من وُصُولي إليك إخبارك بأنَّ هذا العملَ بدعةٌ منكرةٌ في أيِّ بلادٍ كان، وفي مكَّةَ والحرم أنكر، وأنَّهُ لا يسعك تركُهم يتلاعبونَ باسم اللَّهِ تعالى، وأني على أتم استعدادٍ لمناظرتهم بحضرتك، فخلَّى الشريفُ سبيلَه، وتهدَّدَهم على عملهم رحمه الله، وهكذا يجبُ أَنْ يكونَ العلماءُ إذا رأوا منكراً، وهكذا الغيرة الدِّينِية واللَّهُ ينصُر مَنْ نَصَرَهُ بلا شك وإلاَّ فإنَّ الشيخَ ضعيفٌ مُسْتَضْعَفٌ ليسَ له ما يَشدُّ أزْرَهُ إلاَّ الإيمان، والله أعلم.

٢٩٠٠ ـ (ت ١٣١٨ هـ): **محمدٌ بنُ عُبَيد** القدومي النَّابُلسي، الحَنبلي.

تقدمتْ ترجمةُ أبيهِ وأخيه، وأمَّا المُتَرْجَمَ:

فقال ابن الشطي في «مختصره»[1]: ولد سنَةَ تسعٍ وأربعين ومئتين وألف، وهاجر في طلب العلم إلى دمشقَ فأخذ عن الشيخ حسنِ الشَّطي، وكان المترجَم عالماً فاضلاً، شاعراً ناثراً، فقيهاً عابداً، سريعَ الفهم، له محاسنُ جَمَّةٌ، ومدائحُ نبويةٌ، وله اليدُ الطُّولى في التاريخ، ولا سِيَّما في أخبار العرب والملوك الإسلامية، وقد كُفَّ بصرُه في أواخر عمره، وبقي في قريته كفر قدوم مقيماً على النفع والطاعة، مع حسن المحاضرة، ولطف المسامرة، لا يَمَلُّ جليسُهُ منه إلى أنْ توفيَ بها سَنَةَ ثمان عشرةَ وثلاث مئة وألف. انتهى ملخصاً.

٢٩٠١ ـ (ت ١٣١٩ هـ): **الشيخُ إسحاقُ بنُ الشيخ عبدِ الرَّحمن** بنِ الشيخِ حسنِ بنِ الشيخ الإمام محمد بنِ الشيخ عبد الوَهَّاب بنِ الشيخ سليمانَ بنِ علي التَّميميُّ، النجديُّ، الحنبليُّ.

ترجمه العَلاَّمَةُ الشيخُ سليمانُ بنُ حمدان فيما رأيته بخطِّه فقال: هو الشيخُ العالمُ، العَلاَّمَةُ القدوةُ، العمدةُ الفَهَّامةُ، المحدِّثُ الرِّحلةُ، الفقيهُ النبيهُ، الفاضلُ

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٠.

سلالةُ الأماثِل، شيخُ مشايخنا الأمجاد، وملحق الأحفاد بالأجداد، ولد سَنة أربع أو خمس أو ست وسبعين ومئتين وألف، فلما ترعرع وبلغ سِنَّ التمييز أدخله والدُه المكتبَ فقرأ القرآن حتَّى ختمه، ثم حفظه عن ظهر قلبه، ثم شرع في حفظِ بعضِ المختصراتِ في الحديثِ، والفِقْه، والتَّوْحِيد، ولازم والِدَهُ، وأقبل على التعلم حتى برع، ثم سافر بعدَ وفاةِ والِدِهِ إلى هندستان لطلب الحديث في رجب سنة تسعٍ وثلاث مئة وألف، وجَدْتُ ذلكَ بخطِّه على بعض كتُبِهِ. وقال أيضاً: في قدومي بلد بمبي حضرت مجالس تحتوي على الأدب والغزل، وشيء من فنون اللُّغة وأنا إذ ذاكَ متوجِّهٌ إلى لقاءِ علماءِ الحديث الأفاضِل، ومشتاقٌ إلى مجالسة الفُحول الأماثِل، ثم أورد له أبياتاً بهذا المعنى على رَوِيِّ الباء عددها ثلاث عشرة بيتاً ثم قال: ثم مَنَّ اللَّهُ بملاقاتِهم فأوَّلُهم السَّيِّدُ نذير حسين المقيم ببلدة دهلي، قرأت عليه «شرح نخبة الفكر» بالتأمُّلِ والتَّأَنِّي، ثم شرعت في قراءةِ «الصحيحين»، وقرأتُ أطرافاً من «الكتب الستة»، و «المشكاة» وغيرها، وحَصَل لي منه السَّماعُ، والإجازةُ، والقراءةُ، قال الشيخُ سليمانُ المذكور: كانتْ إجازتُه في شهر رجب سنة تسع وثلاث مئة وألف، قال فيها: قرأ عليَّ من «الصحاح الستة»، و «موطأ مالك»، و «بلوغ المرام»، و «مشكاة المصابيح»، و «تفسير الجلالين»، و «شرح نخبة الفِكَر» فعليه أن يشتغلَ بإقراء هذه الكتب وتدريسها لأنَّه أهلُها وأحق بالشروط المعتبرة، وعليها ختم المجيز، وكانت مُدَّةُ إقامته عند السيد نذير حسين تسعةَ أشهر، وفي أثنائِها وَرَدَ على الشيخِ سؤالٌ عن الوليمة من جانب الأب هل تُسنُّ أو تباح أو تكره؟ قال المُتَرْجَم: فسألني عن ذلك فأجبتُ بأنَّ الأَوْلَى أنْ تكونَ من جانبِ الزَّوْج للحديث المعروف، واتفق أنَّ الشيخَ حسين بنَ محسنِ الأنصاري قدِمَ تلكَ الأيَّام إلى دهلي فسألَهُ هل لإباحتها من جهة الأب مستندٌ؟ قال: فأجابني بجواب شافٍ من جملته حديثٌ رواهُ الحافظ الآجُرِّيُّ في إنكاح النبي ﷺ فاطمةَ بعليٍّ أنَّ النبيَّ ﷺ أمرَ بلالاً بقصعة من أربعة أمداد أو خمسة وبذبح جزورٍ لوليمتها فأتيته بذلك فطعن في رأسها، ثم أدخل الناسَ رفقةً رفقةً يأكلونَ منها حتى فرغوا، وبقيت فيها فضلةٌ، فبرك فيها وأمر بحملها إلى أزواجه، وقال: كُلْنَ وأطعِمْنَ مَنْ شئتنَّ. انتهى.

ثم ارتحلت في رمضانَ سَنة تسعٍ وثلاث مئة وألف إلى بهوبال، فقرأتُ فيها على الشيخ حسين بن محسن الأنصاري وحصل لي منه الإقبال والقبول، وقرأتُ عليه في الفُروع والأصول، وحصل لي منه القراءة والإجازة، قال الشيخ سليمانُ المذكور: أجازَهُ أوَّلاً إجازةً مختصرةً لمَّا أراد الرُّجوعَ إلى وطنه لأنَّهُ كان على ظهر سير ثم التمسَ منه بمعرفةِ بعض الأصحاب الإجازة العَامَّة الشَّاملة فأجابه إلى ذلك، وذكر في إجازته العامَّةِ الأخيرةِ أنَّهُ وَفَد إليَّ في بلدة بهوبال، وأخذ من علم الحديث بحظ وافرٍ وقال: قد أجزتُ الولد العلامة إسحاقَ بنَ عبدِ الرَّحمن بنِ حسن بنِ الإمام محمد بنِ عبد الوَهَّاب مَتَّعَ اللَّهُ بحياته إجازةً شاملةً كاملةً في كل ما تجوزُ لي روايتُهُ وتنفعُ درايتهُ من علمِ التفسيرِ، والتأويل، والسُّنَّة، سيَّما الأمهات الستِّ، وزوائِدها، ومستخرجاتها، وسائِر المسانيد، والمعاجم، وما في معنى ذلك مما اشتملت عليه أثباتُ المشايخ الأجلاء، كثبت الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي المسمَّى «بالأمم»، وثبت الشيخ صالح الفلاني المغربي، وكثبت العَلاَّمة المحدث الأثري عبدِ الرَّحمن بنِ محمدِ بنِ عبد الرَّحمن الكُزْبَري الدِّمَشْقي، وثبتِ الحافظ عبدِ الله بنِ سالم البَصْرِي، ثم المَكِّي، المسمَّى «بالإمداد»، وثبت الشَّوْكاني، وثبت محمد عابد المسمَّى «حصر الشارد» أجزته بما ذكر بشرطِهِ المعتبر، وهو على أحد التفاسير إنْ رَوَى المستجيز مِنْ حِفْظِهِ فلا بُدَّ من إتقان ما رواه بضبطِ رواياتِهِ، وإعرابه، وإنْ رَوَى من كتابٍ فلا بُدَّ أنْ يكونَ مقابلاً مصوناً عن التغيير والتبديل، لا فرقَ في ذلك بين الأُمَّهات السِّت وغيرها، وقال في آخرها: وافق الفراغُ من تحريرها ضحى يومِ الجمعة، لسبعٍ وعشر خَلَوْنَ من شهر شعبان أحد شهور ألف وثلاث مئة وخمس عشرة سَنَة، قاله بلسانِهِ وحرَّره ببنانه حسين بنُ محسنِ الأنصاري الخَزْرَجي، السَّعْدِي، اليَماني، نزيل بهوبال في الحال، وعليها ختمُ المجيزِ الذاتي.

قال المُتَرْجَمُ: حضرت عندَ المولوي سلامة الله المدرس في بهوبال، وسمعت منه شيئاً في بعضِ كتب المعقولات، و «سنن ابن ماجه» وغيرها، وحصل لي منه الإجازة قال: وأمَّا الحديث المسلسل فإني أرويه من طريق حسين، وهو أخذ قراءةً وسماعاً وإجازةً عن محمدِ بنِ ناصر الحسيني الحازِمي،

والقاضي أحمد بن أحمد بن محمد بن علي الشَّوْكاني، وحَسَن بن عبد الباري الأهدل، وغيرهم، وأخذته أيضاً من طريق علماء الهند عن المولوي وحيد الزمان القاضي في حيدر آباد الآن اتفقت به في دهلي، وقرأتُ عليه أوائل «الصحيحين»، ورأيتُ بخط صاحب التَّرْجَمة على حاشية «بلوغ المرام» ما نصُّه: قدمت بلد يكلي شهر وافداً على الشيخ العالم، العامِلِ، المُحدِّثِ، محمدِ الهاشميِّ الجعفريِّ، القاضي الزينبيِّ، خامس جمادى الثانية سَنةَ عشر بعد الثلاث مئة وألف، فأوَّلُ حديثٍ سمعتُه منه الحديث المسلسل بالأوَّلية قرأه عليَّ على عادةِ المحدثين الأطهار، وقرأت عليه هذا السند، يعني المذكور في مقدمةِ نسخةِ «بلوغ المرام» المطبوعة في الهند المتصل إلى الحافظ ابنِ حجر، ورأيتُ على هامش الكتاب المذكور ما نصُّهُ: وقد وهبته يعني كتاب «بلوغ المرام» العالِمَ الفاضلَ، سلالةَ الكرام، وبقيةَ العظامُ الشيخَ إسحاقَ بنَ عبدِ الرحمن بن حسن بنِ محمد بنِ عبد الوَهَّاب النَّجْدي، على سبيل المناولة، وقد قرأ عليَّ من أوَّله فأجَزْتُه أنْ يرويه عَنِّي مع جميع مروياتي إذا صَحَّ وثبت عنده، فإنَّه أهلٌ لذلك، ولم اشترط عليه شرطاً إلاَّ الدعاءَ بحُسْنِ الخاتمة، وكان ذلك حينَ اجتماعي به في وطن يكلي شهر في جمادى الآخر سَنةَ عشرٍ وثلاث مئة وألف بعد الهجرة، وصلَّى اللَّهُ على محمد وآله وسلَّم، وكتبه محمد المدعو بشيخ عبد العزيز الهاشمي الجَعْفَري بخطِّه وعليه ختْمُه. ثم إنَّ المترجَم لمَّا عاد إلى وطنِهِ اشتغلَ بالتدريس والإفادة، وقُصِدَ من أطراف نجد للأخذ عنه، فنَفَعَ اللَّهُ بِهِ، أقام على ذلك مدَّةً إلى أنْ وافاه الأَجَلُ المقدَّرُ. قال شيخُنا عبدُ الله بنُ عبد العزيز العنقري عفا الله عنه: توفيَ الشيخُ إسحاقُ في اليوم التاسع والعشرين من شهرِ رَجَب سَنَة تِسعَ عشرةَ وثلاث مئة وألف، وكُسِفَت الشمسُ يومَ موتِهِ، وازدحمَ النَّاسُ على نعشِهِ، وكان الجمع كثيراً وتأَسَّفَ الناسُ لفقده رحمه الله، وله من الولد عبدُ الرَّحمن، وبنت، ورُثِي بمراثٍ وله تصانيفُ انتهى.

قلت: من تصانيفه «الجوابات السمعيات في الرد على الأسئلة الروافيات»، أجاب بها على أسئلةٍ سألها عبدُ الله بنُ أحمدَ الرواف القصيمي.

٢٩٠٢ ـ (ت ١٣١٩ هـ): **عبد الغني بنُ ياسين** اللبدي، الحنبلي.

ذكره ابنُ الشطي في «مختصره»[1] وقال: هو عالمٌ جليلٌ، فاضلٌ نبيلٌ، ولد سنَةَ اثنتين وستين ومئتين وألف، وطلب العلم في مصر، وكان جُلُّ انتفاعِهِ على الشيخ يوسف البرقاوي شيخ رواق الحنابلة بالجامع الأزهر، وحجَّ وجاورَ بمكة سنين، وصار مدرِّساً بحرمها الشريف وألَّف حاشية على «شرح دليل الطالب» تدل على فضله، وسعة اطلاعه، وكان تقياً، نقياً، مهيباً، حسنَ الهيئة، ولم يزل مجاوراً مقبلاً على شأنه حتى توفي بمكَّةَ سنةَ سبعَ عشرة وثلاث مئة وألف. انتهى.

قلت: رأيت له كتاب «دليل الناسك لأداء المناسك» طُبِعَ في مصر، وهو كتابٌ من أوسعِ كتبِ المناسك وأحسنِها ترصيفاً يدل على فضلِهِ، وذكر في طرته أَنَّهُ توفيَ يومَ الجمعة سادسَ عشر ذي الحجة سَنةَ تسعَ عشرةَ وثلاث مئة وألف بتقديم المثناة على السين بمكَّة المشرَّفة عقب نزولِهِ من منى، ودُفِنَ بالمعلاة، وقد ذكر المترجم في آخر كتابه هذا أَنَّهُ فرغ من تبييضه في النصف الأَوَّل من شوَّال سنة سبعَ عشرة وثلاث مئة وألف في المدرسة السليمانية بجوار المسجد الحرام بقلم جامعه عبدِ الغني بنِ ياسين بنِ محمود بنِ ياسين بنِ طه بن أحمد اللبدي النَّابُلُسي. انتهى.

٢٩٠٣ ـ (ت ١٣٢٠ هـ): **الشيخُ المقرئُ مباركُ بن عَوَّاد** الحنبلي النَّجْدي.

قال في «زهر الخمائل» لم أقف على ولادته، ولعله قرأ القرآن على المتقدمين من علماء حائل، كان صالحاً، حافظاً، محموداً، أخذ عنه القرآن ثلةٌ من العلماءِ بحائل، منهم شيخُنا الشيخُ حمود الحسين الشغدلي، والشيخ ناصر السعد الهويد، والشيخ سالم بن صالح السالم، والشيخ علي الأحمد آل عباس وغيرهم، ماتَ سَنَةَ عشرين وثلاث مئة وألف تقريباً انتهى.

٢٩٠٤ ـ (ت ١٣٢٠ هـ): **جارُ الله الحماد** النجدي، الحنبلي.

قال في «زهر الخمائل»: قرأ وتعلم على علماء زمنه، كان حافظاً للقرآن،

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠٩.

مجوداً، ضابطاً لألفاظه، وكان قارئاً لآل عبيد وخطيباً لهم وهو الذي يقول فيه حمود العبيد لما مات وهو يقرأ عليه بمعجم البلدان:

يا معجم البلدان هبيت والويت من بعد أبو حماد ما بك شفاة
من بعدما أنت عَنْبَر صرت حلتيت لو نجلبك ما حللوك الشراة

مات سنة عشرين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٠٥ ـ (ت ١٣٢٠ هـ): **يوسفُ البرقاوي** مولداً وشهرةً، المِصْرِيُّ موطناً ووفاةً، الحَنْبليُّ، شَيْخُ الحنابلة بها.

ذكره ابنُ الشطي في «مختصره»[1]، وقال: هو شيخُ رواق الحنابلة في الجامع الأزهر بمصر الشيخُ العالمُ، العَلاَّمةُ الفقيهُ، النحرير، ولد في بلدة برقا من أعمال نابُلُسَ بعد سنةِ خمسين ومئتين وألف، ورحل في طلب العلم إلى دمشقَ فلازَمَ الشيخ حسن الشطي، وحضر عليه في الأصول والفقه، والفرائض والنحو، وانتفع في مباديه بالشيخ عبد الله صوفان القدومي، وبرع وتفوَّقَ ثم عاد إلى بلده، فدرَّسَ وأفَادَ، ثمَّ رَحَلَ إلى مِصْرَ فجاورَ في الأزْهَر مدَّةً إلى أنْ صارَ شيخَ رواق الحنابلة ثمةَ، فرحل إليه الطَّلَبَةُ من الآفاق، وانتفعوا به في الفِقه وغيره، وكان من أجَلِّ أهلِ زمانِهِ علماً، وفهماً، مع التواضع، ولين الجانب، وشهرتُهُ العلميةُ تغني عن الاطناب في أوصافه العليَّة، وكانت وفاتُه في حدود سنة عشرين وثلاث مئة وألف. انتهى ملخَّصاً.

٢٩٠٦ ـ (ت ١٣٢١ هـ): **عبدُ القادر بنُ محمد** صالح بنِ محمد أمين بنِ خضر بنِ معروف بنِ عبد الله الشطي البَغْدَاديُّ الأصل، الكَرْخي النسب، الدِّمَشْقيُّ، الحنبلي.

ذكره ابن الشطي في «مختصره»[2] وقال: هو الشيخُ، الفاضلُ، ولد

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٠.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١١.

بدمشق سنة ستٍّ وأربعين ومئتين وألف تقريباً، ونشأ في حجر والدِهِ، ولمَّا توفي والدُه سَنَة تسع وخمسين ومئتين وألف، كان صغيراً فكفلَهُ ابنُ عم جدِّه العالم، الصَّالحُ، الشيخُ مصطفى الشطي، وحضر مجالسَ الأشياخ، ودروس العلماء، كالشيخ عبدِ الرَّحمن الكزبري، والشيخِ عبدِ الرحمن الطيبي، والشيخِ حسنِ الشطي، وغيرهم، وصار كاتباً في محكمة الميدان، ثم وَلِيَ أمانَةَ بيتِ المال بدمشق، ثم صارَ رئيسَ الكُتَّاب بالمحكمة الكبرى المعروفة بالبزورية، ثم في سنة خمس عشرة وثلاث مئة وألف وُجِّهَتْ له نيابةُ المحكمة المذكورة، فاستمر بها إلى وفاتِهِ، وكان له هفواتٌ وغلطاتٌ عفا الله عنه، وكانت وفاتُه في أواسط شهرِ شوَّال سَنَةَ إحدى وعشرين وثلاث مئة وألف، وقد ناهز السبعين، ودُفِنَ بمقبرة الدحداح بدمشق. انتهى ملخصاً من ترجمةٍ طويلة.

٢٩٠٧ ـ **(ت ١٣٢٢ هـ): الشيخُ عبدُ الله بنُ عائض**، النجديُّ، القصيميُّ، العنزيُّ، الحنبليُّ.

توفي في شَوَّال سَنَةَ اثنتين وعشرين وثلاث مئة وألف.

٢٩٠٨ ـ **(ت ١٣٢٢ هـ): الشيخُ يعقوبُ قاضي حائل** النَّجدي، الحنبلي.

وجَدْتُ بقلم الشيخ سليمانَ بنِ حمدان: أنَّه توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة وألف، وأخبرني الأستاذ عبدُ الكريم بن ناصر الخياط أنَّهُ يعقوبُ بنُ محمدِ بنِ سعد وأنَّه ولد سنة سبعٍ وستين ومئتين وألف، وأنَّه أخذ العلم عن الشيخ عبدِ العزيز المرشدي، ولازمه وكان يستنيبه في القضاء ببلد حائل، ولم يلِ القضاءَ استقلالاً، وأنَّه له مواقف في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليست لغيره.

وقال في «زهر الخمائل»: لم أقف على ولادَتِهِ، ولم يل القضاءَ، وكان صلباً في دينه، ذا غيرةٍ شديدة، لا تأخذه في الحق ونصرتِهِ لومَةُ لائم، وكانَ يتصدى للإنكار على الأُمراء ولا يداري، وكان حسن الصَّوْت بالتلاوة، حافظاً للقرآن ماتَ سَنَةَ عشرين وثلاث مئة وألف بسبب سقوة صُنِعَتْ لغيره، الظاهر أنَّه طلال بنُ نايف حيث قدمت كأسُ للشرب فحلف طلالٌ لا يشربُ قبلَ الشيخ يعقوب فشرب يعقوب من تلك الكأس فاضطرب عقلهُ أيَّاماً، ومات رحمه الله.

٢٩٠٩ ـ (ت ١٣٢٢ هـ): **أحمد مختار** الحنبلي.

ذكره في «معجم المؤلفين»[١] نقلاً عن فهرس المؤلفين بالظَّاهِرية وقال: كانَ حَيّاً قبلَ سَنَةَ اثنتين وعشرين وثلاث مئة وألف، وقال: له كتابُ «الطَّامة الكبرى على منكري الفَتْوَى»، وكتاب «نقض التقرير المكِّي فيما جاء عن حكم الذِّمي». وقد طبعَ. انتهى.

٢٩١٠ ـ (ت ١٣٢٣ هـ): **أحمد بن حُسين**، أبو سعيد القدومي النَّابُلُسي، ثم الدِّمشقي، الحنبلي.

ذكره ابن الشَّطِّي في «مختصره»[٢] وقال: هو الشيخُ الفقيهُ الفاضلُ العابدُ، الزَّاهدُ، المعمَّر، ولد في قرية كَفَر قدوم من بلاد نابُلُس، ونشأ به، ثم قَدِمَ دمشقَ في حدودِ سنةِ ستين ومئتين وألف، وهو شابٌّ، فلازَم الشيخَ حسن الشَّطِّي الملازَمَة التامة، وحَضَرَ دُروسَه الخاصة والعامة، وأخذ الفقه عنه وعن الشيخ إبراهيم الكُفَيري، وكان يحضر دُروسَ التفسير والحديث عند الشيخ سليم العطَّار، وتفقَّه عليه جماعةٌ من الحنابلة، وانتفعوا به، وكان يحفظُ «تفسيرَ الجلالين»، ولا يفتر لسانهُ من التِّلاوةِ والذِّكرِ، وإذا تلا القرآنَ يُفسِّرُه تفسيراً حسناً، وكان مستحضراً لمسائل الفقه، قوي الحافِظَةِ، وضيء الوجهِ، منوَّر الشيبةِ، ذا دين، ويقين وصلاح، ومرض بالإسهال، ثم مات به ليلةَ الجمعةِ سادسَ ربيع الثاني، سنةَ ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة وألف، وقد ناهز الثمانينَ، وصُلِّي عليه في الجامع الأموي، بعد صلاة الجمعة، ودُفن في مقبرة الباب الصَّغير، عند قبور بني الطنطاوي، لأنهم تزوَّجوا بنتين له. انتهى المراد من ترجمة حافلةٍ جداً.

٢٩١١ ـ (ت ١٣٢٣ هـ): **الشيخُ عبد العزيز بن الشيخ عبد الله** بن الشيخ عبد الرحمٰن الخليفي النَّجْدي، القصَيْميُّ، الحنبليُّ.

---

(١) معجم المؤلفين: ٢/ ١٧٣.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠٢.

تقدمت ترجمةُ أبيه سنة اثنتين وتسعين ومئتين وألف، ولد المترجَم في بلد البُكَيريَّة، من قُرى القصِيم، ونشأ بها، فحفظَ القرآنَ، ثم اشتغَلَ في طلب العِلم، فأخذ عن أبيه الشيخ عبد الله، والشيخ صَعْب بن عبد الله التُّوَيجري البُرَدِي، وغيرهما، وولي إمامة الجامع والخطابة في جامع البُكَيرِيّة، وكذلك الأذان به، وكان حسنَ الصوتِ في الأذان جداً، وكذلك ولي تدريسَ الأطفال وتعليمَهُم القرآن، وكان محمودَ السِّيرةِ، ذا تُقى ودِينٍ وورعٍ واجتهادٍ، ذا أخلاقٍ حسنةٍ، ومحاسنُه جمةٌ، وتوفي سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة وألف. هكذا أخبرني بذلك أخوه الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله الخليفي.

٢٩١٢ ـ (ت ١٣٢٣ هـ): **الشيخُ عبد الله بن محمد** بن دُخَيّل ـ تصغير دخيل ـ النَّجديُّ، الحنبليُّ، القاضي، والمدرِّس في بلد المذنب، قريةٌ من قُرى القصِيم، أخبرني عبد الله بن عبد العزيز بن دخيِّل أنه توفي سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة وألف. وجدت بخط الشيخ سُلَيمان بن حمدان أنَّ الشيخ عبد الله بن بليهد، ذكر أن وفاتَه سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة وألف.

٢٩١٣ ـ (ت ١٣٢٤ هـ): **الشيخُ محمد بن عبد الله** بن سليم النَّجْديُّ القصَيْميُّ البُرَدِيُّ، الحنبلي.

ذكره الشيخ سُليمان بن حمدان فيما قرأتُه بخطه، فقال: هو العالمُ الفاضِلُ، قاضي بُرَيْدة، رحل في طلب العِلم إلى الرِّياض، فقرأ بها على الشيخ عبد الرحمن بن حسن، وابنه عبد اللَّطيف، ورحل إلى شَقْرَا، فأخذَ عن الشيخ عبد الله أبا بُطَين، وقرأ عليه، وأكثر القراءةَ عليه، وأخَذَ عن غيرِهم، وتولَّى قضاءَ بُرَيْدة من قِبَل عبد العزيز بن محمد آل اعليَّان أميرها، ثم من قِبَلِ مهنَّا أبا الخيل، ثم ولاَّه ابنُهُ حسن، ثم انتقل إلى عُنَيْزَة في تلك المدة لسبب، وهو أن أعرابياً سَرق وتحقَّق لدى الشيخ حدُّ القطع، فقطعت يدهُ بأمره، فجاء ابن ذلك الأعرابي يُطَالبُه بقطعِ يدِ والِدِهِ، وكان للأعراب في ذلك المدَّة هَيْبَةٌ، وهناك أيضاً في بُرَيْدة أناسٌ يبغضون الشيخَ ويقصِدُونَ أذاه، فذكروا للأعرابي أن الذي قُطِعتْ يدُ أبيك بأمره الشيخ، فكَمَن له قاصداً قَتْلَه، فجاء الشيخُ من أنذره، فخرج من ذلك الوقتِ، وسَكَنَ عُنَيْزَة، ثم لما استولى محمد بن رشيد ولاَّه قاضياً في بُرَيْدَة

من قِبَله، وبقي في القضاء حتى تولَّى الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمٰن على القَصِيْم، فأقرَّه على قضاء بُرَيْدَة، وكان يستنيبُ عنه في بعض الأوقات ابْنَيْهِ عبد الله وعمر في القضاء، وانتفع به خلقٌ كثيرٌ، فممن أخذ عنه وانتفع به ابناهُ عبدُ اللَّهِ وعمرُ، وصالح بن عثمان القاضي، وإبراهيمُ الصَّالحُ القاضي،وعبد الله بن بُليهد وعبد الله بن محمد بن مانع، ومحمد بن عبد العزيز بن مانع، وعبد الله بن محمد بن فدا، وعبد المحسِن أبا الخيل، ومحمد بن مُقْبِل، ورُمَيح بن سليمان آل رميح، وسُليمان بن عبد العزيز السُحيمي، وصالح السَّالم، وغيرهم. وله أجوبة على مسائل كثيرة، وانتهت إليه بعد وفاة مشايخه رياسة العِلم في القَصِيْم، وكان فيما بلغني يكرهُ كتابَة أجوبته على المسائل التي يُسْأل عنها تَورُّعاً، لئلا يُؤخذُ بها بعدَهُ، توفي سنةَ خمس أو ستٍ وعشرين وثلاث مئة وألف فيما ذكر لي الشيخُ عبد الله بن بليهد، ورَثاه تلميذُه صالح بن سالم. انتهى.

قلت: قد وَجَدْتُ في بعض الأوراق التي أرَّخ فيها جامِعُها وقائع نجد مُسلسلةً بدقَّةٍ واعتناء، أنه لما ذكر سنة أربع وعشرين وحوادثها قال: وفيها، أي في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة وألف، خامس عشرَ القعدةَ، توفي الشيخُ محمد بن عبد الله آل سُلَيم، فرجحتُ تاريخ وفاته هنا.

٢٩١٤ ـ (ت ١٣٢٤ هـ): **الشيخ صالح بن محمد** الحجي النَّجديُّ، الحنبلي، أخو الشيخ عَوَض، المتقدم.

قال في «زهر الخمائل»: قرأ القرآن بحائل على أخيه عَوَض، وأخذ القلمَ عن مشايخ، منهم الشيخ صالح السَّالم، وكان عالماً دَيِّناً، فصيحاً، له يدٌ طُولى بالعربية والفرائض، وله قصائد مليحة، تدلُّ على تَذَوُّقٍ للشعر ومعرفةٍ تامةٍ للعروض، كان شغُوفاً بجمع الكُتبِ، ابتُلي بخدمة الأمراء، فكان كاتباً لعبد العزيز بن رشيد، حتى قُتِلَ معه في وقعةِ الصَّريف سنةَ أربع وعشرين وثلاث مئة وألف، وكان عضداً ونَصيراً لطَلبةِ العلم، فكم ردَّ عنهم من مكائد الأمراء ومشاكلهم ما سَيَجِدُهُ عند الله يوم القيامة، وقد رثاه الشيخ حمود الحسين بقصيدةٍ مطلعها:

الحمد لله ما من فِعْلِه جَزَعُ. انتهى.

٢٩١٥ ـ **(ت ١٣٢٤ هـ)**: **سعيد بن محمد** بن مصطفى البَرْقَاوي، الشهير بالحنبلي.

تقدَّمت ترجمةُ جدِّه ووالدِهِ وأخيه، أما المترجَم:

فذكره ابن الشَّطِّي في «مختصره»[1] وقال: كان فاضلاً، نبيلاً، نبيهاً، وُلِدَ بدمشق سنةَ سبعين ومئتين وألفٍ تقريباً، ونشأ في حجر والِدِهِ، وطلب العلمَ في بداية أمره، فأخذ عن والدِهِ، وسعيد أفندي السُّيوطي، والشيخ محمد الشَّطِّي، وأخيه الشيخ أحمد الشَّطي، وصار كاتباً في معية والدِهِ بمحكمةِ السِّنانيَّة، ثم البزُوريَّة، ثم العَوْنيَّة، وبعد وفاة والده صار رئيسَ الكُتاب في محكمة دُوما الشرعية، ثم في محكمة قَطَنا، وكلتاهما قضاءٌ تابع لدمشق، ثم دخل في سِلْكِ النِّياباتِ، فولي نِيَابةَ المعرَّة، ثم نيابةَ البِقَاع، فأتم مُدَّتها الرَّسميَّة سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ وثلاث مئة وألف، ثم عاد إلى دمشق، وأقام بها متودِّداً للناس، متجمِّلاً بالمحاسن، إلى أن كان يوم الجمعة خِتامَ شهرِ رمضان سنةَ أربعٍ وعشرين وثلاث مئة وألف، فبعد أن صلَّى الجمعةَ وانصرف إلى داره بمحلة الشَّاغُورة انقبض قلبُهُ، وهو في الطَّريق، فلما وصل إلى الدَّار أُغميَ عليه، وما لبث أن فاضت روُحُهُ، وتوفي فجأةً، فغُسِّل وكفِّن، وصلِّي عليه بعد العصر بالجامع الأموي، ودفن بتربة الباب الصَّغير. انتهى المراد من ترجمة طويلة.

ـ **(ت ١٣٢٤ هـ)**: **الشيخ عبد العزيز بن صالح** المرشدي. [انظر: ٢٩٢١].

يأتي سنةَ سبعٍ وعشرين وثلاث مئة وألف، والصحيح أنه في هذا العام. فلينقل إلى هنا.

٢٩١٦ ـ **(ت ١٣٢٤ هـ)**: **الأمير طلال بن نايف** بن طلال بن عبد الله بن علي بن رشِيْدِ الحَنْبَلي، النَّجْديُّ، العالمُ الجليلُ.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٢.

قال في «زهر الخمائل»: وُلِدَ سنةَ تسعين ومئتين وألف، ونشأ في كَفَالةِ أعمامِهِ مُتْعِب العبد الله، ومحمد العَبْد اللَّهِ، غير أنه كان في قلبِهِ وَازِعٌ ديني، فترك زخارفَ الملِك وزينَتَهُ، ولم يرضَ إذا مشى أن يتبعه أحد، قرأ القرآنَ على الشيخ يعقوب بن محمد، وحفظه، وأتقَنَه، وكان يتلُوه في جلوسه وممشاه، وكان كثيرَ الخشوعِ والبُكاءِ، كان لرأسه ضفائر فحلقها وطرح عن رأسه عِقال القَصَب الذي كان يَلْبَسهُ عادةَ الأُمراء، أخذ العِلم عن الشيخ صالح السالم، والشيخ عبد الله السُلَيْمان البُليهد في زيارةٍ كان الشيخُ ابن بليهد زَارَها لحائل في أوائل عمره، وأخذ عن الشيخ يعقوب، وعن الشيخ عبد العزيز المُرْشِدي ولازَمَه، حتى مات المُرْشِدي، وبَرَزَ في عِلْمَي الفرائض والعربية، وكان موصوفاً بالعفة والدِّيانةِ والإعراض عن زهرة الحياة الدُّنيا، وكان يحبُّ الغرباءَ ويأنس بهم، ويحبُّ التخشن في لباسِهِ ومَطْعَمه، وكانت له زوجةٌ صالحةٌ، كانت نِعْمَ العون له على طاعة ربّه هي دَوْشَةَ الحمود، قتلْ الأمير طلال وهو صائم، سنةَ أربعٍ وعشرين وثلاث مئة وألف بالأحيمر، جبلٌ معروف بحائل. انتهى.

٢٩١٧ ـ **(ت ١٣٢٥ هـ)**: **صالح النَّاصر** الشاعر النَّحْويُّ الحنبليُّ.

قال في «زهر الخمائل»: ولد بحائل، سنةَ ستين ومئتين وألف، وقرأ القرآن على علمائها، وكان آيةً في حفظِهِ، وتجويده، وحلاوة النُّطق به، مع حلاوة الصَّوتِ، مات سنةَ خمسٍ وعشرين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩١٨ ـ **(ت ١٣٢٦ هـ)**: **السيد أحمد بن عبد الله** فقيه، المكيُّ، الحنبليُّ، مفتي الحنابلة بمكة.

ذكره عبد الله بن أحمد ميرداد في كتابه «نشر النور والزهر في تراجم أهل مكة من العاشر إلى الرابع عشر»، وقال: هو الفاضِلُ، الأديبُ، أخذ عن عدة مشايخ، من أجلِّهم أحمد دحلان، ونَجبَ ومَهَرَ في علم الأدب والنَّحْو، ونَظَم ونَثَر، وكان مولده بمكة المشرَّفة، ونشأ بها، ثم كفَّ بصَرُهُ، فسافر إلى الهند، فتعالج هناك وأبصر، ثم رجع إلى مكة ومكث بها مُدَّةً، ثم سافر إلى الهند ومعه أكبر أبنائه وأقام بحَيْدر آباد، وهو موجود سنة أربع وعشرين وثلاث مئة وألف، وتولَّى إفتاءَ الحنابلةِ بعد الشيخ خلَفَ بن إبراهيم النَّجْدي، وكان المترجَم شافعيَّ

المذهبِ كوالده، فأمره الشريف عَوْن بتقليدِ مذهبِ أحمد بن حنبل، فقلَّده وولاَّه إفتاء الحنابلةِ بمكة، ومكث فيها إلى ابتداء سنة الحرية، سنة ستٍّ وعشرين وثلاث مئة وألف، ثم عَزَله الشريفُ الحسين، وولى بعده أبا بكر خوقير. انتهى.

٢٩١٩ ـ (ت ١٣٢٦ هـ): **حمَّاد الجار الله** الحمَّاد، النَّجْديُّ، الحنبليُّ.

قال في «زهر الخمائل»: حَفِظَ القرآن بشهر واحدٍ، وذلك أنه كان إماماً بمسجد الجبارة، ولما دَخَل شهرُ رمضان صار يحفظُ كلَّ ليلةٍ جزءاً لأجل صلاة التراويح ويصلي بهم فيه، حتى آخر ليلةٍ من رمضان ختمه فيها حفظاً، وهذا يدلُّ على حِرْصٍ واجتهادٍ ومُيولٍ شديدٍ إلى حفظ القرآن ومحبَّتِهِ، مات سنةَ ستٍ وعشرين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٢٠ ـ (ت ١٣٢٧ هـ): **صالح بن سُلَيمان** القُرشيُّ، النَّجْديُّ، الحنبليُّ.

قال في «زهر الخمائل»: كان حافظاً مجوِّداً مُحبّاً للعلم والعلماء، له مواقفُ في الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر يُحمد عليها، من أعيان البلادِ، قُتل سنةَ سبعٍ وعشرين وثلاث مئة وألف، ومن غريب الاتفاق أن الليلةَ التي خرجت بها زوجَتُه من الإحداد، دخَلتْ فيه زوجَةُ القاتِل، ولِلَّهِ في خلقِهِ شؤون وهي من أكبر العبر. انتهى.

٢٩٢١ ـ (ت ١٣٢٧ هـ): **الشيخ عبدُ العزيز بن صالح** بن موسى بن صالح ابن موسى بن مُرْشِد، الشَّهير بالمُرْشِديِّ، النَّجديُّ الحنبلي.

ذكره الشيخ العلاَّمة سليمان بن حَمْدان فيما رأيته بخطِّه، وقال: هو العالم الجليلُ، ذُكِرَ لي عن بعضهم أنه قال: إن أصلهم من جَملية من قبيلة عنزة، وكان مقرُّهم في البديع من قرى الأفلاج، قرأ المترجَمُ على الشيخ عبدِ الرحمٰن بن حسن، وابنِهِ عبد اللطيف، وأخذَ عن عُلماء عَصْرِهِ، وحجَّ سنةَ أربع عشرة وثلاث مئة وألف، وتولَّى قضاءَ بلد المَجْمَعة وملحقاتِها، من قِبَلِ فيصل فيما أظنُّ، ثم نقله محمد بنُ رشيد في مدة ولايته حائل إلى حائل، فولاَّه القضاءَ بها إلى أن تُوفِّي هناك، ورحل إلى قَطَر عندما حَصَلَ الخلافُ بين

آل سعود، فأقام عند الشيخ قاسم ابن ثاني، ثم رَجَع، ووقفَ عثمانُ ابن منصور بعضَ كتبِهِ عليه، أخبرني من رأى «طبقات ابن رجب» وعليها خطُّه المذكورِ بذلك، وتوفي سنةَ سبعٍ وعشرين وثلاث مئة وألف. انتهى.

وأخبرني الأستاذُ عبد الكريم بن ناصر الخيَّاط أن الصحيح في تاريخ وفاة الشيخ المترجَم: سنةَ أربعٍ وعشرين وثلاثِ مئة وألف.

وذكره في «زهرِ الخمائل» فقال: هو من آل مرشد أهل الرياض، كان عالماً متبحِّراً في العلم، قويَّ الذَّاكرةِ، حادَّ الذِّهنِ، جيِّدَ الفَهْمِ، قرأ وتعلَّم بالرِّياض، وتولَّى القضاء بحائل زَمَن محمد بن رشيد وعبد العزيز بن رشيد، أَخَذَ عنه العلم جماعةٌ من علماء حائل، منهم الشيخُ صالح السَّالم، قرأ عليه «الزَّاد»، وتفقَّه به، والشيخُ يعقوب بن محمد، والشيخ عطية بن سُلَيمان المزيني، والشيخ حَمَد بن محمد أبو عرف، وأخذ عنه أبناؤه إبراهيم بن عبد العزيز المُرْشِدي، والشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز المرشدي، وكانوا علماء أجلاَّء، توفي الشيخ عبد العزيز، سنة أربعٍ وعشرين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٢٢ ـ **(ت ١٣٢٨ هـ): سُليمان بن مُبارك** النَّجْدي، الحنبلي، الشاعر.

قال في «زهر الخمائل»: ولد، سنة أربعٍ وستين ومئتين وألف، وكان حافظاً مجوِّداً، حسنَ التلاوةِ، مات سنةَ ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٢٣ ـ **(ت ١٣٢٨ هـ): مصطفى أفَندي بن سعيد** بن محمد بن مصطفى البَرْقَاوي، الحنبلي.

ذكره ابن الشَّطِّي في «مختصره»[1] وقال: كان فاضلاً، سلكَ مَسْلكَ والدِهِ، وتوفي سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وثلاث مئة وألف تقريباً. انتهى.

٢٩٢٤ ـ **(ت ١٣٢٩ هـ): الشيخ أحمد بن إبراهيم** بن حَمَد بن محمد بن

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٣ في ترجمة أبيه.

حَمَد بن عبد الله بن عيسى، النَّجْديُّ، الحنبليُّ.

ذكره ابن عيسى في «ذيله على تاريخ ابن بِشْر»، وقال: ولد بشَقْرا سنةَ ثلاث وخمسين ومئتين وألف، وتوفي يومَ الجمعةِ رابع جمادى الثانية، سنةَ تسعٍ وعشرين وثلاث مئة وألفٍ في بلد المَجْمَعَة. انتهى.

وذكره صاحبنا العلاَّمة الشيخ سُلَيمان بن حَمْدان فيما رأيته بخطِّه، وقال: هو الشيخُ العالِمُ العلاَّمةُ القُدْوَة الفهَّامة، ولد في بلد شَقْرا سنةَ ثلاثٍ وخمسين ومئتين وألف، على ما ذكره الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى فقرأ على الشيخُ عبد الله أبا بُطَين وغيره، ثم ارتحل إلى الرِّياض، فأخذَ عن الشيخِ عبد الرحمٰن بن حَسَن، وابنِهِ عبد اللطيف، ثم عاد إلى بلده، ومنها توجَّه إلى مكة للحج، وجاور بها مدةً، كان يتعاطى التِّجارَةَ في تلك المدة، فاجتمع بعلمائها والقادمين إليها، وحصَل بينَهُ وبينَهُم مناظراتٌ في دعاءِ الأموات والغائِبينَ، وسؤالِهِم قضاءَ الحوائج وتَفْرِيجَ الكربات، فأدْحَضَ حُجَجَهم الباطلة بالأدلة القاطِعة، وألَّف في ذلك، وردَّ على دحلان، والمدراسي، وغيرِهما، وله أجوبة سَديدةٌ، ونظمٌ جيِّدٌ، وحصَل له قبولٌ، وانتفعَ به خلقٌ كثيرٌ، فممن أخذَ عنه شيخُنا عبد السَّتار الدَّهلوي، والشيخ بكر خوقير الحنبلي، وشيخُنا الشيخُ سعد بن حَمَد بن عَتيق، وكان مُعظماً عند وَالي مكة وأميرِها الشريف عَون، فكان يُجله ويحترِمُهُ، وبسببه أمر الشريفُ بهدمِ جميعِ القُبَبِ والبِنَاياتِ التي على القبور في المعلاة وغيرِها، وكان فيما بلغني جالساً ذاتَ يوم عند الشَّريف، فمرَّ ذكر أصحاب الطُّرقِ وما يفعَلُونَه من الأذكار المبتدعة، فقبَّح الشيخُ فِعْلَهُم، وقال: إنها أمور مُبْتَدعةٌ، لا أصلَ لها في الشرع، فإن مجرَّدَ تلك التكرار للفظ الإثبات في قولهم «إلا الله» لا يكون ذكراً، وهم ما اقتصروا على ذلك، بل كرَّروا الضَّمير فقط، فقالوا: هو، هو، فتعجَّب الشريف من كلامه، فقال له: أنا أضربُ لك مثلاً، لو أنَّ خُدَّامك وحاشيَتَكَ وقفُوا ببابِكَ، وجعلوا يُنادُون جميعهم بصوتٍ عالٍ ويقولون: عون، عون، يُرَدِّدُون ذلك أيسرك هذا، ويكون حسناً عندك؟ قال: لا. قال: فماذا تصنع بهم؟ قال: آمر بتأدِيبهم على فِعْلِهم، قال: فتأمُر بتأدِيبهم على استهانَتِهم باسمك، ولا تُؤدِّبُهم على استهانتهم بذكر الله

وأسمائه؟ فمن ذلك الوقت فرَّق شَمْلَهُم، ولم يترُك منهم أحداً يجتمعُ على شيءٍ من ذلك.

وكان الشيخ رحمه الله شديدَ التَّواضُعِ، حتى إنه إذا طَلَبه الشريفُ أرسل مع خادِمِهِ حصاناً لِيَرْكبَهُ، فيأبى إلا إذا كانت المسافة بعيدة، فإنَّه يَرْكَبُ في المواضع التي لا يمرُّ فيها على أحد، فإذا قارب الأسواق نَزَل وذهبَ ماشياً على قدميه، وأمر الخادِمَ أن يذهب بالحصان، وكان مُكِبّاً على المُطالعة والتَّصنيفِ، وإذا مرَّ على شيءٍ يحتاجُ إلى توضيحٍ، أو تعقُّبٍ أو ردٍّ كتبَ عليهِ بخطِّه النَّيِّر الواضِح الذي لا يشتَبِهُ بغيرِهِ، وكان بينَهُ وبين الشيخ صدِّيق حسن مكاتباتٌ، ولما ألَّف «تفسيره» أرسلَه إليه ليُطَالِعَهُ، ويُبْدِي ما عندَهُ من ملاحظةٍ عليه، فكَتَبَ له على جملة مواضع، أصْلِحْ ما فيها.

بقي الشيخُ المترجَم بمكةَ، حتى توفي الشريف عَوْن فرجع إلى بلده شَقْرَا، وشَرَع في التعليق على قصيدة ابن القِيِّم النُّونِيَّةِ، وكان له اطلاع تامٌّ على المِلَلِ والنِّحَلِ، وأسماء الرِّجال، فلم يُقدَّر له إتمامُهُ على مطلوبِهِ لاشتِغَالِهِ بالقضاءِ، فكان ما كَتَبه عبارة عن مسوَّدَة، لم تستوفِ المطلوبَ، تعينُ الطالبَ على فَهمِ بعض المَباحثِ، وكثيراً من أبياتها لم يتكلَّم عليه، وكان في عَزْمه تَكْمِيلُه، لكن فاجأه الأجل المحتوم، وله رحمه اللَّهُ بعض أوهام نَبَّهَ على بعضِها شيخُنا عبد الله بن عبدِ العزيز العَنْقَري، وبعضها نبهت عليه أنا، وقد عرض ما كتبته على شيخنا سليمان بن سحمان، فاستحسن وقال لي ما ـ معناه ـ لو لم تنبِّه عليه لكتَبْنَا عليه، تولَّى القضاءَ في بلد المَجْمَعة وملحقاتِها، من قِبَلِ أمير نجدٍ في ذلك الوقت محمد بن رشيد، فكان مشكُورَ السِّيرة في قضاياه، لا تأخُذُه في الحقِّ لومةُ لائم مع التَّعفُّفِ التَّام والقناعَةِ، ولما استولى الإمام عبد العزيز عَزَلَهُ عن القضاءِ، وولَّى بَدَلَهُ شيخنا عبد الله بن عبد العزيز العَنْقَري، فقاس بعد عَزْلِهِ وانقطاعِ ما كان يجري عليه من الحاجةِ شدةً، وهو رجلٌ طويلٌ نَحيفُ الجسم، يخضِبُ بالحِنَّاءِ، عليه سكنيةٌ ووقارٌ، رأيتُه وأنا صغيرُ السنِّ، فلم يقدَّر لي الأخذ عنه، توفي يوم الجمعة بعد الصَّلاة، رابع جمادى الثاني، سنةَ تسعٍ وعشرين وثلاث مئة وألف في بلد المَجْمَعة، وصلي عليه في جامعها بعد العصر، أمَّ

الناس عليه شيخُنا عبد الله بن عبد العزيز العَنْقَري، وتأسَّف الناسُ لفقدِهِ، وشيَّعَهُ خلقٌ كثيرٌ، ودُفِنَ في مقبرة حويزة رحمه الله ورضي عنه. وكان مُصاباً بداء البَوَاسِير، فكانت هي سبب وفاتِهِ فيما أَظنُّ، ومات وعليه دينٌ، فبِيْعت فيه كُتُبه، وكان أغلبها بخطِّه وخطِّ والده، وخطُّهما في غاية الضَّبط، وقد ابتعت من كتبه كتاب «التحرير» في أصول الفقه للمَرْدَاوي، وهو بخطِّ والده. انتهى.

وترجمه الشيخ محمد حسين نَصِيف، وطبعت هذه التَّرجمة مع كتابه «الرَّد على شُبهاتِ المُستغيثين بغير الله»، فقال: كان رحمه الله يَشْتَغِل إلى جانب عمله في القضاءِ بالتِّجارةِ، وغالبُ تجارتِهِ في الأقمِشة القُطنِيَّة، جالس أميرَ مكة الشريف عون الرَّفيق ابن الشريف محمد بن عون المتوفَّى عام ثلاث وعشرين وثلاث مئة وألف، فأقنَعَهُ بهدم القِباب المشيَّدة على قبور الصَّالحين في مكةَ وجدَّة، والطَّائف، إلا قُبَّةَ القبرِ المزعُوم أنه قبرُ حوَّاء أمِّ البَشر في جدَّة، وقبةَ قبر السيِّدة خديجة زوجِ النبي ﷺ، وقُبَّة قبر آمِنة المزعُوم أنه في مكة، وقبةَ قبر ابن عبَّاس بالطَّائف، فإنه لم يَهدِمها خوفاً من السُّلطان عبد الحميد خان العُثماني أن يَعزِلَهُ عن الإمارة والسَّلاطين والملوك يَبْنَون القِباب على قُبور الصَّالحين، وقبورِ أجدادِهم، وقد رأيتها في استنبول وبُورسه، والعلماءُ في كل عصر، منهم الخائف من تهمةِ أنَّه وهابي، وأما المتصوِّفةُ، فجاءت على أهوائهم، وفي كل عصر للتُّهم أنواعٌ، والمسلمون والعرب مظلومون من الأقوياء، سلَّطهم الله بعضَهم على بعضٍ، وجعل بأسهم بينهم شديداً.

وكان المترجَمُ يتردَّد بين جدَّة ومكة لشراءِ الأقمشة من الشيخ عبد القادر بن مصطفى التَّلمَساني أحد تُجَّار جدَّة، ومن ذوي الأملاك في القطرِ المِصْري، كان يدفعُ له أربع مئة جنيهاً ويشتري بألف، ويسدِّدُ الباقي على أَقْساط بضمانة الشيخ مبارك المساعدِ البسَّام من التُّجار، ومن أهل عُنَيْزَة ناحية القَصيم، وَسَط نجد، وقد دامَ التعاملُ بينَهُ وبينَ الشيخ التَّلمساني زمناً طويلاً، وكان لِصِدقِهِ وأمانته ووفائه بوعدِه أثرٌ طيِّبٌ في نفس الشيخ التَّلمساني، حتى إنه لم يرَ ضرورةً للضَّامن، وأخذ يبيعُه ما يحتاج إليه بوثيقةٍ تُسدَّد فيما بعد على أَقْساط، وقال له: إني عاملتُ النَّاس أكثر من أربعين عاماً، فما وجدتُ أحسنَ من التعامل معك يا

وَهَّابي، يظهر أن ما يشاع عنكم يا أهل نجد مُبالَغٌ فيه من خُصومِكُم السّياسيينَ، بسببِ الحروبِ التي وَقعتْ بينكُم وبين أشراف مكة، والمصريين والأتراك، فقد أشاعُوا عنكم أقوالاً منكرةً، فسأله الشيخُ أحمد أن يبينها له، فقال الشيخ التَّلمساني: يقولون: إنكم لا تُصلُّون على النبي ﷺ، ولا تُحِبُّونَه، فأجاب المترجَم: سبحانك هذا بهتانٌ عظيم، كيف ومَن لم يُصلِّ عليه في التَّشهدِ في الصَّلاة، فصلاتُه باطلةٌ، ومن لا يحبُه فكافر، وإنما نحنُ أهل نَجْدٍ نُنكر الاستغاثةَ والاستعانةَ بالأموات، ولا نستغيث إلا بالله وحده، ولا نستعينُ إلا به سُبحانَهُ، كما كان على ذلك سلفُ الأُمَّةِ، وقد استمر النِّقاشُ بينه وبين الشيخ التلمساني ثلاثة أيام، وأخيراً هدى الله الشيخ التَّلمساني للحقِ، وصار موحِّداً، ظاهراً وباطناً، ثم سأله الشيخُ التَّلمسانيُّ أن يوضح له بعضَ أوجهِ الخِلافِ بينهم وبين خُصومهم، فقال: إنا نعتقدُ أن الله فوقَ سماواته، مُستوٍ على عرشه استواءاً يَليقُ بجلالِهِ، من غير تشبيهٍ ولا تجسيم ولا تأويلٍ، وهكذا في جميع آيات الصِّفات، والأحاديث، كما هي عقيدةُ السَّلفِ الصَّالحِ، وكما جاء عن أبي الحسن الأَشعَري في كتابيه «الإبانة في أصول الدِّيانة»، و «مقالات الإسلاميين، و اختلاف المُصلِّين»، وقد دامت المناظرةُ بينهما خمسة عشر يوماً، لأن الشيخَ التَّلمساني كان أشعرياً، درس في الجامع الأزهر كتب «العقائد السَّنُوسيَّة»، و «أم البراهين»، و «شرح الجوهرة»، وغيرها، وقد انتهت هذه المناقشات الطويلة بإقناع الشيخ التَّلمساني بأن عقيدةَ السَّلف هي الأسلمُ والأحكمُ، والأعلمُ، ثم صارَ الشيخُ التَّلمسانيُّ داعياً من دُعاة العقيدةِ السَّلفيَّةِ، وطبعَ على نفقتِهِ كُتباً كثيرةً، كان يوزِّعُها بالمجَّان، مثل «الصَّارم المُنكِي في الرَّد على السُّبكي» لابن عبد الهادي، و «القصيدة النونية» لابن القيِّم الجوزية، و «الاستعاذة من الشَّيطان الرجيم» لابن مُفلح، و«المؤمل في الرُّجوع إلى الأمر الأول» لأبي شامة المؤرِّخ الدِّمشقي، و «الفرقان بين أولياء الرحمٰن وأولياء الشَّيطان» لابن تيمية، و «الرد الوافر»، و «غاية الأماني في الرَّد على شواهد النبهاني» للسيِّد محمود شكري الألُوسي البغدادي، وشاركته في نفقات الطَّبع، واشترى نُسخاً من «تفسير ابن جرير الطبري»، ووزَّعها على بعض النَّاس، وكان لسانُه لسانَ ابن حَزْم بخشُونةٍ، لا يَصبِرُ عليها أحد، وإذا كان الشيخُ التَّلمساني قد هَدَاهُ اللَّهُ على يدِ الشيخ

أحمد بن عيسى، فقد هَدَاني أنا أيضاً على يده.

وله مؤلفاتٌ منها: كتاب «الرد على المدراسي والسِّندي والحلبي» في مجموعة الرَّد الوافر، و «شرح نونية ابن القيم» لم يطبع، و «الرَّد على ما جاء في تاريخ خلاصته عن الوهَّابية لِدَحْلان» لم يُطبع، وكان له تلامذةٌ كثيرون، ومن أشهرهم الشيخ عبد القادر التِّلمساني المَغْربي، والشيخ أبو بكر بن محمد عارف خوقير، المكي الكُتُبي، وأما في نجد فكثيرون، وتوفي سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة وألف. انتهى.

قلت: كتابه «الرد على المدراسي والحلبي»، طبع مع مجموعة الرَّد الوافر، واسمه: «تنبيه النَّبيه والغبي في الرَّد على المَدَارسي والحَلَبي»، وطبع له الأستاذ المذكور محمد نَصيف أيضاً كتاب «الرَّد على شبهات المستغيثين بغير الله تعالى»، وهو المنوَّه عنه سابقاً، رحمه الله ورضي عنه.

٢٩٢٥ ـ **(ت ١٣٢٩ هـ): الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبد اللَّطيف** بن الشيخ عبد الرحمٰن بن الشيخ حسن بن الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهَّاب النَّجْديُّ، الحنبليُّ، العالمُ العلاَّمةُ، النِّحريرُ الفهَّامة، المحدِّثُ، الفقيهُ، المفسِّرُ، النَّحويُّ، الفَرَضِيُّ.

ولد في بلدِ الرياض، وطلبَ العلمَ بها على أبيه الشيخ عبد اللَّطيف، وغيرِهِ من علماءِ نجد، وحصَّل واستفادَ، وبلغَ المنى والمراد، وكان عالماً متبحِّراً نحريراً، لا يُجارى ولا يُبارىٰ، له اليدُ الطُّولى في الحديثِ، والأصولِ، والفقهِ، وغير ذلك، وكان سخِيّاً وَقُوراً، ذا عبادةٍ وتَهجُّدٍ، وزُهد وورَع، وحلم، وتُقى، وله نفسٌ سهلةٌ في التدريس، وتخرج به أُناس كثيرون، وتلامَذتُه كلُّهم نُجباء، عبَّاد، وما ذاك إلا لحُسنِ قصدِهِ رحمه الله. وتوفي في سادسِ شهر ذي الحجة، سنةَ تسع عشرة وثلاث مئة وألف، وأصيبَ الناسُ بموته، وأسِفوا عليه، ورثاه شعراءُ عصره بقصائد، وغيرِها منها قول بعضهم:

لـه فـي فـنـون الـعـلـمِ أطـولُ سـاعـدِ ... ومـسـلـكُ عـدل لـم يـكـن فـيـه مـتـهـمـا

عـلـى الـشـيـخِ إبـراهـيـم تـبـكـي مـدارسُ ... لـقـد عَـهـدت بـالـدرس تـسـمـى وتـنـتـمـا

على مثله نبكي جهاراً وخفيةً ونبكي على بنيانِ علمٍ تهدَّما

وهي قصيدة جميلةٌ وطويلة جداً، وقد قيل فيه غيرها مراث كثيرة رحمه الله ورضي عنه.

٢٩٢٦ ـ (ت ١٣٣٠ هـ): **الشيخُ صالح بن سالم** بن مُحسن بن بنيان النَّجْديُّ، الحنبليُّ، العالمُ العلاَّمةُ، النِّحريرُ، الفقيهُ، الأديبُ، النَّحويُّ، الأوحد.

أخذ العلمَ عن علماء نَجدٍ في ذلك العصر، ومن أجلِّهم الشيخ عبد العزيز المُرْشِدي القاضِي، المتوفى سنةَ أربعٍ وعشرين وثلاث مئة وألف، والمتقدِّم ذكرُه، وعن الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم، والشيخ عبد الله بنِ عبد اللَّطيف، والشَّيخ سُليمان بن سحمان ــ فيما قيل ظناً، وغيرِهم، وبلغ الغايةَ في الفقهِ والنَّحو وغير ذلك،وكان شاعراً، رأيتُ له جملةَ قصائد، إلا أن شِعْرَهُ من قبيل شعر العلماء، وولي القضاءَ في بلد حائل بعد عزل الشيخ مرعي وحُمِدتْ سيرتُه، وكان له في تلك البلد قَبول تامٌّ يفوق الحدَّ، وكان يضرب بذكائه وفصاحته المثل، وقد جَرَى بينَهُ وبينَ علماءِ نجد ما يجري بين الأقران، فَظَهر على أكثرهم بإقامةِ الحُجَّة على ما يدَّعيهِ، وكان إليه المرجِعُ في تلك الجِهةِ في الفتاوى الفقهية، ومعرِفةِ الأحاديث النَّبويَّة، والعقائد السَّلَفيَّة، والأبحاث الأصوليَّة، وكان حلوَ المفاكهةِ، ليِّنَ الجانبِ، متواضِعاً محباً للعلمِ والعلماء، يقضي أوقاته بين تحريرٍ وتقريرٍ، ووعظٍ وتذكيرٍ، وكان مُنْجَمِعاً عنِ الناس، لا يخالطُ أَبناءَ الدُّنيا، وبالجملةِ فهو من عُلماء نَجدٍ الأعيان، وله خطٌّ حسن نيِّرٌ، كتبَ به ما لا يُحصى من الكُتبِ، وتوفي رحمه الله في ثامِن عشر صفر سنة ثلاثين وثلاث مئة وألف، وأسِفَ النَّاسُ عليه، ورَثَاه العلماءُ والشعراءُ، وأرَّخ وفاتَهُ بعضُ الأدباء النَّجديين في آخر مرثية له فيه، بقوله في آخرها:

مات في تاريخ حجز صفر عام شغل فاعتبره بالتمام

ووجدتُ بقلم الشيخ سُليمان بن حمدان ما نصُّه: تولَّى الكتابةَ لمحمد بن رشيد، ثم أَخَذَ عن الشيخ عبد الله في قُدومِهِ حائل، وله نظمٌ لا بأس به، واجتمعَ بشيخِنا سُليمان بن سحمان لما قَدِمَ حائل، وتوفي في سنة ستٍ وعشرين وثلاث مئة وألف. انتهى. والصحيحُ أن وفاتَه كما أثبتنا.

وقال في «زهر الخمائل»: ولد سنة ١٢٥٦ بحائل، وقرأ القرآن على الشيخ عَوَض الحجّي، وتزوّج ابنته، وتعلّم عليه العلم، كما قرأ على الشيخ الإمام عبد الله بن عبد اللّطيف لمَّا قَدِمَ حائل ١٣٠٧ في أيام محمد بن رشيد، وجلسَ للإخوان طلبة العلم، ولما تولّى الإمارة عبد العزيز بن رشيد، وَشَى بالشيخ صالح بعضُ منافسيه، فنُفي إلى تيماء، ورحل مَعَهُ الشيخ علي الأحمد آل عبَّاس، ونَفَعَ الله بالشيخ صالح أهالي تيماء، فتعلَّموا عليه، حتى صار تلامذَتهُ أهلَ الكلمةِ من تلك البلادِ، وكان عابداً زاهداً، ذا هَيْبةٍ، وسكينةٍ، تولَّى القضاء بحائل بطلب من أولادِ حمود سُلطان، وسُعود، واشترط عليهم القيام بالأمر بالمعروف، وأن لا يجعل لرؤساءِ القبائل حكم على...

٢٩٢٧ ـ (ت ١٣٣٠ هـ): **الشيخ ناصِر بن حُسين** بن فَرَج النَّجْديُّ، الحنبليُّ.

ذكره الشيخ سُليمان بن حمدان فيما رأيته بخطِّه فقال: أصلهم من الحَوْطة حَوْطِةِ بني تميم، أخذ المترجَم العلمَ عن الشيخ عبد الرحمٰن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب، وعن أخيه، وقرأ على الشيخ حمد بن عَتيق، وتولَّى القضاءَ في الوادي، ثم تولَّى بعد ذلك قضاءَ رَنْية، حتى توفي سنة ثلاثين وثلاث مئة وألف، وله ثلاثة أولاد: إبراهيم، وعبد الرحمٰن، وعبد اللطيف. انتهى.

٢٩٢٨ ـ (ت ١٣٣٠ هـ): **عبد الله بن محمد** بن فَدَّا ــ بفتح الفاء والدَّال المشددة ــ النَّجْدِيُّ، الحنبليُّ.

ذكره الشيخ سُليمان بن حمدان فيما وجدته بخطه وقال: هكذا ضبطناه عن مشايخنا، وآل فَدَّا من أهل أُشَيْقِر، القرية المعروفة في الوَشْم، توفي فيما ذكره الشيخ عبد الله بن بليهد: في سنة ثلاثين وثلاث مئة وألف، ببُرَيْدَة.

قلت: قد بنى مسجداً في شرقي بُرَيدة يُعرف بمسجد ابن فَدَّا حتى الآن، وجعل في جنوبيه دارَهُ التي يسكُنُها، وجعل منها باباً إلى ذلك المسجد، يدخل إليه منه، ويخرُج منه إلى بيتِهِ، ولم يُر في موضعٍ غير المسجدِ أو بيته، وكان من

الوَرَعِ والزُّهد بمنزلةٍ لا يكاد أن يصفَهُ آلا من خالطَهُ وعَرَفَهُ، أما الانجماعُ عن الناس فكاد أن لا يَعرِف من يسكن بُرَيْدَةَ، ولا مَنْ يَرْحَلُ منها، ولا يَعرف أسواقَها وشوارعَها، مقتصراً على العبادةِ والتَّدريس، والأوراد، لا يَغْشاه أحدٌ، ولا يغشى أحداً، وكان خشنَ الملبَسِ والمأكلِ، خاضِعاً ليِّنَ الجانب، رحيماً بالفقراءِ والمساكين، وأذكرُ أنَّ جلالَةَ الملكِ عبد العزيز بن عبد الرحمٰن كعادَتِهِ في إكرام العلماءِ وزيارتِهم، زَارَهُ مرةً ومعه الشيخُ عبد الله بن محمد بن سليم فجاءه الرَّسُولُ يخبُرُه بوصول جلالَتِهِ إليه، فخرجَ مِن الباب المذكور المفتوح على المسجد، وجلسَ في عتبة ذلك الباب، وجلس جلالَتُهُ عن يمينِهِ، والشيخ عبد الله عن يسارِهِ، ثم جَرَى الحديث بينهم في ذلك، وانصرفَ جلالَته، وَدَخَلَ الشيخُ إلى بيته، ولم يتدخَّل في شيء مما جرى في نَجْدٍ من الاختلاف، بل كان منعزلاً عن الناسِ، مقتصراً على العبادةِ، لا يسمحُ لأحد أن يتكلَّم في مجلسه بأي حديثٍ غيرِ البحث العلمي الدِّيني فقط، وكان هو المتولي لإمامةِ مسجِدِهِ، والمؤذنُ فيه ابنُه عبد الرحمٰن، ثم تولَّى الإمامة بعده ابنُه المذكور، وجعل الله في علمه البركةَ، فنفَعَ العامَّةَ، وانتفعَ به كثيرٌ من طلبة العلم من بلده، وغيرها، وكان محبَّباً إلى النَّاس عامةً وخاصةً، ولو قيل: إن أحداً سلم من قادحٍ، لقيلَ هو، فرحمه الله رحمةً واسعةً.

٢٩٢٩ ـ (ت ١٣٣٠ هـ): **الشيخُ عَطِيَّة السُّليمان** المُزَيْني، النَّجدي، الحنبليُّ.

قال في «زهر الخمائل»: لم أقف على ولادَتِهِ، ولا على مَنْ قَرأ عليه القرآن، غير أنه كان حريصاً مجتهداً، أخذَ العلمَ عن الشيخ عبد العزيز المُرْشِديِّ، ولما مات رَثاه بقصيدةٍ لا بأس بها، كان مُجدّاً في طلبِ العلم، حتى في حال كبره، وجمع مكتبةً رأيتها عند ولدِهِ الشيخ سُليمان العَطِيَّة، وحَصل له طَرَفٌ صالحٌ من العلم، مات سنة ثلاثين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٣٠ ـ (ت ١٣٣٠ هـ): **ناصر آل مسْعد** النَّجْديُّ، الحنبليُّ.

قال في «زهر الخمائل»: كان حافظاً للقرآن، متقِناً له، ومحبّاً لطلبةِ العِلم، ومجالساً للعلماءِ، وله صوتٌ حسنٌ بالقراءَةِ، قتلهُ الرَّوافضُ غِيْلَةً ليلاً حين كان

حارساً لسوقِهم في ولاية آل سبهان حمود وزَامِل، سنةَ ثلاثين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٣١ ـ (ت ١٣٣١ هـ): **الشيخُ الفقيهُ العالمُ العلامةُ، المحقِّقُ، المُدقِّقُ، الفهَّامةُ علي** بن عبد الله بن عيسى النَّجْديُّ، الحنبليُّ، مفتي الوَشْم.

وُلِدَ في شَقْرَا، سنةَ تسعٍ وأربعين ومئتين وألف، وأخذ العِلمَ عن الشيخِ عبدِ اللَّطيفِ بن عبد الرحمن بن حسن، وغيرِهِ من علماء نجد، وكان فَقيهاً، عارفاً، بالفِقه ودقائقه، زاهداً، مُتقَشِّفاً، محمودَ السيرةِ، وللناس فيه اعتقادٌ يفوقُ الحدَّ، وجعل اللَّهُ في علمه البركةَ، فأنجبَ تلامذةً أخياراً، وعلماء أحباراً، وكان مقبولَ الكلمةِ أمَّاراً بالمعروف، نهاءً عن المنكر، حلوَ الشمائل، ذا عِبادةٍ وتهجُّدٍ، قلَّ مَنْ يُوجدُ في زمانِهِ مثله، وكان لا يَملُّ، ولا يَضْجَرُ من التدريس، ويُواسي الطَّلبةَ من مالِهِ، ويُكرِمُهم جداً، وكان إذا سُئل عن المسألةِ في الفِقهِ الحنبلي أجاب فيها فوراً، من غيرِ تَلَعْثُمٍ بما قيلَ فيها، وما للأصحاب فيها من الأوجهِ، كأنَّه ينظرُ إلى ما كُتِبَ فيها.

وتوفي رحمه الله ببلده شَقْرَا عصرَ الثلاثاء، ثاني رمضان، سنةَ إحدى وثلاثينَ وثلاث مئة وألفٍ، وتأسَّف الناسُ عليه، وكانت له جَنَازةٌ حافِلةٌ، ولم يُخلف بعدَهُ مثلهُ، ورثاه الناسُ نثراً ونظماً، ولقد وجدتُ في بعض المجاميع نسبَهُ، وهو: علي بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله آل عيسى، وأنه قرأ على عبد الله أبا بُطَيْن، وإبراهيم بن عيسى بن حمد آل عيسى، وغيرهما من علماء نجدٍ، وكان مفتي نَجْدٍ على الإطلاق، رحمه الله. انتهى.

٢٩٣٢ ـ (ت ١٣٣١ هـ): **عبد الله بن عودة** بن عبد الله صُوفان بن عيسى القُدومي مولداً، الحنبليُّ، المعروف بصُوفان.

ذكره ابن الشَّطِّي في «مختصره»[1] وقال: نشأ بكفر قدوم، وتوطَّن نابُلُس، وكانت ولادَتُه سنةَ ستٍ وأربعين ومئتين وألف، وحفِظَ القرآن الكريم، وجالَس

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٣.

أهل الصَّلاحِ والأدبِ، وفي سنةِ ثلاثٍ وستين ومئتين وألف، خرجَ في طلبِ العِلم إلى دمشق، فاجتمعَ بجُلِّ علمائها، ولازمَ الشيخَ حسنَ الشطِّي، فأخذَ عنه الفقهَ والحديثَ وغيرهما من العلوم الشرعية، ثم عادَ إلى وطَنِهِ، فاستقامَ مدةً، ثم كثُرت هناك المشاغب والإحن، فعزَمَ على مفارقةِ ذلك الوطن، وأمَّ مدينة نابُلُس، وسكنَ بها، وذلك في سنة سبعٍ وثمانين ومئتين وألف، فرَحل إليه الطَّالِبُون، وانتفعَ به الراغِبُون، وكان كثير الاعتناء بتلامِذَتِهِ، ولا سيما المبتدىء منهم، أخذ عنه أهل الحجاز والشَّام علمَ الحديثِ روايةً ودراية، ورُزق الحظوةَ والجاهَ، وله مصنفات منها: كتاب «المنهج الأحمد في درء المثالب التي تنمى لمذهب الإمام أحمد»، و «بغية النَّساك والعُبَّاد في البحث عن ماهيةِ الصَّلاح والفساد»، و «هداية الرَّاغب وكفايةُ الطَّالب» مرتَّب ترتيبَ أبواب البخاري، و «الأجوبة الدُّريَّة في رفع الشُّبه والمطاعِن الوارِدَةِ على المِلَّة الإسلاميَّة»، و «الأجوبة العَلِيَّة عن الأسئلة الرَّافعيَّة» في علم التوحيد، و «طوالع الأنوار البهيَّة» جواباً عن خمسين مسألة في العلم المذكور، و «الرحلة الحجازية» أودَعَها الأبحاث الشريفة التي وقعت بينَهُ وبين العُلماء في رحلته المَدَنية، وله رسائل كثيرةٌ، فمن المختصرات شيءٌ كثيرٌ، وفي سنةِ ثمان عشرة وثلاث مئة وألف، زارَ بيتَ المقدِسِ، وبلدَ سَيِّدنا الخليل، ثم سافرَ إلى الحجاز، فأقام بها، وانتفع به خلقٌ كثير، في الفقهِ والحديثِ، وكان في موسِمِ الحج في كل سنةٍ يحجُّ، ويؤدِّي المناسكَ وربَّما زَارَ وطنَهُ في خلال ذلك، ولم يَزَل يتردَّدُ بين المدينةِ ووطنِهِ إلى أن كانت وفاتُهُ بنابُلُس، وهو يصلِّي الجمعة في الجامع الكبير الصَّلاحي، في اليوم العاشرِ من المحرَّم، سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة وألف، وشيِّعت جنازَتُه من الغد، وصُلِّي عليه في الجامع المذكور بجمعٍ حافلٍ، وكان يوماً مشهوداً، ودُفِنَ في مقبرةِ نابُلُس، بجوار محمد السَّفاريني، ورثاه العلماءُ. انتهى ملخصاً من ترجمةٍ طويلةٍ جداً. وذكره ابنهُ يوسف بترجمةٍ حافلةٍ لا يَسعُ هذا المختصر ذكرُهَا، وقد طبعتُ في مقدمةِ كتابِ المترجم «الرِّحلة الحجازية» آنفة الذكر.

٢٩٣٣ ـ **(ت ١٣٣٢ هـ)**: **مطلق بن صالح** النَّجْديُّ، الحنبليّ، المورِّخ.

له كتاب «شَذَا النَّد في تاريخ نجد» أرَّخ فيه بعض الحوادث من سنة ثمانٍ

وثلاثين وسبع مئة إلى سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة وألف، وزاد ابنُهُ عليه إلى سنةِ تسعٍ وخمسين وثلاث مئة وألف، وهذا الكتاب صغير، يوجد في مكتبة أرامكو بالدمَّام بالتصوير، وتوفي المصنِّفُ سنةَ اثنتين وثلاثين وثلاث مئة وألف. ذكر ذلك الزِّركلي في «أعلامه».

٢٩٣٤ ـ (ت ١٣٣٢ هـ): **الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله** بن فارس النَّجْديُّ، الحنبليُّ، القاضي في عُمان.

ولد في بلد الحَوْطَة من بلدان نَجْدٍ، وطلبَ العلمَ بها وبغيرها، وحصَّل وفاق أقرانَهُ، واشتهر صيتُه علماً وعملاً، ثم ارتحل إلى عُمان، فولي القضاءَ في بلد الشَّارِقة إلى حين وفاتِهِ، وكان أميرها إذ ذاك صقر بن خالد بن سُلَطان، وكان محمودَ السيرَةِ في القضاء، ولأهل تلك الجِهةِ فيه اعتقادٌ يفوقُ الحدَّ، وثناءٌ جميلٌ على علمِهِ وزُهدِهِ، وورَعِهِ، وسخائِهِ، وكرمِ أخلاقِهِ، وتقشُّفِهِ، وحُسنِ سيرَتِهِ، وتوفي بعُمان سنةَ اثنتين وثلاثين وثلاث مئة وألف، رحمه الله.

٢٩٣٥ ـ (ت ١٣٣٥ هـ): **الشيخ محمدُ بنُ إبراهيمَ** بنِ محمود.

ترجمه الشيخُ سليمانُ بنُ حمدانَ فيما رأيتُه بخطِّه فقال: هو العالمُ، العَلاَّمةُ، الأوحدُ، فقيهُ نَجد في وقته، شيخُ مشايخنا، قرأ على الشيخ عبد الرَّحمن بنِ حسن بنِ الشيخ محمد بنِ عبدِ الوَهَّاب، وابنهِ الشيخ عبدِ اللطيف، والشيخ عبدِ الله أبا بطين، والشيخ عبدِ الله بنِ نصير وغيرهم حتَّى فاقَ في المذهب، وحَصلتْ لهُ مشاركةٌ في سائِر العلوم، وانتهت إليه رئاسَةُ الفِقْهِ بعد مشايخِهِ، وقُصِدَ من أنحاءِ نجد للأخذ عنه، فممن أخذ عنه شيخُنا الشيخُ عبدُ الله بنُ عبدِ العزيز العنقري، والشيخُ عبدُ العزيز بنُ بشر، والشيخُ النمر، والشيخُ حسنُ بنُ حسين، وَتَوَلَّى القضاءَ في بلد الرِّياض مِن قبل عبد الله الفَيْصَل، وتوفي في الرِّياض سَنَةَ خمسٍ وثلاثين وثلاث مئة وألف، ودفِنَ في العود، وصلَّى عليه الشيخُ عبدُ الله بنُ عبدِ اللطيف، والإمام عبدُ الرحمن آل فيصل، وكانت جِنَازَتُه حافلةً، وقد قيل: إنَّهم من الأشراف. انتهى.

وقد رأيتُ له ترجمةً مفردةً بقلم ابنِهِ عُمَر سمَّاها «فتح الوَدود» قال فيها:

هو الشيخُ محمدٌ بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ محمود بنِ منصور بنِ عبدِ القادر بنِ محمدِ بنِ علي بنِ حامد بنِ ياسين بنِ حمد بنِ ناصر بنِ عبدِ اللطيف بن إلياسَ بنِ عبد الوَهَّاب بن الشيخ لوين بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ لوين بنِ عبدِ الرزَّاق بنِ طاهر بن حسان الدين بنِ جلال الدين بنِ سلطان شهاب الدين بنِ رحمة الله بنِ فتخان بنِ عبدِ الله بنِ إبراهيمَ بن عيسى بن علي بنِ حسين بنِ موسى بنِ ميزان بنِ هارون بنِ خالدِ بنِ قاسم بنِ محمدِ بن الهادي بنِ الحسن بنِ عليٍّ بنِ أبي طالب بن عبدِ المطلب القُرَشي، الهاشمي، وذكر أنَّ سبَبَ خروجِهم إلى نجد أنَّ جَدَّهُ الثامن علياً بنَ حامد جعله الأشراف أميراً على وادي الدَّوَاسر فسكنه، وكثر فيه أولادُه، ثم انتقلَ بعضُهم إلى الأفلاج ثم إلى حوطة بني تميم، ولد المُتَرْجَمُ سَنَة خمسين ومئتين وألف ببلد ضرمى وبها، نشأ بين والديه إلى سِن التمييز ثم بعد ذلك صار في حضانة أُمِّهِ، وتعلَّم القرآن وحفظه وهو ابن تسع سنين، ثم اشتغل بطلب العِلْم على الشيخ عبدِ الله بنِ نصير، وفي سنة خمس وستين ارتحل إلى الرِّياض للأخذ عن مشايخها فأَخَذَ عن الشيخ عبدِ الرَّحمن بنِ حسن، والشيخ عبدِ اللطيف بنِ عبدِ الرحمن، والشيخ ابنِ عدوان، والشيخ ابنِ عيد، والشيخ ابن شلوان، وجَدَّ واجتهد، ونبغ في العلم، ثم عَيَّنَه الإمام فيصل قاضياً في وادي الدَّوَاسر فباشرَهُ مدَّةَ ثلاث سنين، ثم استعفى وأعفي، ورجع إلى بلده ضرمى، ثم عُيِّنَ قاضياً ببلده ضرمى، فباشر القضاءَ بها إلى سَنة ثمانينَ، ثم لمَّا توفي الإمام فيصل ووليَ ابنُهُ عبدُ الله الفيصل ألزَمَهُ بقضاءِ الرِّياض فانتقل إلى الرِّياض، وباشره، وجلس للتدريس، وانتفع به خلقٌ كثيرٌ حتَّى عُدَّ مَنْ وَلِيَ القضاءَ من تلامذتِهِ فبلغوا أربعينَ قاضياً، وممن أخذَ عنه الشيخُ عبد الله بنُ عبدِ اللطيف، والشيخُ محمدٌ بنُ عبدِ اللطيف، والشيخُ إبراهيم بنُ عبدِ اللطيف، والشيخُ عبد الرَّحمن بنُ عبدِ اللطيف، والشيخُ عمرُ بنُ عبدِ اللطيف، والشيخُ حسينُ بن حسنٍ، والشيخُ عبدُ الله بنُ حسن، والشيخُ حسنٌ بنُ عبد الله، والشيخُ حمد بنُ حسين، والشيخُ صالحٌ بنُ عبدِ العزيز، وعبد الحميد بنُ الشيخ محمدٍ، والشيخُ عبدُ العزيز بنُ عبدِ الوَهَّاب، والشيخُ عبد العزيز بنُ الشيخ حمد، والشيخُ عبد العزيز بنُ بشر، والشيخُ عبدُ الله بنُ مسلم، والشيخُ ابنُ دُرَيْهم، والشيخُ

عبد الله الحجازي، والشيخُ عبد العزيز راعي ملهم، وابنه الشيخ ناصر، والشيخ عبد الله بنُ فيصل، والشيخُ محمدٌ بن عياف، والشيخ محمدٌ بن فيصل، والشيخ عبد الله السياري، والشيخ أبو عوف، والشيخُ عبد الله العنقري، والشيخُ عَبدُ الله بنُ زاحم، والشيخ محمدٌ بنُ حمد، والشيخ مبارك بن باز، والشيخُ عبد الله بنُ سعد بنِ محمود، والشيخُ عبدُ الله بنُ عتيق، والشيخُ عبد الله بنُ جريس، والشيخُ سعدُ الخرجي، ومن أهل حائل الشيخ يعقوب بن محمد، والشيخُ صالحٌ السالم، والشيخُ عبد العزيز المرشدي، وغيرهم، وانفرد في علم الفِقْه، وشارك في غيره من الحديث، والتفسير، والنحو، وصَنَّفَ في النَّحو كتاباً سمَّاه «الرحيق المسلوف في اختلافِ الأدواتِ والحروف»، على حروف المعجم. انتهى فيه إلى الضَّاد، وماتَ قبل إتمامه، وكانَ يحفظُ «المنتقى» وكَتَبَهُ بخطِّه، وكان له نصيبٌ وافرٌ من التهجُّد، والعبادة، والأوراد، وكان لا يقبلُ الزَّكاة لاعتقاده أنَّها لا تحل له، وكان متواضعاً، قويا في دينه رحمه الله، وتوفي في سَنَة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة وألف، ورثاهُ ابنُهُ عُمر بقصيدة مَطْلَعُها:

الموتُ حَتْمٌ ليسَ منه مفزع عدلٌ علينا ليسَ منه مَجْزَع

وماتَ عن عمرٍ يبلُغُ ثلاثاً وثمانين سَنة، وأعقبَ ثلاثةَ أولاد عبد الله، وعمرَ وعلي رحمه الله رحمةً واسعة.

٢٩٣٦ ـ (ت ١٣٣٥ هـ): **الشيخُ إبراهيم بنُ عيسى** الشتري.

ذكره في «شذا الند» وقال: توفي سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة وألف.

٢٩٣٧ ـ (ت ١٣٣٦ هـ): **أحمدُ بنُ عبدِ الله** العجيري النَّجْدِيُّ، الحَنْبَليُّ.

ذكره الشيخُ سليمانُ بنُ حمدانَ فيما رأيْتُهُ بخطِّه فقال: هو من أهْلِ الحوطة، وتولَّى القضاءَ بالحوطة المذكورة نحو خمسين سَنَةً، قرأ على الشيخ عبد اللطيف بنِ عبدِ الرَّحمٰن بنِ حسن، وأكثر، وعلى الشيخ عبد الرَّحمن بنِ والد عبد اللطيف في التوحيد، واجتمع بالشيخ عبدِ الله أبا بطين في الرِّياض مراراً، وقرأ على الشيخ إبراهيم بنِ سيف، وقرأ عليه عِدَّةٌ منهم الشيخُ محمدٌ بنُ عبدِ اللطيف، وقدِمَ عليه في الحوطة، وقرأ عليه الشيخُ عبدُ الله السياري، وتوفي سنة ستٍّ وثلاثين وثلاث مئة وألف في شهر ربيع الأوَّل. انتهى.

٢٩٣٨ ـ (ت ١٣٣٦ هـ): **الشيخُ صالح بن قرناس** بن عبد الرحمٰن النَّجْدي، الحنبليُّ.

ذكره العلاَّمة الشيخ سُليمان بن حَمدان فيما قرأته بخطِهِ وقال: هو من أهل الرَّس من قبيلةِ آل حصنان، ويلتحقُ نَسَبُهم بالعجمان، ولد في بلد الرَّس قرية من قرى القَصِيم، فتعلَّم القرآن وحَفِظَه، ثم سافرَ في طلبِ العلم إلى الرِّياض، فأخذ عن عُلمائها، وتأهَّل للقضاءِ، فولي قضاءَ بلدِهِ الرَّس، ثم قضاءَ بُرَيْدَة في ولاية آل رَشِيد، ثم في ولاية الملك عبد العزيز بن عبد الرحمٰن آل فَيْصل، وتولَّى قضاءَ عُنَيْزَة مرَّتين، مرة كانت توليَتُه من قِبَل أميرِها زَامل بن سليم، ومرةً كانت توليتُه من قِبَلَ محمد بن رشيد حين تولَّيه نجداً، وتوفي في حدود سنة أربعين وثلاث مئة وألف، وله من الولدِ اثنان محمد وعبد الله، هكذا ذكر لي الشيخُ عبد الله بن بليهد. انتهى.

والصحيح أن وفاته سنة ستٍ وثلاثين وثلاث مئة وألف، في شهرِ ذي الحجة، يوم الاثنين منه، كما أَرَّخه به محمد بن عبد العزيز الرشيد الرَّسي.

٢٩٣٩ ـ (ت ١٣٣٦ هـ): **الشيخُ إبراهيمُ بنُ عبدِ الملك**.

ذكره في «شذا الند» وقال: إنَّه توفيَ سَنَة ستٍّ وثلاثين وثلاث مئة وألف.

٢٩٤٠ ـ (ت ١٣٣٦ هـ): **موسى بنُ عيسى** بنِ عبدِ الله صوفان بنِ عيسى القدوميُّ، النَّابُلُسيُّ، الحَنْبَليُّ.

ذكره ابنُ الشَّطي في «مختصره»[1] وقال: هوَ الشيخُ العالِمُ، العَلاَّمَةُ المحققُ، المدقِّق الفَهَّامَةُ، المفسرُ المحدِّثُ، الأُصولي النَّحويُّ، المتفنِّنُ.

ولد سنة خمس وستين ومئتين وألف، ورحل في طلب العلم إلى دِمَشْقَ فأخذ الفِقْهَ، والفرائض، والتوحيد، عن الشيخ محمد الشطي وأخيه أحمد، والتفسيرَ، والحديثَ، والنحوَ، والصرفَ، والمنطقَ، عن محمد أفندي المنيني، والشيخ سليم العَطَّار، والشيخ بكري العَطَّار، وكتبوا له إجازاتٍ حافلةً سَنَةَ تسعٍ

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٥.

وثمانين ومئتين وألف، ونظم له الشيخ عبدُ السَّلام الشطي الإجازَةَ الشَّطِّيَّة، وقال فيها:

مُـحَـصِّـلُ الـمَـنْـطُـوقِ والـمـفـهـوم موسى بنُ عيسى الحنبلي القدومي

ثم عاد إلى وَطَنِهِ، وسَكَن مدينة نَابُلُس، فشارَكَ ابنَ عمِّهِ الشيخ عبدَ الله المتقدم في التدريس بمدرسةِ الجامعِ الصَّلاحي الكبير، ولما هَاجَرَ عبدُ الله المذكور إلى الحجاز انفردَ المترجَمُ بالتدريس في نابُلُس فأفاد وأَجاد، وقصدته الطلاَّبُ والوُرَّادُ، وعَمَّ النفعُ به في الدِّيار النابُلُسِيَّة، وكان يقرىء في فنونٍ شَتَّى، وفي سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة وألف وجه عليه من الدولة العُثمانِيَّةِ رتبة أزمير، ولم تزلْ تلكَ المدرسةُ قائمةً به حتى أصبحت خاوية على عروشها بإعلان السفر البري في الدولة المذكورة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة وألف، ثم ما زال صاحبُ الترجَمَةِ على طريقتِهِ المُثْلَى إلى أنْ توفيَ ليلةَ عيدِ الفِطْرِ سَنَةَ سِتٍّ وثلاثين وثلاث مئة وألف عن إحدى وسبعينَ سَنَة، وصُلِّي عليه بمشهد حافل، ودُفِنَ قريباً من السفاريني، ورثاه تلميذُه أحمدُ البسطامي وغيرُه. انتهى ملخصاً من ترجمةٍ طويلةٍ.

٢٩٤١ ـ (ت ١٣٣٧ هـ): **محمدٌ بنُ عبدِ الله** بنِ مانع النَّجْدي، الحنبلي، العالم الجليلُ، العَلاَّمَةُ الزاخرُ، الفقيهُ، الفرضيُّ، النحويُّ، الأديب، الأوحدُ.

أخذَ العلمَ عن عِدَّةِ مشايخ في نجد، منهم والدُهُ الشيخُ عبد الله بن مانع، ومنهم الشيخ علي أبو وادي، والشيخ صالح بن عُثْمَان القاضي بعنيزة، ومحمد أمين الشنقيطي الوارد على عنيزة وغيرهم، وتوفيَ سنة سبعٍ وثلاثين وثلاث مئة وألف.

٢٩٤٢ ـ (ت ١٣٣٧ هـ): **الشيخ شكر بنُ حسين** المقرىء، الحنبلي، النجدي.

قال في «زهر الخمائل»: هو من أهالي مَوْقِقَ القرية المعروفة قبلة غرباً عن حائل، ولد بها سَنَة اثنتين وسبعين ومئتين وألف، ولما كَبِر جَاءَ إلى حائل فقرأ بها القرآن على علمائها، ولما أتقنه فتح مدرسة كبرى لتعليم «القرآن»، وتخرج

منها أكثر أهالي حائل، قرأتُ عليه في صِغَري عام سبع وثلاثين وثلاث مئة وألف. ومات في آخرها فأتْمَمْتُه على أخيه لأمِّه علي بنِ محمدٍ الشامي أخذ العلم عن الشيخ صالح السالم وغيره، كان ذا فهم حادٍّ، وله جَلَدٌ على المطالعة والكتابة، وكان خَطُّهُ حسناً جميلاً، كتب «المدهش» لابن الجوزي مُشَكَّلاً، وكتب «آداب المشي إلى الصَّلاة» للشيخ محمد بن عبد الوَهَّاب مُشَكَّلاً أيضاً، وقد رأيتُ «الآداب» بخطِّه عند بعض الإخوان، وكان زاهداً، فاضلاً، محبّاً للسُّنَّة وأهلِها رحمه الله. انتهى.

٢٩٤٣ ـ (ت ١٣٣٧ هـ): **الشيخُ عبد العزيز بنُ صالح** النزهة، النجديُّ، الحنبليُّ.

قال في «زهر الخمائل»: يلقب مبرك. ولدَ سنة أربع وستين ومئتين وألف، قرأ وتعلَّم بحائل، وكانَ حافظاً، مجوداً، وكانَ إماماً لمسجد لبدة القبلي، حسنَ الصَّوْتِ بالقرآن، خفيفَ التلاوة، عذبَ اللَّفْظ، جميلَ الأداء، ماتَ بالمرض العام سَنَةَ سبعٍ وثلاثين وثلاث مئة وألف، أخذ عنه القرآن أكثر أهالي قيد القرية المعروفة جنوب حائل تبعد عنها مسافة عشر ساعات للماشي. انتهى.

٢٩٤٤ ـ (ت ١٣٣٧ هـ): **عمرُ بنُ محمدِ** بنِ حسنِ الشَّطِّيُّ، الحَنْبَلِيُّ، الدِّمَشْقي.

ذكره ابنُهُ محمد جميل الشَّطِّيُّ في «مختصره»[1] وقال: هو الشَّيْخُ العالِمُ، الفقيهُ الفَرَضيُّ، الحاسبُ الكاتبُ، الأوحدُ.

تقدمت تَرْجَمَةُ أبيه وجَدِّه، ولد هو في عاشر جمادى الأوْلى سَنَة ثمانٍ وسبعين ومئتين وألف، ونشأ في حجر أبيه وعمه، وقرأ القرآن على الشيخ خليل الدبسي، وأخذ الخط عن سليم أفندي، وتَلَقَّى مَبَادِيء العلومِ عن محمد أفندي المرعشي، والشيخ رشيد سنان، وحضر دروسَ والِدهُ وعمِّه في الفِقْه، والفرائض وغير ذلك، وقرأ على الشيخِ العلاَّمةِ عَمرَ العَطَّارِ، وكتبَ له إجازَةً سَنَةَ ثمانٍ

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٦.

وثلاث مئة وألف، ولازَمَ دروسَ العَلاَّمَةِ الشيخ سليم العَطَّار، ثم دروس بكري العَطَّار، ثم لازَم الشيخ الفقيه راغبَ السادات، وحصل على إجازتهما، وبرع في الفقه، والفرائضِ، والحسابِ، والمساحةِ، علماً، وعملاً، ودرَّس فيها، ووجهت إليه إمامة جامع الخريزانية، ثم في محكمة البزورية، ثم نقل إلى الكتابة في محكمة الباب من محاكم دمشق الشرعية، فبقي مُدَّةً طويلةً كان فيها عمدةً في عملِ المناسَخَات، وقسمة الأملاك، والمياه، وغير ذلك، وحُمِدَت سيرتُه، ثم وَلِيَ رئاسَةَ الكُتَّاب في محكمة البزورية، ثم صارَ مفتياً، ومدرساً في حَوْرَان على أنْ يؤديَ وظيفَتَهُ في إمامة الفَتْوَى، فبقيَ على ذلكَ إلى آخر الحكومة التركية، ولم يزلْ على حالتهِ المَرْضية حتى توفيَ ليلةَ الثلاثاء، رابع شعبانَ سنةَ سبعٍ وثلاثين وثلاث مئة وألف، وصُلِّيَ عليه بالجامع الأُمَوِيِّ بمشهدٍ عظيم، ودُفِنَ في التربة الذَّهَبيَّة قريباً من والده وعمِّه. انتهى ملخصاً من ترجمةٍ طويلةٍ جداً.

٢٩٤٥ ـ **(ت ١٣٣٧ هـ): الشيخُ عبدُ الله بنُ مرعي**، النَّجْدي، الحَنْبَلي.

قال في «زهر الخمائل»: تولَّى القضاءَ بحائل بعد وفاة الشيخ المرشدي، لم أقف على ولادته، ولا على أوَّل قراءتِهِ، أمَّا أخرها فقيل: إنها بحائل، كانَ مُدَرِّساً للقرآن بحائل قبل أنْ يتولَّى القضاءَ، وتدريسه جَيِّدٌ جدّاً، أمَّا أحكامه في القضاء ففيها بعض التضارب والتساهل حتَّى كانَ يفخر بقبول الرُّشْوة، ثم عزل عن القضاءِ فتفرَّغَ للعبادة، وقراءة القرآن وذلك سنة أربع وعشرين وثلاث مئة وألف، ولمَّا تولى الإمارة أوْلاَدُ حمود سلطان وسعود اختاروا للقضاء الشيخَ صالحاً السالمَ كما تقدَّم في ترجمته، ولمَّا توفي الشيخُ صالحُ تولىٰ القضاءَ بعده الشيخُ عبدُ الله بنُ مسلم، ثم أُعيدَ الشيخُ بن مرعي إلى القضاء سَنَةَ ستٍّ وثلاثين وثلاث مئة وألف، وكانت ولايَتُه الأخيرةُ أحسنَ من الأولى بكثير، وكانت خاتمة عمله، فقد كان مثالاً للورع، والعِفَّة، والعدل، وكان يقومُ الليل يقرأ فيه القرآن حتَّى توفيَ سَنَةَ سبعٍ وثلاثين وثلاث مئة وألف. انتهى ملخصاً.

٢٩٤٦ ـ **(ت ١٣٣٧ هـ): عبدُ الرَّحمنِ بنُ ناصر** الشاعر، النَّجديُّ، الحَنْبَليُّ.

قال في «زهر الخمائل»: ولدَ سَنَةَ ثلاثٍ وستين ومئتين وألف، وقرأ،

وتعلَّم بحائل، كان حافظاً مُجَوِّداً يقرأ بخفةٍ نادرةٍ لا يتكلفُ، ولا يسأم، مات سَنَةَ سبعٍ وثلاثين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٤٧ ـ (ت ١٣٣٧ هـ): **الشيخُ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عُبَيْد** بنِ عبدِ المحسن آل عبيد النَّجْدِيُّ، القَصِيْمِيُّ البُرْدِيُّ، الحَنْبَلِي، الشَّابُّ، التقيُّ، النقيُّ، الوَرِع، الزَّاهِدُ، الذكيُّ، الألْمَعِيُّ، الأَوْحَدُ، المنفردُ النظيرِ.

ولدَ في بلد بُرَيْدَة عاصمةِ القصيم، ونشأ بها في حِجْرِ والده، وقرأ القرآن على الشيخ المقرىء بها عبدِ الله بنِ معارك، فحفظ القرآن العظيم، ثم انبعثتْ هِمَّتُه إلى طلبِ العِلمِ بمساعدةٍ وتشجيعِ والِدِهِ المرحوم عبَيْدِ العبد المحسن، فأخذ في طلبِ العِلْمِ على علماءِ نَجد، ومن أجَلهم الشيخُ عبدُ الله بنُ محمدٍ آل سليم، وأخوهُ الشيخ عمرُ بنُ محمدٍ آل سليم، ولازَمَ الأخيرَ ملازَمةً تامَّةً حتَّى كان لا يفارِقُهُ سفراً وحضراً، وكان من أخصِّ تَلامِذَتِهِ، وكان رفيقي في القراءة عليهما، وكان حسنَ الصَّوتِ، سريعَ القراءةِ جداً، حديدَ الفَهْمِ، أدركَ في زمنٍ قصيرٍ ما لا يدرِكهُ غيرُه في الزَّمَنِ الطَّويلِ باعد بينهما فكانت له اليدُ الطُّوْلى في الفقه، والفرائض، والنحو، وغير ذلك، وشارك في عِدَّةِ فنونٍ، وكانَ ذا عبادَةٍ وزهدٍ، وورعٍ، وإعراضٍ عن الدنيا، قد كفاهُ مَؤنَتَها والِدُه المذكور ففرَّغَه لطلبِ العلمِ، وبَذَلَ ماله لما يحتاجُه من شراءِ الكتبِ الثَّمينةِ، ومواساةِ زملائِهِ المُعْوِزِيْن من الطلبة، وكان محبباً إلى النَّاسِ جميعاً العَامِّ والخاصِّ، وكان لَيِّنَ الجانِبِ، حلوَ المفاكَهَةِ، يكادُ يسيلُ رِقَّةً إلاَّ إذا رأى انتهاكَ محارمِ الله فإنَّهُ يثورُ ويغضبُ كما يغضبُ النمر إذا حَرِبَ، وكان يقضي أوقاتَهُ كلَّها في عبادةٍ أو قراءَةٍ أو مُطالعةٍ في جميع نهاره وأكثر أوقاتِ ليله، حتَّى إنَّه يقرأ القرآن وهو يمشي في السُّوق ذاهباً إلى المسجِدِ أو راجعاً، لا يفتر لسانُه عن الذكر والتلاوة، واخترمَتْهُ المنيَّةُ وهو شابٌّ ولم يَتَزَوَّجْ، ولو عَاشَ لكانَ آيَةً في عصْرِهِ، ولكنَّهُ سافَرَ مع شيخه عمرَ بنِ محمدٍ آل سليم الآنف الذكر إلى بلدة الأرطاوية هجرة الإخوان البدو بأمر جلالة الملك عبد العزيز بنِ عبد الرَّحمٰن آل فيصل لتعليم أهل تلك البلد أحكام دينهم، وبث العلم فيهم، فصادَفَ الطَّاعُون العام، فماتَ بها وذلك سنة سبعٍ وثلاثين وثلاث مئة وألف رحمه الله، وأتانا نَعْيُهُ فاشتدَّ أسَفُ النَّاسِ

عليه، وقد بلغ من العمر ثلاثين سنة تقريباً وله كتاباتٌ حسنةٌ، وفتاوى مُسَدَّدَةٌ، وقلَمُهُ مضبوطٌ نيّرٌ، وبالجملةِ فمناقِبهُ أكثرُمن أنْ تُحصَرَ رحمه الله.

٢٩٤٨ ـ (ت ١٣٣٨ هـ): **الشيخُ حسنُ بنُ حسين** بنِ علي بنِ حسين بنِ محمدِ بنِ عبد الوَهَّاب، النَّجْدِيُّ، الحَنْبَليُّ.

ذكره الشيخُ سليمانُ بنُ حمدان فيما وَجَدْتُه بخطه فقال: هو العالمُ الفاضلُ، الجليلُ التقيُّ، النقيُّ الوَرِعُ، الزاهدُ ذو الفضائلِ الكثيرةِ، والمناقبِ الشَّهيرةِ، ولد سنة ست وستين ومئتين وألف، فنشأ أحسنَ نَشْأةٍ، فقرأ القرآن حتى أَتقنه على ظهر قلبهِ، واشتغل بطلب العلم من صغره فأخذ عن جملةٍ من العلماء الأجِلاَّء علمَ التَّوْحيد، والفِقْه، وغيرهما من علوم السُّنَّة، فمن أجلِّ مشايخِه الذينَ أخذَ عنهم العَلاَّمَةُ المحققُ، والفَهَّامَةُ المدقِّقُ، عبدُ الرَّحمن بنُ حسن، وابنُهُ عبدُ اللَّطيف، والشيخُ عبد الله أبا بطين،والشيخُ حمد بنُ عتيق، وغيرهم ممن يطول ذكرهم، ولازم الطلب، وأكَبَّ على المطالعة حتَّى فاقَ على أقرانِهِ فوَلاَّهُ محمدٌ بنُ رشيد في ولايته على نجد قضاءَ الأفلاج، ثم نقله إلى المجمعة، فولاَّهُ القضاءَ بها وكافَّةَ قرى سُدَيْر، ثم وَلاَّهُ القضاءَ في بلدِ الرِّياض، وكان رحمه الله صَدَّاعاً بالحق لا تأخُذُهُ في اللَّهِ لومَةُ لائم، أمَّاراً بالمعروف، قوياً في أمر الله، عليه هيبةٌ، وسكينةٌ، ووقارٌ، ليس بالطَّويل ولا بالقصير، نحيفُ الجسم، منورُ الشَّيْبَة، يَخْضِبُ بشيء من الصفرة، تخرَّج به جُمْلَةٌ من الأفاضل منهم ابناه الشيخ عبد الله بن حسن، وأخوه الشيخ حسين بن حسن، وشيخنا عبد الله العنقري، والشيخ عبد الله بن بليهد، والشيخ عمرُ بنُ سليم، والشيخ عبدُ العزيز بنُ حمد بنِ عتيق، وأخوه عبدُ اللَّطيف بنُ حمد بنِ عتيق وغيرهم ممن يطول ذكرُهم، وله رسائلُ وأجوبةٌ على مسائل لم تجمع، وله نظمٌ رائقٌ، وتوفي في ذي القعدة سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة وألف، وله من العمر اثنتان وسبعون سنة، وصُلِّي عليه بعد العصر في جامع الرِّياض، وأمَّ الناسَ بالصلاة عليه شيخُنا حمد بنُ فارس، وشَيَّعَهُ خلقٌ كثيرٌ من الأعيان، والعُلَماء، ودُفِنَ في مقبرة العود، وحَضَرْتُ دَفْنَهُ والصَّلاةَ عليه رحمه الله انتهى. وتأتي ترجمة ابنِهِ عبد الله سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة وألف.

٢٩٤٩ ـ (ت ١٣٣٨ هـ): **الشيخُ سليمانُ بنُ محمدٍ** الدهيشيُّ، الحَنْبَليُّ، النجديُّ.

قال في «زهر الخمائل»: هو من أهالي القصيم أخذ عن عِدَّة مشيخة بنجد، ثم انتقل إلى حائل، وكان واعظاً يحفظَ كثيراً من الأحاديث، طَوَّافاً في القرىٰ والضَّوَاحي، يدعو إلى الله، ويرشد إليه، وكان حكيما تأخُذُ موعِظَتُه بالقلوب، وهدى اللَّهُ به خلقاً كثيراً، مات سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٥٠ ـ (ت ١٣٣٨ هـ): **محسنُ بنُ بنيان** الحنبلي، النجدي.

قال في «زهر الخمائل»: كانَ حافظاً، ومُجَوِّداً، وله صوتٌ حسنٌ بالقرآن، وكانَ ضريراً، تولَّى جبايةَ الزَّكاةِ لآل رشيد بالأفلاج، وكان صافيَ الذِّهن لا ينسى شيئاً مهما تباعد زمَنهُ، ماتَ سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٥١ ـ (ت ١٣٣٨ هـ): **الشيخ عبد الله بن محمد** بن راشد بن جلعود العنزي النجدي الحنبلي.

ذكره العلامة الشيخ سليمان بن حمدان فيما وجدته بخطه فقال: هر العالم الفاضل الفقيه الفرضي، وكان مَقَرُّ آبائِهِ في بلد القصب إحدى قرى الوشم، ثم إنَّ والدَ الشيخ انتقلَ إلى بلدِ الرَّوْضَة إحدى قرى سُدَيْر فاستوطنها، ثم انتقل الشيخُ بعدَ مدَّةٍ من الرَّوْضَة إلى بلد الرِّياض، وكانت له اليَدُ الطُوْلى في علمِ الفرائِضِ، وانتفعَ بهِ خلقٌ كثيرٌ فيها، وتوفيَ سَنَةَ ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٥٢ ـ (ت ١٣٣٨ هـ): **الشيخُ إبراهيمُ بنُ حمد** بنِ جاسرِ النَّجْديُّ، القصيميُّ، البردي، الحَنْبَليُّ، الفقيهُ، القاضِي، العالمُ العَلاَّمة، المحقِّقُ المدقِّقُ، الفَهَّامةُ العمدةُ، القدوةُ الأوحدُ، المنفردُ الفذُّ، حاملُ رايةِ العلم، وقائدُ حَلَبةِ الفقه والفهم، المحدِّثُ النِّحريرُ، الفقيهُ الذي ليس لهُ في عصرِهِ نظير، الواعظُ الوَرِعُ، الزاهدُ المثال الأعلى لكلِّ فضيلة، المتجنب لكل رذيلة.

ولد في بلد بُرَيْدَة، ونَشأَ بها في حجر والده، ثم قرأ «القرآن» فحفظه

وأتْقَنَه على ظهرِ قلبه، ثم انبعثت همتُه إلى طلبِ العلم، فأخذ عن علمائِها في ذلك العصر، ثم رحل في طلب العِلْم إلى دمشقَ، ومصر، والعراق، ومكة، وأخذ بها عن الشيخ شعيب المكي وأحمد بن عيسى، وغير ذلك من البلدان، وبلغ الغَايَةَ القُصْوَى في جميعِ العلوم، ثم رجع إلى بُرَيْدَة وَمَعَهُ ثروةٌ كبيرةٌ من الكتبِ المخطوطة والمطبوعة، من الكتب الغريبة التي لا توجَدُ عند غيره، فأخذ في نشر العلم بها، وتخرج به عامَّةُ أهلها، وانتفعوا به انتفاعاً تامّاً، وأنجب تلامِذَةً علماءَ أجِلاَّءَ فُضَلاً، عُبَّاداً زُهَّاداً، وما ذلك إلاَّ لحسن قصدِهِ، فإنَّ غالب علماءِ بُرَيْدَة اليوم من تلامذته، ووَلِيَ القضاءَ بِبُرَيْدَة وببلد عُنَيْزَة، وكانَ مشكورَ السيرة في القضاء لا يُحَابي أحداً، وكان قَوَّالاً بالحق، أمَّاراً بالمعروف، نَهَّاءً عن المنكر، لا تأخُذُه في اللَّهِ لَوْمَةُ لائِم، وكانَ على جانبٍ عظيم من الزُّهْدِ، والوَرَعِ، والعبادة، لا يستطيعُ أحدٌ أنْ يصفَ ما كانَ عليهِ من ذلكَ إلاَّ مَنْ رآه، وَرأى ما هو عليه من ذلك، وكان سَخِيّاً جِداً بحيثُ إنَّهُ يأتيه المال الكثير فلا تَغْرُبُ شمسُ يومه ذلك إلاَّ وقد فَرَّقَهُ بينَ تلامِذَته، ومستحقِّيه لا يَدَّخِرُ لنفسه شيئاً من ذلك، وكان رُبَّما يأتيه الفقيرُ يسأَلُه فلا يَجِدُ ما يعطيه فيعطيه أحدَ ثيابِهِ إذا كان عليه ثوبان، ووجد يوماً فقيراً في المسجد في الشِّتَاء في شدَّة البرد وهو يرتعش من البرد، فأعطاهُ عباءَتَه التي على ظهره، ورجع إلى بيته بدون عباءة، وكان محباً للفقراء والمساكين، منبسطاً إليهم، واصلاً لهم، ليِّنَ الجانب جدّاً، لا يخلو بَيتُه يوماً من الفقراء، ولا يأكل طعامَهُ وحَده، بل يجتمع عليه من الخمسةِ إلى العشرين في كل وَجْبَة، ومع ذلك فإنَّهُ على كثرة ما يأتيه من الصَّدَقَات من البَصْرَة، والشام، ومصر، والعراق، والحجاز، وغيرها لما مات، مات مديناً، فأخبرني أخوه عبدُ الله بنُ حمد الجاسر أنَّهُ مات مديناً بمبلغ قدره ثمانية آلاف ريال، فبيعت بذلك بعضُ كتبه الملكية مع أنَّ أكثر كتبِهِ تهدى إليه موقوفةً عليه وبعده على طلبة العلم من تلامذته، فبيعت بعضُ الكتب الملكية المذكورة بمبلغ يزيد على الرَّقم المذكور، وأوفيَ دَينُه منها، وبقِي الباقي لم يُبَعْ بعد، وكانَ رحمه الله حادَّ الذهن جداً، قوي الحافظة، إذا تكلم في مسألة ظنَّ السامعُ أنَّه لا يعرف غيرها، فإنَّه إذا أخذ في التقرير واسترسلَ في ذلك يقول السامع: إنَّه قد جمع الله له علوم الأَوَّلين والآخرين بين عينيه يأخذ ما شاء، ويدع ما شاء،

وامتاز في معرفة فنون الحديث، والتفسيرِ، والفِقْه، والأصول، مع مشاركته في غيرها من الفُنون، وبالجملة فهي الوحيد الذي لم تَرَ عيني مثْلَه، بل لم يَرَ هُوَ مثلَ نفسِهِ علماً وعملاً، وزهداً وورعاً، وصَدْعاً بالحق، ولو أردتُ جمعَ سيرتِهِ مما شاهدتُه وسمعتُه لملأتُ مُجلَّداً كبيراً، وكان رحمه اللَّهُ سريعَ الدَّمْعَةِ، غزيرَها، لا يستطيعُ الوَعْظَ من البكاءِ، وكانَ القارىءَ عليه في أوقاتِ الوَعْظِ بعد العصر وبين العشاءين على عادة أهل نجد بتخصيص هذه الأوقاتِ لوعظ العَامَّة الشيخُ صالحٌ بنُ ناصر بنِ سيف في مسجد والده الشيخ ناصر بنِ سيف، فإذا مَرَّ القارىءُ المذكورُ بآيةٍ أو حديثٍ فيه تخويفٌ أو رجاءٌ أخَذَ في البكاء، والنحيب، بحيث يقطع القارىء المذكور قراءته خشيةَ أنْ يُغْمَى عليه حتى يهدأ رحمه الله، وبالجملة فقد كان فريدَ عصرِهِ، ووحيدَ دهره، ومع هذا فقد ابتُلِيَ، وامتُحِنَ، وأوذِيَ، ولم يمنعه ذلك عنِ القيام بواجبِ العِلْم من الصَّدْعِ بالحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حتَّى تَوفَّاهُ اللَّهُ تعالى، وله رسائلُ، وكتاباتٌ كثيرةٌ في غاية التحقيقِ، ولقد رأيتُ له على كتاب «شرح دليل الطالب» للتغلبي كتاباتٍ، فقد ملأَ حواشيه بقلمه النيِّرِ المضبوطِ بالتحقيقاتِ المهمَّةِ التي لا يستطيع كتابتها غيرُه من ترجيحِ القول الأسعد بالدليل، غيرَ عابىء بما خالفه من أقوال الفقهاء، مما يدل على أنَّهُ لا يأخذ إلاَّ بما صَحَّ عِنْدَه دليلُه من كتاب أو سُنَّة، وعلى اطلاعه الواسع على أدِلَّة المجتهدين رحمه الله، وقد جمعَ رحمه الله من الكتبِ النَّافِعَة النَّادِرَة ما لم يَجْمَعْهُ عالمٌ قبله في تلك البلد فيما علمت، انتقلَ رحمه الله من وطنه بُرَيْدَة إلى حائل فتلقاه أهلُها وأميرُها بالإكرام، وجَلَسَ مُدَّةً يسيرةً، ثم انتقل إلى بلد الكويت فتلقاه أهلها وأميرُها مباركٌ الصباح بالإكرام أيضاً، وكان مريضاً فطلب الأمير مبارك الصباح له الطبيبَ الموجودَ هناك، وكانَ نَصْرَانياً فأحضره لعلاجهِ فعَلِمَ الشَّيْخُ أنَّهُ نصراني فامتنعَ الشيخ من ذلك، وقال: لستم في حلٍّ من إدخاله علي فوافاه حِمَامهُ هناكَ فصُلِّي عليه، وشُيِّعَ بحفلٍ يفوقُ الوَصْفَ كثرةً، ودُفِنَ بالكويت وتأسَّف الناسُ عليه ورثي بمراثٍ كثيرةٍ لا يسعُ المقامُ ذكرَها، وذلك في سَنَةِ ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة وألف رحمه الله وعفا عنه.

٢٩٥٣ ـ (ت ١٣٣٩ هـ): **الشيخُ ناصر السَّعد** الهُوَيد النَّجْديُّ، الحنبليُّ.

قال في «زهر الخمائل»: هو من أهالي الرَّوضَة، البلد المعروف تبعُدُ عن حائل مسافةَ يومٍ للماشي قبلةً جنوباً، أخذ القرآن عن المقرىء الشيخ مُبارك بن عوَّاد في حائل، وأخذ العلمَ عن الشيخ صالح السَّالم، قرأ عليه كثيراً من المتون، والكُتبِ والشُّروح، ولازَمه، وانتفعَ به، وكان حسنَ الخطِّ جداً، كتب بقلمِهِ كثيراً من رسائل الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب، ودرَّس وأفتى في بلد الرَّوْضَةِ مدةً لا تَقِلُّ عن خمسة عشر عاماً، وأخذَ عنه العلمَ كلُّ من هنالك من الإخوان، وبركةُ علمه إلى الآن، موجودةٌ عليهم في تلك القرى، كان قاضياً لجميعِ القُرى الجنوبيةِ عن حائلٍ المسمَّاةِ بقُرى رمان، ، وقضاؤه لم يكن رسمياً، بل هو باختيار الأهالي ورِضَاهُمُ به، كان رحمه اللَّهُ واعظاً مُجِيداً، يستمدُّ من عنايةٍ ربَّانية، يُورد الآياتِ والأحاديث كأنها رأي عَيْنٍ، ويقتدي بأَحوالِ الزُّهَّاد والصَّالحين من السَّلف، ويحفَظُ سيرهم وأحوَالهُم، وكثيراً ما يستشهد من زُهدِيَّات أبي العَتَاهِيَةِ، وكان إذا أخذ في الوعظِ لا يحبُّ سامِعُهُ أن يسكتَ، لا يَتَلعْثمُ، ولا تنسدُّ عنه المسالكُ، يخرُجُ من موضوع إلى آخر بأسلوبٍ رقيقٍ أَخَّاذٍ، لا يجلِسُ في مكان إلا وترىٰ فيه الهَيْبةَ والخشوعَ، وكان قُدوةً حسنةً لتلامِيذِهِ وإخوانِهِ، وأهل محلَّتِهِ، وكان محبوباً مُعظَّماً، وداعياً حكيماً، شديدَ الحبِّ في الله والبُغض فيه، ابتليَ في آخر حياته بالدُّخول بين ابن رشيد وابن سُعود، فقتل في الرَّوْضَةِ صبراً، سنةَ تسع وثلاثين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٥٤ ـ (ت ١٣٣٩ هـ): **الشيخُ عبد الله بن الشيخ عبد اللَّطيف** بن الشيخ عبد الرحمٰن بن الشيخ حسن بن الشيخ الكبير شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهَّاب، النَّجديُّ، الحنبليُّ، العالمُ العلاَّمة، البحر الزَّاخِر الذي لا يُلْحَقُ له قرارٌ، شيخُ الإسلام والمسلمين، ومَرْجِعُ فِرَقِ الموحِّدين، وقائد أهل هذه الدَّعوة أجمعين، النَّجيبُ الأرِيبُ، العالمُ الأديبُ، الفَطِنُ النَّبيهُ، المحدِّثُ، المفسِّرُ، الفقيهُ.

ولد في بلد الرِّياض، ونشأ بها نشأةً حسنةً على أكمل تربيةٍ، وأحسنِ أدبٍ، وحفظِ القرآن عن ظهر قلبِهِ، ثم أخذَ في طلبِ العلم، فقرأ على والدِهِ الشيخ عبد اللَّطيف، وعلى جدِّه الشيخ عبد الرحمٰن بن حسن، ورَحَل إلى

الأفلاج للقراءةِ على الشيخِ حَمَد بن عَتِيق، فقرأ عليه، وقرأ على غيرهم من علماء نَجْد البارزينَ، فمَهَر في الفقهِ والفرائضِ، والحديثِ، والتفسيرِ، وشارك في غيرِها، وظهرَ أمرُه، ونَبُلَ قَدْرُه، وبَعُدَ صِيْتُه حتى صار مَرجِعَ جميعِ أهلِ نَجْدٍ في الأصول والفُروعِ، والتَّوحيدِ، وغيرِ ذلك من العُلوم، ورحل إليه الطَّلبةُ من شتى البُلدان، ونعم الشيخ كان علماً وعملاً وكرماً وأدباً، وعقلاً وخُلقاً، وبِراً ووَرَعاً، وزُهداً وتقشفاً، وتواضُعاً وعُزوفاً عن الدُّنيا، وانجماعاً عن الناس، وصيانةً وديانةً، وكان يُضرب به المثلُ في كلِّ ذلك،ولو أردنا ذكرَ بعضِ سيرَته رحمه الله لأفردنا ترجمَتهُ في مجلَّدٍ كبير، وكان رحمه الله مَهِيباً وَقُوراً، قويّاً في دين الله، جَسُوراً لا تأخذُه في الحقِّ لومةُ لائم، وكان لا يهابُ الملوكَ والعُظماءَ، أمَّاراً بالمعروف، نهَّاءً عن المنكر، صدَّاعاً بالحق، ذا هَيْبةٍ ووقارٍ، وإجلالٍ، لَيِّن الجانبِ، متوداً إلى الناس كافةً على اختلافِ طبقاتِهم، لا يَغضَبُ إلا لله، ولا ينتَصِرُ لنفسِهِ، وكان لا يخلُو بيتُه من عشرة أنفسٍ إلى خمسين نَفْساً من الغُرباء الَّذِين يَفدون لطلبِ العلم، وكلُّهم يُطعِمُهم ويتفقَّدُ أحوالَهُم، ويقومُ بمصالِحِهم بنفسهِ، وكأنَّهم جميعاً أبناؤه لصلبه، وتولَّى القضاءَ في بلد الرِّياض إلى حين وفاته، فقامَ به خيرَ قيام بسيرةٍ محمودةٍ هي المَثَلُ الأعلى للعَدْلِ والإنصافِ والأناةِ في الحكم، وتوخَّى الحقَّ والصَّوابَ، وكان جليسُه لا يملُّ حديثه، ويسبق من لقيَه بالسَّلام، ويعرِضُ نَفسه لقضاءِ الحاجات، قبل أن تُعرَضَ عليه، فيُبادِرُ في قضاءِها بمالِهِ وجاهِهِ، وبالجملة فهو شيخُ الإسلام في عصره بلا منازع، وفريدُ دهره بلا مُدافِع، وجميع علماء نجد اليوم، الذين يُرجع إليهم، تلامِذَتُه، وتوفي في عشري ربيع الأول، سنةَ تسعٍ وثلاثينَ وثلاث مئة وألف، وافتجعَ الناسُ لموتِهِ، وصُلِّي عليه في جامع الرِّياض بحفل لا يُعهد لكثرتهِ نظيرٌ وحُملت جنازته، واغتصَّت الأسواقُ بالناس المشيِّعين له، ودُفن بمقبرة العود، انهالت التعازِي والمراثي إلى أبناء الشيخ من كلِ بلدٍ. رحمه الله وبارك في ذُرِّيته إنه على كل شيءٍ قديرٌ.

وأخبرني من أثقُ به أنه قد أحصي من تولَّى القضاءَ من تلامذَته فبلغوا ثمانين رجلاً، وذكر لي أنه وقع اختلافٌ بينه وبين رجلٍ يقال له: ابن عجيبان في مِلْكٍ هو وكيلَه، فترافَعَا إلىٰ الشيخ سعد بن عتيق، فحكمَ الشيخُ سعدُ لابن

عجيبان المذكور، ثم كتب الشيخُ سعد إلى الشيخ عبد الله بالدَّليل على الحكم، فأجابه الشيخُ عبد الله: إنه قد ظهر لي ما ظَهَر لك قبل المرافعة، ولكن بصفتي وكيلاً، لا يَسعُني إلا المرافعة حتى يَعلَم أهلُ الحقِّ أني تركتُه بالحكم الشَّرعي، ولم أفرِّط أو أقصِّر، ثم أراد جلالةُ الملك أن يهدِّد ابن عجيبان على محاكمة الشيخ، فذهب الشيخُ إلى الملكِ، وقال له: إني أردتُ ذلك، وهذا هو الواجبُ لي وعليَّ، ولي الفخرُ بالرُّضوخ إلى أحكام الشرع، وليس في هذا نقصٌ، بل أرجو بذلك الثَّوابَ، لأن هذا ما ندعُو الناسَ إليه، فيجبُ علينا العمل به نحن أولاً.

وكان الملكُ عبد العزيز يَتَبَادلُ معه الزِّيارة في كل أُسبُوع، في يوم الخميس يَزُورُ الشيخُ جلالةَ الملك، وفي الخميس الثاني يزُورُه جلالةُ الملكِ، ويتبادلان الحديث، ويتشاوران، ويسأله جلالَتُه عما يُشكِلُ عليه من الأمور الدِّينيَّة، فرحمه الله رحمةً واسعةً.

وقال في «زهر الخمائل»: إنه قَدِمَ حائل سنةَ سبعٍ وثلاث مئة وألف، وجَلَس فيها للتدريس، فأخذَ عنه العقائد والتَّوحيد، والحديث، والتفسيرَ، غالبُ علمائها، وانتفعوا به، ولازَمُوه ملازمةً تامَّةً، ولا سيما علُماء لبدة، ومنهم الشيخُ صالح السَّالم، ثم غادَرَ حائل إلى الرِّياض، سنةَ ثمانٍ وثلاث مئة وألف.

٢٩٥٥ ـ (ت ١٣٤٠ هـ): **الشيخ عبد الله بن حمد** بن عَتيق النَّجْديُّ، الحنبليُّ.

ذكره الشيخُ سُلَيمان بن حمدان فيما قرأته بخطِّه النَّيِّر، فقال: قرأ على أخيه الشيخ سَعْد، والشيخ عبد الله بن عبد اللَّطيف، والشيخ حَمَد بن فارس في النَّحْو، والشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود في الفقه، وتولَّى القضاءَ في بلد القطقط الهجرة المعروفة، وتوفي سنة أربعين وثلاث مئة وألف تقريباً، وله من الولدِ أربعة أبناء ذكور: محمد، وعبد الرحمٰن، وحَمَد، وعبد العزيز. انتهى.

وذكره صاحب «شذا النَّد» وأرَّخ وفاتَهُ سنةَ اثنتين وأربعين وثلاث مئة وألف، ولعله الصحيح.

٢٩٥٦ ـ (ت ١٣٤٠ هـ): **الشيخ عبد الله بن محمد بن** عبد اللَّطيف، النَّجْدِيُّ، الحنبليُّ.

ذكره الزِّركلي في «أعلامه»[1] نقلاً عن فرقة الإخوان الإسلامية فقال: هو من آل الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب، فقيهٌ خطيبٌ من أهل نجد، مولِدُه ووفاتُه في بلد الرِّياض، كان مرجعَ سائر النجديين في أمور دِيْنهم، وشارك في سياسَتِهم، وحروبهم، وكان كريماً داهيةً، تعلَّم بالمدينة ومِصْر، وتونس، وساحَ في مُراكش، وجنوب إسبانيا، والهند، والأفغان، وإيران، والعراق، وكان مع آل سُعود في هجرتهم إلى الكويت، له رسالة في «الاتباع وحظر الغُلو في الدِّين» طبع، توفي سنة أربعين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٥٧ ـ (ت ١٣٤٠ هـ): **الشيخ محمد بن الشيخ صالح** القدومي النَّابُلُسي، الحنبليُّ، إمامُ مقام الحنابلة بمكة. كان يؤمُّ بالمقام الحنبلي، ويقرئُ الأطفال بمكة، من سنة عشرين وثلاث مئة وألف إلى حين وفاتِهِ، وكان محمودَ السيرةِ، وَرِعاً، عابداً، زاهداً، متقشفاً، متعفِّفاً كأسلافه، وتوفي سنة أربعين وثلاث مئة وألف.

٢٩٥٨ ـ (ت ١٣٤٠ هـ): **الشيخُ عثمان بن عبد الكريم** العُبَيد النَّجْديُّ، الحنبليُّ.

ذكره في «زهر الخمائل» وقال: لم أقف على وِلادتِهِ، قرأ القرآن بحائل، وتعلَّم بها على الشيخ صالح السَّالم، وغيره، وتولى القضاءَ بحائل في زمنِ سعود بن رشيد، سنة ثمانٍ وثلاثينَ وثلاث مئة وألف، وكان عادلاً، أميناً، عفيفاً بكَّاءً وَرِعاً، زاهداً، فقيهاً، يُحسن استخراجَ المسائل من مظانِّها، كما يُحسنُ تطبيقها على القضايا، ولم تَطُل مدةُ ولايته، فقد أعفي من القضاءِ لما دَخَلَ الملك عبدُ العزيز بن عبد الرحمٰن آل سعود البلادَ، سنةَ أربعين وثلاث مئة وألف، وعيَّن بَدَلَهُ الشيخ عبد الله الخَلَف، وتوفِّي الشيخُ عثمان بن عبد الكريم

---

(١) الأعلام: ٤/٩٩، وفيه: عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن، ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

بعد هذا التاريخ بقليل. انتهى.

٢٩٥٩ ـ (ت ١٣٤٠ هـ): **الشيخُ سليمان البحيح** النَّجديُّ الحنبليُّ.

قال في «زهر الخمائل»: قرأ وتعلَّم في بلادِهِ، ثم قَدِم حائل في أيام سُعود بن رشيد، وكان ضرير البَصَرِ، ذكياً، حافظاً للقرآنِ، وكان يحفظُ كتاب «التوحيد» للشيخ محمد بن عبد الوهَّاب، ويَحفظ «متن الأربعين النووية» مع بعض التعليقات عليها، وكان جوَّالاً في القرى والبوادي، يَعظ ويُرشِدُ، ويدعو إلى الله، وكان أسلوبه رقيقاً، مُبكياً، هدى الله به أُناساً كثيرينَ من البادية، والظاهر أنه مات سنةَ أربعين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٦٠ ـ (ت ١٣٤١ هـ): **الشيخ عبد الله بن مُسَلَّم** ـ كمعظم ـ النجديُّ التميمي الحنبليُّ.

ذكره الشيخ سُليمان بن حمدان فيما رأيته بخطِّه وقال: قال الشيخ عبد الله بن بليهد: إنه تميمي، وإنه قرأ على الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود في «مختصر المقنع» وغيرِهِ، حتى حصَلَ له إدراكٌ ومعرفةٌ تامةٌ في الفقه، وشاركَ في بقيةِ العلوم، وكان مكفوفَ البصرِ، فلذا جعلَه الإمامُ عبد الله الفيصل إماماً للنساء، ثم إنَّ محمد بن رشيد نقله أيام وِلايَتِهِ على نجد إلى حائل، وقلَّده القضاءَ بها بعد وفاةِ الشيخ صالح بن سالم، واستمرَّ فيها إلى أن استولى عليها الإمام عبد العزيز آل سعود، فعاد إلى وطَنِهِ وهي الحُلوة، وتفقَّه به كلٌّ من الشيخ عبدالله صالح بن الخليفي، وسُليمان بن عَطِيَّة، وغيرهما، وتوفي سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة وألف. انتهى.

وأخبرني بعض من له إلمامُ به أنه توفي ببلد الحُلوة.

وقال في «زهر الخمائل»: هو من حَوْطة بني تميم، من بلدة الحُلوة من ضواحي الحَوْطة، قرأ القرآن، وتعلَّم العلمَ في بلادِهِ، ثم انتقل إلى حائل، وتولَّى القضاء بها في أمارة النبهان، وكان آيةً في فقه الحنابلةِ مع تحصيلٍ في سائر العُلوم، ثم عُزِل عن القضاء بعد مُضِيِّ سبع سنواتٍ، وعُيِّنَ بدلَهُ الشيخُ عبد الله بن مَرْعي، وذلك عامَ ستٍ وثلاثين وثلاث مئة وألف، ولما توفي الشيخ

ابن مَرْعي سنة سبعٍ وثلاثين أُعِيد الشيخُ عبد الله بن مُسَلَّم إلى القضاء، وذلك في أمارَةِ سُعود بن رشيد، وفي سنةَ ثمانٍ وثلاثين، قُتِل سعود ابن رَشيد وعُزِل الشيخُ ابن مُسَلَّم، وتَولَّى القضاءَ الشيخُ عثمان بن عبد الكريم العُبَيد، وبعدَ أن دخلَ الملك عبد العزيز بن سُعود حائل سنةَ أربعين وثلاث مئة وألف، أعفى الشيخَ عُثمان لكبرِ سِنِّهِ وضعفِ حواسِّه، وتولَّى القضاءَ الشيخُ عبد الله الخَلَف، وقد أمر الملكُ عبد العزيز على الشيخ ابن مُسَلَّم بالانتقال إلى بلده الحُلوة، فانتقلَ ومات هناك، بعد أشهرٍ من وصُوله إلى بلادِهِ، في أول عام إحدى وأربعين وثلاث مئةٍ وألف، أخذ عنه العلمَ جماعةٌ من العُلماء بحائل، منهم الشيخ عبد الله الخليفي، ومحمد بن عبد العزيز الهِنْدي، وسُليمان بن عَطِيَّة، وأحمد المُرْشِدِي، ويوسف اليعقوب، وعمر اليعقوب، وعبد الكريم الخيَّاط، وغيرهم. انتهى.

٢٩٦١ ـ (ت ١٣٤١ هـ): **الشيخُ عبد العزيز بن عبد الرحمٰن** بن حمَد آل الشيخ.

ذكره في «شَذَا النَّد» وقال: إنه توفي سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة وألف.

٢٩٦٢ ـ (ت ١٣٤١ هـ): **الشيخ حسن بن حسين** النَّجْديُّ، الحنبليُّ. [انظر: ٢٩٤٨].

ذكره العلاَّمة الشيخ سُليمان بن حمدان فيما وجدته بخطِّه، فقال: أخذ العلمَ عن الشيخ عبد الرحمٰن بن حسن، وابنِهِ الشيخ عبد اللَّطيف، والشيخِ حَمَدِ بن عتيق، والشيخِ عبد الرحمن بن عدوان، والشيخِ عبد الله بن حُسين المَخْضُوب، والشيخِ محمد بن محمود، وأخذَ عنه الشيخُ محمد بن عبد اللَّطيف، وأخوه إبراهيم، وابنُه عبد الله، وأخوهُ حسين، وعبدالعزيز بن عتيق، وعبدُ العزيز بن بِشْر، وعبدُ الله السياري، وسعدُ بن سُعود، وعبدُ الله بن بليهد، وعبد الله العنْقَري، وصالح بن صَغِير من أهل الزُّلْفِي، ومباركُ بن باز، وعبد الله بن عَتِيق، وإبراهيمُ بن عبد اللَّطيف قاضي شَقْرَا، وحسنُ بن إبراهيم بن عبد الملك، وعبدُ الملك بن إبراهيم قاضي الحَوْطة، وتولَّى القضاءَ

في بلد الرِّياض في زمن محمد بن رشيد، ثم نقل إلى قضاء المجمعة وكافة سُدَيْر، ثم نُقِل إلى قضاءِ الأفلاج، وكان مأذوناً من قِبَل شيخهِ عبد اللَّطيف في تَزْويج مَن لا وليَ لها في بلد الرِّياض، وله أشعارٌ حسنةٌ ورسالةٌ إلى عثمان بن بِشْر صاحب «التاريخ»، وأجوبة على مسائل فقهية لم تُجمعْ، وأجازَهُ شيخُه عبد اللَّطيف بجميع مَرْويَّاته، كان أوَّلَ مَرَضِهِ عندما بَلغَهُ انكسار جيوش المسلمين في وقعةِ البُكيريَّة، وكان يتوضَّأ لصلاةِ الظُّهر فسقَط مَغْشِياً عليه، وبقي متمرِّضاً بعد ذلك أربعةَ أشهر، ثم تحسَّنت حالُهُ بعد ذلك غير أنه لا يزالُ فيه أثرٌ من ذلك، حتى توفي يوم الاثنين، سادس عشر ربيع الأول، سنةَ إحدى وأربعين وثلاث مئة وألف، ورَثَاهُ الشيخُ عبد الرحمٰن بن عقلا، ورَثَاه ابنُهُ الشيخُ عمر بن حسن، وغيرهما رحمه الله رحمةً واسعةً. انتهى.

٢٩٦٣ ـ (ت ١٣٤٢ هـ): **عبد المُحسِن بن أحمد** بن عبد الله بن مُرْشِد بن باز، النَّجْدِيُّ، الحنبليُّ.

ذكره الشيخ سُليمان بن حمدان فيما قرأته بخطهِ، فقال: أخبرني ابنُهُ أن أصلَهُم من المدينة المنوَّرة، فانتقل جدُّهم مُرْشِد إلى الدِّرْعِيَّة، فاستوطَنَها حتى توفي بها، فانتقلَ ابنُه عبد الله منها إلى الحَوْطَة من بلاد الحريق، كأَمير، وكان ذا ثروة، ولما استولت العساكرُ التُّركيَّة على الدِّرْعيَّة وغيرها من قُرى نجد، طَلَبُوا من أهل الحَوْطَة الدُّخولَ في طاعَتِهم كغيرهم، فأجابُوهم خوفاً من شرِّهم، ودفعاً لأذاهُم، فَهَمَّ المذكورُ بالانتقال إلى نَجْران، فما ردُّوه إلاَّ من أثناءِ الطريق، فأقامَ في الحُلوة حتى توفي، هذا ما بلغني عن جدِّ المترجَم، أما صاحب التَّرجَمة فولد في بلد الحُلوة، وقرأ على قاضِيها الشيخ ناصر بن عيد، وكان فقيهاً، له مهارةٌ تامَّةٌ في الفِقه، وقرأ أيضاً على حمد بن عَتيق، وغيرِهما من علماء وقتِهِ، حتى بَرَع وفاقَ، لا سيما في الفقهِ والحديثِ ورجالِهِ، ونقدهم، وكفَّ بصرُهُ في آخر عُمرِهِ قبلَ وفاتِهِ بسنتين، وأصيب بمرض الارتعاشِ، بقيَ معَهُ مدةً، حتى توفي. وقد أَلَّفَ عقيدةً، ولم أقف عليها، وتولَّى القضاءَ في بلد الحُلوة سنتين من قِبَلِ الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل، وتوفي سنةَ ثنتين وأربعين وثلاث مئة وألف تقريباً. انتهى.

٢٩٦٤ ـ (ت ١٣٤٣ هـ): **حسن بن محمد** الحجّي النَّجدِيُّ الحنبلي:

قال في «زهر الخمائل»: ولد عامَ سبعٍ وسبعينَ ومئتين وألف، وقرأ القرآنَ والتَّجويد على أخيه عَوَض بن محمد الحَجّي، وكان مُولَعاً بالكُتُبِ، وحَفِظَ الأدبيات، والحِكَم، والوصايا، حسن القراءة جدّاً، وكان وسطاً بالفقهِ والفرائضِ والعربيةِ، وخذَم عند آل رشيد، وربَّما بعثُوه إلى المنتفق، وإلى ابن إبراهيم راع الزُّبير، وكانت له خَاتمة حسنةٌ، فقد قال عند موته: كل من عنده لي مَظْلَمةٌ فهو في حِلٍّ منها. مات سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة وألف بدَاءِ الفالِجِ عن سبعين سنة. انتهى.

٢٩٦٥ ـ (ت ١٣٤٣ هـ): **عبد الله بن عبد الرحمٰن** الملق النجدي الحنبلي.

قال في «زهر الخمائل»: كان طالبَ علم، ويحفَظُ القرآن جَيِّداً، وكان لا يَسأم من التلاوةِ لخفَّتِها عليه، مات سنةَ ثلَاثٍ وأربعين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٦٦ ـ (ت ١٣٤٣ هـ): **الشيخ إبراهيم بن صالح** بن إبراهيم بن محمد ابن عبد الرحمٰن بن حَمَد بن عبد الله بن عيسى النَّجديُّ، الحنبليُّ، المؤرِّخُ، الأديبُ، الشاعرُ، الفَرَضيُّ، الحَيْسُوب، الفقيهُ صاحب «ذيل تاريخ ابن بشر» المسمَّى «عنوان المجد في تاريخ نجد»، وقد سمَّى ذيله هذا «عقد الدُّرر فيما وقعَ في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر»، وكان أديباً شاعراً، مؤرِّخاً كاتباً، حاسباً.

وُلد في بلد شَقْرَا، وقرأ القرآنَ، ثم أخذَ في طلب العلم، فقرأ على الشيخ أحمد بن عيسى المتوفى سنة تسعٍ وعشرين وثلاث مئة وألف، وأجازَهُ بمروياته، وقرأ أيضاً على الشيخ علي بن عبدِ الله بن عيسى المتوفى سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة وألف، وغيرِهما من علماءِ نجدٍ الأجلاَّء، في بلده شَقْرَا وغيرِها من بلدان نجد، واشتهر اسمه وبَعُدَ صيتُهُ، واشتهر في معرفة التاريخ والأنساب، وله تآليفُ في ذلك، منها «عقد الدُّرر» المذكور، وصل فيه إلى تمام ألف وثلاث

مئة، وذكر لي أنَّ له ذيلاً أيضاً لمن بعد ذلك إلى حين وفاتِهِ، وله غير ذلك من الكتابات، وكان شاعراً، وقد كتبَ بيدهِ عدَّة كُتب بقلمه النَّيِّر المضبُوطِ، وانتقل في سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة وألف إلى عُنَيْزَة القَصِيم، فتوفي فيها، وبالجملة فإنه من أدباءِ نجدٍ ومؤرِّخيها، وكانت وفاتُه سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ وثلاث مئة وألف، وله تلامذةٌ نُجباء كَثِيرُونَ من أجلِّهم الشيخُ عبد الله بن جاسِر الموجود الآن بمكة.

٢٩٦٧ ـ **(ت ١٣٤٣ هـ): علي بن محمد السناني النجديُّ، القصيميُّ،** العَنَزي، الحنبليُّ، الفقيهُ، النَّبِيهُ، المتوفَّى سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاث مئة وألف تقريباً، ببلدِهِ عُنَيْزَة[1].

ـ **(ت ١٣٤٤ هـ): حمد بن محمد،** أبو عرف. [انظر: ٢٩٧٦].

يأتي سنةَ ستٍ وأربعين وثلاث مئة وألف.

٢٩٦٨ ـ **(ت ١٣٤٤ هـ): الشيخُ محمد بن حامد** بن مُبارك النَّجْديُّ، الحنبليُّ، الشاعرُ.

قال في «زهر الخمائل»: ولد سنةَ ثلاثٍ وستين ومئتين وألف، كان حافظاً مجوِّداً، كثيرَ التلاوةِ، ماتَ سنةَ أربعٍ وأربعين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٦٩ ـ **(ت ١٣٤٤ هـ): الشيخ محمد بن عبد العزيز** بن سُلَيمان بن ناصر العنزيُّ العجَّاجي، النَّجديُّ، القصَيميُّ، البُرَدِيُّ، الحنبليُّ.

ذكره الشيخ سُليمان بن حَمدان فيما وجدته بخطِّه فقال: كان مسكنُ آبائه ـ فيما بلغني ـ بقرية ثرمدا، ثم انتقل جدُّهم ناصر إلى بلدِ بُرَيْدَة، فولد المترجَم بها في سنة عشرٍ وثلاث مئة وألف، ونشأ بها، وقرأ على قاضيها إذ ذاك الشيخ عبد العزيز بن بِشْر، وعلى الشيخِ عبد الله بن سليم، وأخيه الشيخ عمر ولازَم

---

(١) ذكره ابن بسام في «علماء نجد» ٥/٢٤٨ وأرَّخ وفاته سنة (١٣٣٩هـ).

الأخيرَ مدةً طويلةً، حتى تأهَّل للتدريس والفتوى، ونابَ عن شيخِهِ في إلقاء الدُّروس في آخر عُمرِهِ، وكان من محفوظاته متن «مختصر المقنع» و «ألفية ابن مالك» وغيرِها، وأصيب بداءِ السِّل، وتوفي ثالث عشر شوال، سنةَ أربعٍ وأربعين وثلاث مئة وألف، وصلَّى عليه شيخُهُ عبد الله بن سليم، ودفن في مقبرة الصَّقعاء، ورَثَاه عبد المحسن بن عُبيد، ورثاه أيضاً عثمان بن بشر، وله من الولد عبد الله، وعبد الرحمٰن، وبِنْتان، رحمه الله. انتهى.

٢٩٧٠ ـ **(ت ١٣٤٤ هـ) توفيق بن سَعيد** بن مُصطفى بن سَعْد الرُّحيبانيُّ الأصل، الشَّهير بالسُّيوطيِّ، الحنبليُّ.

ذكره ابن الشَّطِّي في «روض البشر»[1] فقال: وليَ القضاءَ بدمشق سنةَ سبعٍ وثلاثين وثلاث مئة وألف، وبقيَ بها إلى أن ماتَ سنةَ أربعٍ وأربعين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٧١ ـ **(ت ١٣٤٥ هـ): الشيخُ حمد بنُ فارس** بنِ محمدِ بنِ رُمَيْح ـ تصغير رُمْح ـ النَّجْديُّ، الحَنْبَليُّ.

ذكره الشيخَ سليمان بن حمدانَ فيما وَجَدْتُه بخطِّه وقال: هو شيخُنا الإمامُ العالمُ، العَلاَّمَةُ النحويُّ، الفرضيُّ الحيسوبُ، الفلكيُّ الفقيهُ، الوجيه، ولد سَنَةَ ثلاثٍ وستين ومئتين وألف تقريباً، أخبرني بذلك عنه ابنُه محمد، فنشأ على يد والده فهذَّبَه ورَبَّاهُ تربيةً طيِّبَةً، ولازمه ملازمةً تامَّةً، فتخصَّصَ عليه في عِلمِ الفرائض، والحساب، وغيرهما من العلوم، وقرأ على الشيخ عبدِ الله بنِ حسين المخضوب، صاحب الخطب، وعلى الشيخ العلامة عبدِ اللطيف بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ حسن أخذ عنه علم النحو وغيره، وتَفَقَّه به، وأخذ عن جملة من الأكابر حتى اشتهر وأصبح سيبويهِ زمانِهِ في علم النحو، وصارَ مرجعاً لطلاَّب العلم، وضربت للأخذ عنه أكباد الإبل من أطراف نجد، وكان مداوماً على التعليم في مسجد الشيخ عبدِ الله بنِ عبدِ اللطيف بعد صلاةِ الصبح إلى السَّاعة

---

(١) أعيان دمشق: ١٣٣.

الرابعة نهاراً لا يخل بذلك، وكان كثيرَ الصِّيَام قلَّ أَنْ تراه مفطراً، وكان ملازماً على الصف الأَوَّل في نقرة الإمام، كثير الأوراد والأذكار، مهيباً عند الخاصِّ والعامِّ، طويلاً، نحيفَ الجسم، يخضب بالحناء، تولَّى حفظَ بيت المال للإمام عبدِ الله آل فيصل، ثم للإمام عبد الرحمن، ثم للملك عبد العزيز في نجد فباشره بعِفَّة ونزاهةٍ تامَّةٍ، وكانَ يواسي الفقراء من طلبة العِلْم وغيرهم من بيت المال، ويعطيهم ما يقوم بكفايتهم منه، فلما توفي قطع عنهم كل ما كانَ جارياً لهم فتفرقوا فإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، تخرَّجَ به خلقٌ كثيرٌ لا يحصون، ولمَّا قدمت الرِّياض قرأتُ عليه جملةً من كتاب «الرَّوْض المربع شرح زاد المستقنع»، و «ملحة الإعراب»، وبعض «ألفية ابن مالك»، وبعض «الرحبية»، وتوفي رحمه الله في السَّاعة العاشرة بعد العصر الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنةَ خمسٍ وأربعين وثلاث مئة وألف، وقد كُفَّ بَصَرُه قبلَ وفاتِهِ، وصلِّي عليه في جامع الرِّياض، وأَمَّ النَّاسَ في الصلاة عليه شيخُنا محمد بنُ عبدِ اللطيف، وشَيَّعَهُ خلق كثير من الأعيان والأمراء، ودُفِنَ في مقبرة العود، وصلي عليه صلاةُ الغائب في مكَّة، والمدينة، والطائف، وجدة، وتأسَّفَ الناسُ على فقده، رحمه الله ولم يخلف من الأولاد سوى ابنه محمد. انتهى.

٢٩٧٢ ـ (ت ١٣٤٥ هـ): **الشيخ عيسى بن محمدٍ** الملاحي النَّجديُّ، الحنبليُّ.

قال في «زهر الخمائل»: قرأ وتَعَلَّم بحائل، وهو من أهالي قفار، كانَ صالحاً ديناً، فيه تحاملٌ على بعض العلماء في الطعن عليهم، وكان شديداً على أهل المعاصي، مات سنة خمس وأربعين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٧٣ ـ (ت ١٣٤٥ هـ): **الشيخُ عبدُ الله بنُ خلف** النجْديُّ، الحَنْبَلي، الفقيهُ، الفرضيُّ، العالمُ، العَلاَّمةُ، ولد في بلد حائل، ونشأ بها، وأخذ العلم بها عن عِدَّةِ مشايخ من أجَلِّهم الشيخُ القاضي عبدُ العزيز المرشدي، والشيخُ محمدٌ الغنيمي النجديان وغيرهما، وكان فقيهاً مفتياً، ووَلِيَ القضاءَ ببلد حائل، وحُمِدَتْ سيرتُه، وكان ورِعاً، زاهداً، ذا حظ من عبادةٍ، وورِدٍ، وتهجدٍ على نهج السَّلفِ

الصَّالِح، وعقيدتِهم، محباً للحديث، متميزاً في الفِقْهِ في مذهبه ومعرفة دقائقه، وإليه المرجعُ فيه، وبالجملة فإنَّهُ من العلماءِ، الفقهاءِ، المحدثين، الذين يُرْجَعُ إلى أقوالهم في الفتاوى، وتوفي سنة خمسٍ وأربعين وثلاث مئة وألف عن خمس وسبعين سنة، ولم يخلف بعده مثلَه، وقد رُثي بمراثٍ جزلةٍ كثيرةٍ لا يتسعُ المقامُ لذكرها رحمه اللَّهُ.

قال في «زهر الخمائل»: هو من قبيلة آل خلف القبيلة المعروفة بحائل، ولد سنة خمسٍ وستين ومئتين وألف، قرأ وتعلَّم بحائل على علمائها كالشيخ الغنيمي، والشيخ المرشدي، والشيخ عوض الحجي، وقرأ على الشيخ الإمام عبد الله بن عبد اللطيف لما قدم حائل، وكان قوياً شديداً مهيباً، من أياديه البيض على البلاد أنه سعى بإجلاء المشاهدة من حائل فإنَّهُ شدَّ عليهم بحزم حتى باعوا مساكنهم وأثاثهم ورحلوا نهائياً إلى العراق، تولى القضاء بتيماء بأمر من محمد بن رشيد، وبقي فيها قرابة عشرين سنة، ثم رجع منها وبقي بحائل مدرِّساً ثم انتقل منها إلى الرياض، وقرأ على الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف أيضاً، ولما تولى الملك عبد العزيز حائل جاء الشيخ ابن خلف إليها فولاَّهُ الملك القضاء بها، وذلك عام أربعين وثلاث مئة وألف، وبعد أن أخذ في القضاء مدَّةً من الزمن، وقد كبِرَ سِنه، وضعف جسمه، أعفاه عن القضاء فانتقل إلى المدينة المنورة، ومات بها سنة أربع وأربعين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٧٤ ـ (ت ١٣٤٥ هـ): **الشيخُ عبدُ الرَّحمن بنُ الشيخِ عبدِ الله** بنِ محمد ابنِ فَدَّا.

٢٩٧٥ ـ (ت ١٣٤٦ هـ): **عبدُ القادرِ بنُ أحمدَ** بنِ مصطفى بنِ عبدِ الرَّحيم بنِ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحيم الأثري، الحَنْبَلي، الدُّوْميُّ، الدِّمَشْقيُّ، المعروف بابن بَدْرَان.

ترجمهُ تلميذُهُ محمدٌ بنُ سعيدٍ العماني، الحَنْبَلي، وقال: كان عالماً محققاً، مفسِّراً أصولياً، محدثاً كبيراً، فقيهاً نحوياً، متبحِّراً متفنِّناً، ولد ببلدة دُوْما

من أعمال دمشقَ، وتلقى العلوم في مدَّةٍ لا تزيد على ست سنوات عن جهابذَةِ المشايخ أشهرُهُم الشيخُ العَلاَّمَةُ محمدٌ بنُ عثمانَ الحنبليُّ المشهورُ بخطيب دُوْمَا، المتوفى سَنَةَ ثمانٍ وثلاث مئة وألف المتقدم، ثم بعدَتلكَ المدَّةِ عَكَفَ على المطالعة لنفسه حتَّى بَرَعَ في الكتابِ، والسُّنَّةِ، والأَصْلين، والمذهب، ومعرفةِ الخلاف، وسائر العلوم العقلية، والأدبية، والرِّياضيَّة، وكان مقتفياً لطريقةِ السَّلَفِ الصَّالِحِ، مدافعاً عنها، صابراً على أذى الأعداء فيها، تاركاً للتعصب، مع الدين والتقوى، والعِفَّةِ والصَّلاح، زاهداً في حطام الدنيا، متقلِّلاً منها، متقشِّفاً في ملبسه، ومعيشته، ومسكنه، كثيرَ التَّنَقُّل بين غوطَةِ دمشق لتبليغ العلم للعامَّة، وتعليمه للطلبة الذين لا يستطيعون الرِّحلة لأَنَّ أكثر أهل هذه القرى حنابلة المذهب، وارتحل إليه آخرون من القازان وغيرها، فكانوا يسألونه عن المشكلاتِ فيحلُّها لهم بأجوبةٍ مُفَصَّلةٍ، وكان فيما مَضَى يدرِّسُ تحتَ قبة النسر في الجامع الأُمَوِيِّ التفسير، والحديثَ، والفِقْهَ، ثم انتقل إلى مدرسة عبد الله باشا العظم المُشْرِفَةِ على القلعة الفرنسوية أخيراً، وكانَ شافعياً، ثم تَحَنْبَلَ، وسببُ ذلك كما قاله هو لبعض الخواص: كنت في أوَّل عمري ملازماً لمذهب الشافعي، سالكاً فيه سبيلَ التقليد، ثم مَنَّ اللَّه عليَّ فحبب إليَّ الاطلاع على كتبِ التفسيرِ والحديثِ وشروحها، وأمهات كتب المذاهب الأربعة، وعلى مصنفات شيخ الإسلام ابنِ تيمية، وتلميذه ابنِ القيِّم، وعلى كتب الحنابلة، فما هو إلاَّ أن فتحَ اللَّه عليَّ، وأنارَ بصيرتي، وهداني للبحث عن الحق من غير تحزُّبٍ لمذهبٍ دونَ مذهب، فرأيت أنَّ مذهبَ الحنابلة أشدُّ تمسكاً بمنطوقِ الكتابِ العزيزِ، والسنَّةِ المطهَّرة، ومفهومهما، فكنت حنبلياً من ذلك الوَقْت. انتهى.

وقد أَلَّفَ مؤلفاتٍ نافعةً شهدت له بالفضلِ وسَعَةِ الاطلاع غير أنَّ بعضها لم يكمل، ووجهه فيما يظهر ما أصيبَ به من داءِ الفالج في آخر عمره حتَّى خدرت يمناه عن الكتابة، واستعان عليها باليسرى فمنها: كتاب «جواهر الأفكار، ومعادن الأسرار» في التفسير لم يكمل، وكتاب «شرح سنن النسائي» لم يكمل، وكتاب «شرح العمدة» سمَّاه «مورد الأفهام من سلسبيل عمدة الأحكام» جزآن، و «شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد»، و «شرح الأربعين حديثاً المنذرية»، في جزء

و «شرح الشهاب القضاعي» في الحديث جزء، و «شرح النُّونية» لابن القيم في التوحيد، و «شرح الرَّوْضَة في الأصول» لشيخ المذهب موفق الدين بن قُدامَة في مجلدين، وكتاب «المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل» في الأصلين والجدل، وبعض أسماء الكتب المشهورة لمشاهير الأصحاب، و «حاشية على شرح المنتهى» جزآن بلغ إلى باب السَّلم، و «حاشية على شرح الزَّاد»، و «حاشية على أخصرِ المختصرات»، و «تعليق على مختصر الإفادات»، وكلاهما للبلباني، وكتاب «درة الغَوَّاص في حكم الذكاة بالرَّصاص»، و «حاشية على رسالة الشيخ الموفق في ذم الوسواس»، وله شرحان على منظومتي الفرائض وله كتاب «طبقات الحنابلة» لم يكمل، وكتاب «سبيل الرَّشاد إلى حقيقة الوعظ والإرشاد» جزآن، و «تهذيب تاريخ دمشق» للحافظ ابن عساكر في ثلاثة عشر مجلداً اعتنى فيه بتخريج أحاديثه، وكتاب «الآثار الدِّمَشْقية والمعاهد العلمية» في جزء، وكتاب «إيضاح المعالم من شرح الألفية» لابن الناظم جزآن، ولخَّص «الفرائد السَّنية في الفوائد النحوية» للشيخ أحمد المنيني الدمشقي في رسالة سمَّاها «آداب المطالعة» وله «شرْحُ الكافي في العروض والقوافي» جزءٌ لطيفٌ، و «العقود الدُّرِّيَّة في الفتاوى الكويتية» في مجلد، و «العقودُ المرجانيَّةُ في جيدِ الأسئلةِ القازانية»، كبرى وصغرى في مجلد، وتلخيص كتاب «الدارس في المدارس» للنُّعَيْمِي، ورسالتان في أعمال الربعين المجيب والمقنطر»، وديوان خطبٍ منبريَة، وديوان شعر سمَّاه «تسليةُ الكئيب عن ذكرى الحبيب»، هذا ما عَدَا الرسائل والفتاوىٰ في أصنافِ العلوم مما لو جُمِعَ لبلغ مجلداتٍ، ولمَّا كان منها ما يقعُ في رِسالةٍ صغيرةٍ ككراس وكراسين أضربنا عنها خوفَ الإطالة، وبالجملة فقد كان غُرَّةَ عصرِهِ، ونادِرَةَ دهرِهِ، ذا مزايا حميدةٍ لا يمكن استقصاؤُها إلاَّ بتأليفٍ خاصٍّ، وتوفي رحمه الله بمدينة دمشق في شهر ربيع الثاني سَنَةَ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة وألف، ورثاه بعضُ معاصريه. انتهى ملخصاً.

قلت: وقد كانت بيني وبينه مكاتباتٌ، فمن ذلك أني كتبتُ إليه وأنا في الكويت سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة وألف بأسئلةٍ تتعلَّقُ بالهجرةِ والسُّكْنَى في الأوطان التي تجري فيها أحكام المشركين، وغير ذلك، فأجابني بجوابٍ مشبعٍ

في مجلَّدٍ لطيفٍ وهو عندي بقلمه، وَرَتَّبْتُهُ بقصيدةٍ أبياتُها ثمانونَ بيتاً على رويِّ القاف، رحمه الله.

وذكره الزِّرِكْلِي في «أعلامه»[1].

٢٩٧٦ ـ **(ت ١٣٤٦ هـ): حمد بن محمدٍ** الخطيب النَجْديُّ، الحَنْبَليُّ، المعروف بأبي عرف، العَالِمُ العَلاَّمَةُ، القاضي الفقيهُ.

ولدَ في بلد حائل، ونشأ بها، وطلبَ العِلْمَ على علمائها فحصَّل واستفادَ، وبلغ المُنى والمراد، ومن أجَلِّ شيوخِهِ الذينَ أَخَذَ عنهم، وتَلقَّى العلمَ عنهم، وتخرَّجَ بهم الشيخُ صالحُ بنُ سالم، وكان المترجَمُ كاتباً حسنَ الخط، نيِّرَهُ جداً بحيث إنَّهُ بلغَ فيه الغَايَةَ، وكان موصوفاً بالشجاعة والذَّكاء، وحسنِ الخلق، والكرم، وقد تقلَّبَ في ديوان آل رشيد أمراء حائل في وظيفة الكتابة، وتولَّى عدَّةَ وظائف هناك، ولمَّا فتحَ جلالةُ الملك عبدُ العزيز بنُ عبدِ الرَّحمن حائل، ثم الحجازَ سنة أربع وأربعين جَعَلَهُ قاضياً في مكَّةَ، فسارَ في القضاءِ سيرةً حسنةً جداً، وكانَ محبَّباً إلى الناسِ ذا حَظٍّ من عبادةٍ، وتقى، وورَعٍ، وتهجُّدٍ، وانجماعٍ عن الناس، وكتب عدَّةَ كتبٍ بقلمه النيِّرِ المضبوطِ، وبالجملة فهو من علماءِ نجد الأخيار رحمه الله، وقد أصيبَ بمرضٍ اضطرَّهُ إلى السَّفر إلى مِصْرَ للمعالجة، فوافاه حِمَامُهُ فيها، وتوفي هناكَ في شهرِ ذي الحجة سَنَة ست وأربعين وثلاث مئة وألف عن ستين سنة تقريباً رحمه الله رحمة واسعة.

وقد ذكره في «زهر الخمائل فقال: ولدَ سَنَةَ ستٍّ وستين ومئتين وألف، وقرأ القرآن بحائل، وتعلم على علمائها حتى أدرك وحَصَّل، فقد كان له إلمامٌ بكلِّ فنٍّ من معاني، وبديع، وبيان، وحديث، وأصول، والفقه، وأصوله، والنحو، والفرائض، والعروض، غير أنَّه لا يقول الشعر، وكان عاقلاً فطناً، لطيفاً ليناً، متواضعاً على أنَّه تولَّى منصب الكاتب الخاص لآل الرشيدِ وربما أحالوا عليه بعض القضايا الهامة للنظر فيها وإبداء رأيه كانَ يتعرَّضُ للسُّوَّاح

(١) الأعلام: ٤/ ٣٧.

فيكرمهم ويحسن إليهم، ويأخذ عمن وجده عالماً منهم ولما تولَّى الملك عبدُ العزيز على حائل أخذه معه وجعله رئيساً لكتابه، وكان يبعثه إلى الإمام يحيى إمام اليمن وإلىٰ الأدارسة في أمورٍ خاصَّة، تولى قضاءَ أحد المحاكم بمكة، وكان موضعَ ثقة الملك حتى توفي سنة أربع وأربعين وثلاث مئة وألف، أخذ عنه العلم جماعةٌ، منهم حمود الحسين وعبد الرَّحمن الملق، وعلي بن عبد العزيز الأحمد وعلى. . .

٢٩٧٧ ـ (ت١٣٤٦ هـ): **الشيخُ عبدُ الله بنُ علي** بنِ محمدِ بن عبد الله بن علي بن عثمان بن حميد العامِريُّ، النجديُّ، الحنبليُّ، مفتي مكَّةَ. قرأ بمكَّةَ على والدهِ، وعلى الشيخ شُعَيْب المَكِّي، المالكي، والشيخ عبد القدوس الأنصاري، المدني، والشيخ عبد الله القدومي النَّابُلسي، الحنبلي، وغيرهم، وكانت وفاتُه سَنَةَ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة وألف.

وقال أبو الفَيْض الدَّهْلَوي في «رجال القرن الرابع عشر»: إنَّ والدَهُ علياً تولَّى إفتاء الحنابلة بمكَّة بعد أبيه عدَّةَ أشهرٍ ثم عُزِلَ وتولَّى بعده الشيخ خلف بن إبراهيم، ومكث فيها إلى أن توفيَ بمكة، ثم وليه الشيخ أحمدُ بنُ عبد الله فقيهُ المكي، وكان شافعيَّ المذهب فأمره الشريف عون بتقليد مذهب أحمد فقلَّدَه، ثُمَّ وَلاَّه إفتاءَ الحنابلة، فمكث فيه إلى ابتداء سنة الحرية سنة ست وعشرين وثلاث مئة وألف، ثم عزله الشريفُ الحسين ووَلَّى الشيخ أبا بكر خوفير إفتاء المذهب المذكور يومين فقط، ثم عَزَله وولى المترجَم عبد الله بن علي وهو المفتي الآن انتهى، وقال عمر عبد الجبار: ولد في بلد عنيزة في القصيم عام تسعين ومئتين وألف، وقدم مع والده إلى مكة، فأخذ التفسير والحديث عن الشيخ شُعيب الدكالي المغربي، وأخذ الفقه والتوحيد عن الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى، ثم توجه إلى المدينة فلازم الشيخ عبد الله القدومي فتفقه على يده وبعد سنة أقامها بالمدينة رجَعَ إلى مكَّة فواصلَ دراسته فأكملَ علومَ العربية على الشيخ محمد سعيد بابصيل والشيخ عبد الوهاب الأنصاري، ثم قام برحلة إلى عنيزة متحملاً مشاق السَّفَر البري، فأخذ العلم بعنيزة على صالح العثمان قاضي عُنَيْزَة، والشيخ عبد الكريم الشبل، ثم عاد إلى مكة، فعقد حلقة. . . رواق

باب الزيادة، وفي عام ستٍ وعشرين وثلاث مئة وألف تولَّى الإفتاء وإمامه. . . الحنبلي، فظلَّ رحمه الله في منصب الإفتاء بجانب التدريس والإمامةِ إلى عهد الحكم وله مؤلفاتٌ منها «شرح مختصر على عقيدة السفاريني»، و «رسالةٌ في المناسك»، ورسالةٌ جمع فيها أسماء كتب الحنابلة، وتوفي رحمه الله بالطائف في الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة ست وأربعين وثلاث مئة وألف.

٢٩٧٨ ـ (ت ١٣٤٦ هـ): **الشيخُ عبد العزيز بن عبد الله** بنِ محمد بنِ جمعة الهندي، النجدي، الحنبلي.

قال في «زهر الخمائل»: ولد بالهند، وتعلم العربية والهندية هناك، ثم هاجر إلى المنطقة الشرقية، ولما وصلها لم تعجبه الإقامة بها فواصل سَفَره إلى الرِّياض، ولقي من الإمام عبدِ الله الفيصل آل سعود إكراماً زائداً وحفاوةً بالغةً، ولمَّا سافر الإمام عبدُ اللَّهِ الفيصل إلى حائل استصحبه معه وقدَّمَهُ للأمير محمد العبد الله بن رشيد، فأكرمه الأمير وأبقاه عنده، وبنى له مسجداً يُعرف بمسجد الهندي إلى اليوم بأعلى حائل، وبنى له دوراً، ورَتَّب له مرتبات، وكان يصومُ رمضانَ كلَّ سنة بمكَّة المكرَّمَة، ويجلس فيها إلى الحج ثم يعود، مات سنة ستٍّ وأربعين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٧٩ ـ (ت ١٣٤٧ هـ): **الشيخُ عبدُ الرَّحمن بنُ ناصر** بنِ حسين بنِ فرج النجديُّ، الحنبلي.

ذكره الشيخُ سليمانُ بن حمدانَ فيما رأيتُه بخطِّه وقال: أصلهم من الحوطة، حوطة بني تميم، قرأ على والده الشيخ ناصرِ بنِ حسين، وعلى خالِهِ الشيخ سعد بنِ عتيق، وأجازه، وتولَّى القضاء في بلد رَنْيه مَرَّتين، وقد قرأ في الفِقْهِ، والحديثِ، والنحو، والتوحيد، وغير ذلك، ومن محفوظاتهِ «الألفيةُ» لابن مالك، و «مختصر المقنع»، وغير ذلك، وتوفي في جمادى الأولى سَنَةَ سبعٍ وأربعين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٨٠ ـ (ت ١٣٤٨ هـ): **الشيخُ عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ العزيز** بنِ الشيخ صعبِ بنِ عبدِ الله التُّوَيْجِريُّ، النَّجْدِيُّ، القَصِيْمِيُّ، البُرْدِيُّ، الحَنْبَلي، القاضي،

العالمُ العَلاَّمَةُ، الشابُّ الأَديب، الأريبُ النجيبُ.

ولد في بلد بُرَيْدَة القصيم، ونشأ بها، وأخذ العلم بها عن الشيخ عبدِ الله بنِ محمدٍ آل سليم، وأخيه الشيخ عمر بنِ محمد آل سليم، ولازم الأخير ملازمةً تامَّةً بحيثُ كانَ لا يفارِقُهُ سَفَراً وحضراً، وكان هو الذي يتولَّى القراءَةَ عليه في دروسِهِ المخصَّصة للعامَّةِ بين العشاءين، وبعد العصر لحسنِ صوتِهِ، وإتقان قراءَتِهِ، وكانَ حسنَ الصَّوْتِ لا يتغير صَوْتُه بطولِ القراءَةِ مع أَنَّهُ هو المخصَّصُ لقراءَةِ الكتب الطوال الكبار، وكان رفيقي في الطلب على الشيخين المذكورين، وقرأ المترجم عليهما عِدَّةَ كتبٍ، وكان ذكياً جداً، وحافظاً إلى الغايةِ، أذكر أَنَّهُ قد حَفِظَ «ملحة الإعراب» للحريري في يومين، وكانت له اليد الطُّوْلى في النحوِ والفرائِض وغيرهما، وتولَّى القضاءَ في بلد زهران باليمن سنتين، وكان محمودَ السِّيْرَة، محبوباً في تلك الجهة لعدله، وحسن أخلاقه، وإنصافه، وكان حلوَ المفاكَهَة، حسنَ المنطق، صبيحَ الوَجْهِ، لا بالطويل ولا بالقصير، وكانَ حادَّ الذِّهْنِ، رزينَ العقل، عليه سكينةٌ ووقارٌ، ولو عاشَ لكان آيةً في الحفظِ، ولكنه ماتَ شهيداً في عنفوان شبابِهِ، وذلك أَنَّهُ جاءَ من اليمن إلىٰ بلده بُرَيْدَة وطنه للسلام على أهله فيها، ثم يرجع إلى وظيفته القضاءِ باليمن، فصادفه طائفةٌ من الأعراب المفسدين، فقتلوه مع رفقةٍ له في ذلك الطريق، وذلك في سابع وعشري شهر ربيعِ الأوَّل سَنَةَ ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة وألف. رحمه الله.

٢٩٨١ ـ (ت ١٣٤٨ هـ): **الشيخُ محمدُ بنُ عبدِ الكريم** بنِ شبل النجديُّ، الحنبليُّ، القصيمي، العنزيُّ، المتوفى سَنَة ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة وألف ببلد عُنَيْزَة، طلب العلم ببلده عنيزة على علمائها، ثم رحل في طلب العلم إلى الهند، والشام، والعراق، والقسطنطينية.

٢٩٨٢ ـ (ت ١٣٤٨ هـ): **محمدٌ العُبَيد** ـ بالتصغير ـ النجديُّ، الحنْبَلِيُّ.

قال في «زهر الخمائل»: هو محمدٌ العُبيد الفرج لم أقف على ولادتِهِ، قرأ القرآن بحائل، وكانَ حافظاً، متقناً، حسنَ الصَّوْت بالتلاوة، دَيِّناً، عفيفاً، مواظباً، على فعل السُّنَنِ حضراً وسفراً، قَلَّ أنْ يَمْرَضَ أحدٌ إلاَّ وزارَهُ ولو بَعُدَ

منزله، وقلَّ أنْ يموتَ أحدٌ إلاَّ وشهِد جنازَتَه وتبعها حتَّى تدفَن، وَلِيَ إمامةَ مسجدِ سرحة رَدَحاً من الزَّمن، وكان يُثنَى عليه في التَّأَنِّي والطَّمأنِيْنَةِ في الصلاة، مات سنةَ ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٨٣ ـ (ت ١٣٤٨ هـ): **مصطفى أفندي بنُ أحمد** بن حسن بنِ عمرَ بنِ معروف الشَّطِّيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، الحَنْبَلِيُّ.

ذكرهُ ابنُ الشَّطِّيِّ في «روض البشر»[1] فقال: توفي سَنَةَ ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة وألف، وتَولَّى القضاءَ بعد الشيخ توفيق بنِ سعيد الرُّحَيْباني إلى حين وفاتِهِ. انتهى.

٢٩٨٤ ـ (ت ١٣٤٩ هـ): **الشيخُ سليمانُ بنُ سحمانَ** بن مصلح بن حمد ابنِ مسفر بنِ محمد النَجْدِيُّ، الحَنبَلِيُّ.

ذكره تلميذُهُ الشيخُ سليمانُ بنُ حمدان فيما رأيتُه بخطِّه وقال: هو شيخُنَا وشيخُ شيوخِنا، الإمامُ المحقِّقُ، والعَلاَّمَةُ المدقِّقُ، إنسانُ عينِ زمانِهِ، ووحيدُ عصرِهِ وأوانِهِ، حلاَّلُ المعضِلاتِ، ومجلي دُجى المشكلات، سيفُ الله على أعناقِ الملحدين، صاحبُ التصانيفِ الكثيرة نظماً ونثراً.

عـلامَـةُ الـعـلـمـاءِ والـلُّـجُّ الـذي لا يـنـتـهـي ولـكـل لـج سـاحِـلُ

أصل آبائِهِ من اليمن من بلدة تسمى تَبَاله، بفتح المثناة الفوقية والباء، وبيتهم معروفٌ فيها إلى الآن، وهم أمراءُ البلدةِ.

قال صاحبُ «المعجم»[2]: بينَ تَبَاله وبِيْشَة أربعةٌ وعشرون ميلاً، وقدره في موضع آخر بيوم. قال: وهي مما يضربُ المثلُ بخِصْبِها. وُلِدَ الشيخُ سليمانُ رحمه الله في بلدةِ أخوالِهِ المسماة السَّقَا من أعمال أبهى في عاشر صفر، فلمَّا بلغ سنَّ التمييز انتقلَ به والدُهُ إلى أبهى بطلبٍ من أميرها عائض بنِ مرعي، وكانَ له بهِ اتصالٌ ومعرفةٌ تامَّةٌ، فقرأ الشيخُ بها لقرآن، وتوَلَّى والدُهُ سحمانُ

(١) أعيان دمشق: في ترجمة أبيه أحمد: ٣٧٩.

(٢) معجم البلدان: ٢/٩.

حفظَ بيتِ المال للأمير عائض، وكان رجلاً صالحاً، على جانبٍ عظيمٍ من الصَّلاح والعِفَّة، فكان يواسي الفقراءَ، ويصرفه في مصاريفه الشرعية، فسعى به بعضُ المفسدين عند الأمير وقال: إنَّهُ قد أفسد بيتَ المال فاستدعاه الأمير عائض بن مرعي وقال: ما حملك على إنفاق مال بيت المال؟ فقال: هذا مالُ الله أنفقْتُه في أهله ومستحقيه، فلم يتعرضه بشيء، ثم إنَّ والدَهُ رَغْبةً في الاجتماع بأئمَّة هذه الدَّعوة انتقل إلى بلد الرِّياض، وكان عمر الشيخ إذْ ذاكَ عشر سنين، فقرأ على الشيخ عبدِ الرَّحمن بن حسن وابنِهِ الشيخ عبد اللطيف، ولما نَشأ عليه من الأمانة، والثقةِ اختارَهُ الإمامُ عبدُ الله الفيصلُ آل سعود كاتباً خاصّاً له، وإذا جاءَ بَعْثُ العمالِ للزَّكاة بَعَثَهُ مصدقاً، ثم لما وقعَ الاختلافُ بينَ الإمام عبدِ الله بنِ فيصل وأخيه سعود في طلب الإمارة، وكثر القالُ والقيلُ، وعَظُمَتِ الفتنةُ انتقلَ الشيخُ مع والده إلى الأفلاج، وصحبهما في سفرهما ذلك الشيخُ عبدُ الله بنُ عبد اللطيف، فقرأ على الشيخ الإمام العَلاَّمةِ حمد بنِ عتيق، وكان قاضي الأفلاج في ذلك الوقت، وانتفعا به انتفاعاً تامّاً، ثم بعد أن سكنت الفتنةُ عادَ الشيخُ عبدُ الله إلى الرِّياض، وأمَّا شيخُنا سليمانُ فتوفي والده سحمانُ في الأفلاجِ، وبقي هو ملازماً للشيخ حمد بنِ عتيق حتى استولى محمدٌ بنُ رشيد على نجد، وأخذ معه عبد الله بنَ فيصل إلى حائل، ونظراً إلى تقدم المعرفةِ بينَ الإمامِ عبدِ الله آل فيصل وبينَ الشيخ سليمان المترجم، طلبَ عبدُ الله بنُ فيصل من الأمير محمدِ بن رشيد أنْ يكونَ الشيخُ معه في حائل، فأمر عليه فتوجه وأقام بها مدَّةً، فانتفع به طلبةُ العلم من أهلها، ثم إنَّهُ لما طال عليه المقامُ طلبَ الإذنَ له بالعودة إلى الرِّياض، فأذن له فرجع وأقام مدَّةً في الرِّياض يتقوَّتُ من أجرة النسخِ للكتب العِلميَّة، وقاسى من الحاجة شدةً، ولم يمنعه ذلك من الاشتغالِ بالعلم، ثم أخيراً تصدَّى للتصنيف، وللرَّدِّ على أهل الإلحاد، ودحض أضاليلهم، وكان أكثرُ استمداده من مؤلفاتِ شيخ الإسلام ابنِ تيمية، وتلميذِهِ ابن القيِّم في مؤلفاته كلِّها، وكذلك مؤلفاتُ إمام هذه الدَّعوة الشيخ محمدِ بنِ عبد الوهَّابِ وأولاده، وأحفاده مع ما فتح اللَّهُ عليه من العلوم النَّافِعَة، ومطالعة كتب السُّنَّة، ومؤلفاتِ السَّلَفِ، وكان شديد الحِرْصِ على التقاط الفوائدِ العِلْمِيَّة، وخَصَّصَ لها مؤلفاً سمَّاهُ: «الصواعق الشهابية»، وكتاب «الأسنَّة الحداد في الرَّدِّ على الحداد»،

وكتاب «براءة الشيخين» جزء، وكتاب «الرد على صاحب القبلة» الجريدة الصادرة في مكة جزء، وكتاب «تنبيه ذوي الألباب السليمة عن الوقوع في الألفاظ المُستَهْجَنَةِ الوَخِيْمَة» في جزء، و «جواب مامَوَّه به أهلُ الكذب والمين من زنادِقَةِ أهلِ البَحْرَين» جزء، و«كشف غياهب الظَّلام» وهو في مجلد، وجواب للشيخ محمدِ بنِ عبد العزيز بن مانع لما طلب منه تنبيهَهُ إلى ما وقع في «مختصرهِ لشرح عقيدة السفاريني» من المسائل المخالفة لمذهب السلف، و «الجواب الفارقُ بينَ العِمَامَةِ المُعْتَادة المَعْلُومَة، والعصائبِ المحدثة المبتدعة المذمومة»، وكتاب «القول المبدي لشناعة القولِ المجدي»، ردَّ به على محمد سعيد بابصيل الحَضْرَمي، وكتاب «الحجج الواضحة الإسلامية في ردِّ شبهات الرَّوافِض والإماميَّة» رَدَّ به على محمد حسن القزويني العِرَاقي، وهو آخرُ ما ألَّفَهُ وهو في مرضه، وكانَ شاعراً مجيداً، وأكثرُ شِعْرِهِ رَدٌّ على المخالفين في العَقِيدَة السَّلَفِيَّة، وانتصارٌ للسُّنَّةِ، وله مدائِحُ في الإمامِ عبدِ العزيز في أوَّل أمرِهِ، جمعت بعضُ قصائِدِه في جزءين، وسمَّاه «الجواهر المنضدة الحِسَان»، وفي آخر عمره أصيبَ بنزولِ الماءِ في عَيْنَيهِ حتَّى صارَ لا يُبْصِرُ فسافر إلى البَحْرين للمعالجة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة وألف، ولم تنجح تلكَ العمليةُ، وكانَ في أثناءِ المعالجة قد رأى بعضَ النَّجَاح ثم اشتد عليه الألَمُ وانطمس ما رآه من النور حتَّى آيسَ من النجاح، وكان يَظُنُّ أنَّ بعض الملحدين ممن رَدَّ عليهم من أهل البحرين له يَدٌ في ذلك لقصدِ أَذِيَّتِهِ، وكانَ رحمه الله على غايةٍ من التواضع واطِّراح التكلف، وعدمِ التطلع إلى المناصب الدنيوية، والمزاحمة عليها، قَليلَ الكلام إلاَّ فِي المسائِلِ العِلْمِيَّة، لا يخلو مَجْلِسُهُ من قراءةٍ أوْ بحثٍ، ولا تُذْكَرُ أمورُ الدنيا في مجلسه، وكان نحيفَ الجسم، ليس بالطَّويل، أسمرَ اللون، وكان يخضُبُ بالحِنَّاء، عليه نورٌ، تذكِّرُ رُؤْيَتهُ السَّلَفَ الصَّالح، أخذ عنه جملةٌ من العلماءِ منهم شيخُنَا الشيخُ عبدُ الله بنُ عبدِ العزيز العنقري، والشيخُ عبدُ الله بنُ بليهد، والشيخُ عبدُ اللطيف بنُ إبراهيم، والشيخُ عبدُ العزيز بنُ صالح بنِ مرشد، والشيخُ عبدُ الرَّحمن بنُ حسين قاضي رَنْيَة، ولازمتُه مُدَّةً أقرأ عليه ليلاً ونهاراً قراءة بحثٍ، وقرأتُ عليه جميعَ مؤلفاتِهِ، وديوانَ نظمهِ المسمَّى «عقود الجواهر الحِسَان»، وقرأتُ عليه القَصِيدةَ النُّونِيَّة لابن قيِّم الجَوْزِيَّة مرَّتين، وجرى البحثُ في بعضِ

المواضِعِ مما يشكل، فَحَلَّ كثيراً مما أشْكَلَ فيها، وكانَ ذلكَ بحضرة جملة من العُلماء، وكنتُ أعرض عليه بعض النظرياتِ التي تَخطُر لي، فكانَ يؤيِّدُها، ويبدي استحسَانَهُ لها، وتوفي عاشِرَ صفرَ سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مئة وألف. انتهى.

وذكره الزِّرِكْلِي في «أعلامه»[1] فقال: سليمانُ بنُ سحمان النجديُّ، الدوسَرِيُّ بالوَلاء، كاتبٌ فقيهٌ، له نظمٌ فيه جودةٌ من علماءِ نجد، وُلِدَ في قرية السُّقَا بتخفيف القاف من أعمال أَبهى في عسير، وانتقل مع أبيه إلى الرِّياض أيام فيصل بنِ تِركِي فتلقى عن علمائِها التوحيدَ، والفِقْهَ، واللُّغَة، وتولَّى الكتابةَ للإمام عبدِ الله بنِ فيصل بُرهَةً من الزَّمن، ثم تفرَّغَ للعِلْم، وصَنَّفَ كتباً ورسائلَ منها «الضياء الشارق في ردِّ شبهاتِ الماذق المارق»، طبع في الرَّدِّ على كتابٍ لجميل صدقي الزَّهاوي، و «الهدية السَّنِيَّة» طبع، و «تبرئة الشيخين» طبع، و «كشف الشُّبهات» طبع، و «منهاج أهل الحق والاتباع» طبع رسالة، و «الصواعق المرسلة» طبع، و «إرشاد الطالب إلى أهَمِّ المطالب»، طبع «رسالة في السَّاعة» طبع، و «إنها صناعة لا سحر»، و «إقامة الحجَّة والدليل»، و «الفتاوى» طبع، وديوان شعر سمَّاه «الجواهر المنضدة الحسان» طبع، وغير ذلك، وكُفَّ بَصَرُهُ في آخر حياتِهِ، وتوفي في الرِّياض سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مئة وألف عن نحو ثمانين عاماً كذا في أمِّ القرى ٢٩/ ٢/ ١٣٤٩.

٢٩٨٥ ـ (ت ١٣٤٩ هـ): **الشيخ سعد بن حمد** بن عتيق، النَّجديُّ، الحنبليُّ.

ذكره الشيخ سُليمان بن حمدان فيما رأيته بخطِّه فقال: هو شيخُنا العالم العلاَّمةُ، البحرُ القُدوَةُ الفهَّامةُ، الزَّاهدُ، الوَرِعُ، التَّقيُّ، النَّقيُّ، وحيدُ دهرِهِ، وفريدُ عصرِهِ، الفقيهُ النَّبيهُ، المحدِّثُ، الرِّحلةُ.

ولد سنة ١٢٤٩ تقريباً في بلد الأفلاج، ونشأ أحسنَ نشأة، وتربَّى على يدِ والدِهِ، وقرأ عليهِ جُملةً من المتون في الحديث، والفِقهِ والأصلين، وأخذ عن

(١) الأعلام: ٣/ ١٢٦.

الشيخ العلاَّمة محمد بن إبراهيم بن محمود، والشيخ عبد الله بن الشيخ عبد اللَّطيف، حتى بَرَع وفاقَ أقرانهُ، ثم إنه تاقت نفسُهُ إلى الرِّحلة في طلب العِلمِ أُسوةً بالأئمة الأعلام، فسافر إلى الهِنْدِ سنةَ تسعٍ وتسعين ومئتين وألف لطلبِ علمِ الحديث، وهذه السنة تُسمَّى في نجد أمَّ العَصافير، سافر للأخذِ عن عُلماء الهند، فَقَدِمَ بهوبال، واجتمعَ فيها بالعلاَّمةِ الشيخِ صدِّيق بن حسن خان، صاحب التفسير المسمى «جامع البيان»، وأخذ عن غيره من العلماء المُقيمين إذ ذاك بأرضِ الهند، مثل الشيخ حُسين بن مُحسِن الأنصاري اليَمَاني، والشيخ نذير حُسين، وغيرِهما، وقرأ عليهما في علم الحديث، وطَلَب منهما الإجازةَ، فأجازاه بما تَجُوز لهما روايته، كما هو مذكور في إجازاته، ثم إنه حجَّ في سنة... وقد توفي والده في سَفَرِهِ، فقرأ على الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى بمكة غالبَ «قواعد ابن اللَّحَّام» في الأصول، وطلب منه الإجازة فأجازَهُ، واجتمع بكثيرٍ من علماء مكةَ، ثم عادَ إلى وطنِهِ، فبقي في بلد الأفلاج، وتولى القضاءَ فيها مدَّةَ ولايةِ آل رَشِيد، واستمرَّ في مَنْصِبه القضائي، إلى أن استولى على نجد الإمامُ عبد العزيز بن عبد الرحمٰن آل سعود، فاستدعاهُ للرِّياض، وقلَّده القضاءَ في الدِّماء والقضايا التي للبَوَادي، وقد أخبرني بعضُ الثقات من أهل الأفلاج أن الإمامَ لما استولى على الأفلاج، ووَجَد الشيخَ بها قال: وجدت كيِّساً في خَرِبة، يشير إلى أن الأفلاج ليست محلاً للشيخ، فنَقَلَهُ إلى الرِّياض من وقتئذٍ، وكانت له حلقتان للتَّدريس في جامع الرِّياض، إحداهما بعد طلوع الشمس، والأخرى بعد صلاةِ الظُّهرِ، وكان شديدَ التَّحري والضَّبطِ في دُروسِهِ، بضبطِ الألفاظِ والاحتراز من اللَّحنِ وإن قلَّ، وكان قليلَ الكلام، كثيرَ التَّثبُّتِ، لا يُقرأ عليه في كتاب إلا إذا كان قد راجعَ ماله من شروحٍ وحواشٍ، واستوفاه مطالعةً، وإذا لم يتمكن من المُطالعة لم يسمح للقارىء بالقراءة عليه في ذلك الكتاب، وإذا حَصَل إشكالٌ في مسألة أثناءَ الدَّرس، لم يتجاوزها حتى يَزُولَ ذلك الإشكالُ، وربَّما بَعثَ من يحضر له الكتب التي تكون مَظِنَّةً لذلك، ووقف القارىء، فإذا لم تَنْحل قطعَ التَّدريسَ، وقد شاهدت ذلك منه، وكان لا يتركُ الطَّالبَ يقرأ عليه من عباراتِ الفقهاء أكثر من أربعِ مسائل أو خمسٍ، ثم يشبع الكلامَ عليها، منطوقاً ومفهوماً، حتى لا يتركُ في النَّفسِ حاجةً إلى السؤال عن

شيءٍ، وكان أكثر جلوسه القُرفُصاء، كثيرَ التواضعِ، لا يتكلَّف في مَلْبَسِهِ، تُذكِّرُ رؤيتُهُ السَّلفَ الصالحَ، وكفَّ بصره في آخر عمره، وتخرَّج به جماعةٌ من العلماء، وقُصِدَ من أطراف نجدٍ للأخذ عنه، فممن أخذ عنه شيخُنا الشيخُ عبد الله بن عبد العزيز العنقري، والشيخُ عبد الله بن حسن بن حُسين، والشيخُ محمد بن إبراهيم، والشيخُ عبد الله بن حسن بن عبد الملك، وابنُهُ الشيخ محمد، والشيخُ عبد العزيز الشثري، وعبد العزيز بن صالح بن مُرشِد، وغيرهم، وكنتُ ممن أخذ عنه، قرأتُ عليه قطعةً من جامعِ التِّرمذي، وبعضَ «شرح زاد المستقنع»، وكنت غالباً أذهبُ مَعَهُ إلى بيته بعد الدَّرسِ لمراجعةِ بعضِ المسائل، وكان حريصاً على الاطلاع على كلام العلماءِ وما كَتَبُوه، من حواشٍ وتقريراتٍ وتقييداتٍ، وله أجوبة قليلة على بعض المسائل، وله رسالةٌ سَمَّاها: «حجة التحريض في النَّهي عن الذبحِ للمريض»، و «نَظْم المفاتيح» لابن القيِّم، وشرع في نظم «زاد المستقنع» للشيخ موسى الحجَّاوي، فاخترمته المنيَّةُ قبل إتمامِهِ. انتهى في نظمِهِ إلى التَّعزيرِ، وكان نَظْمُهُ له قبل أن يقف على نظم أبي الغُنَيم الزُّبيري، فلم اطَّلع عليه قال: لو علمت ما تكلَّفتُ في شيءٍ من ذلك، ثم أوصى أخاه أن يَحرِقَ نظمه، فكان في بلاد الأفلاج، فلم يَفْعَل، وقد بحثتُ عن نَظْمِهِ لما قَدِمتُ الرِّياضَ بعد وفاة الشيخِ، وسألت ابنَهُ عنه، فلم يكن عندَهُ عِلمٌ منه، وكان له النَّظم الرَّائق، وتوفي رحمه الله يوم الاثنين بعد العصر، ثالث عشر جمادى الأولى، سنةَ تسعٍ وأربعين وثلاث مئة وألف، وصُلِّي عليه في جامع الرِّياض، وتولَّى الصَّلاةَ عليه الشيخُ محمد بن عبد اللَّطيف، ودُفن في مقبرة العود، وتأسَّف الناسُ لموتِهِ، وازدحموا على نعشه، وصُلِّي عليه أيضاً في مكة والمدينة صلاةَ الغائبِ، ورَثَاه جملةٌ من الشُّعراء، مثل محمد ابن عُثَيْمين والشتري، وعبد الملك بن إبراهيم، وغيرِهم رحمه الله رحمةً واسعةً.

قلت: قد اجتمعتُ به سنةَ ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة وألف في بلد الرِّياض، فاستفدتُ برؤيته قبل أن أسمع كلامَهُ، ولم أرَ مثلَهُ فيمن تقدَّمه أو عاصرَهُ، ولأهل الرِّياض خصوصاً ونجدٍ عموماً فيه اعتقادٌ يَفوقُ الحَدَّ، ثم وَرَدَ الخبرُ بوفاتِهِ علينا وأنا في بُرَيْدَة القَصِيم، بالتَّاريخ المتقدِّم، فكان لخبر وفاتِهِ

وقعٌ في النُّفوسِ، وأثرٌ عظيمٌ لا يكادُ يُوصَفُ، وحقٌّ ذلك لأن بموتِ مثلِهِ قد هُدَّ ركنٌ من أركان العِلمِ في نجدٍ، هيهاتَ أن يُسدَّ في زمنٍ قليلٍ، فإنه هو الحجةُ الثقةُ الثَّبتُ بها، والمحدِّث والفقيهُ المحقِّقُ المحرِّرُ، المدقِّقُ، المفسِّرُ الكبيرُ، المرجوعُ إليه في المُعضلات، رحمه الله، ومات عن تسعين سنة تقريباً.

وذكره الزركلي في «أعلامه»[1] فقال: سَعْد بن حمد بن عتيق، قاضٍ من علماء نجدٍ، وُلد في مدينة الأفلاج، ورَحَل إلى الهند بطلبِ العِلم، فاتَّصلَ بصدِّيق حسن خان، وعاد إلى بلادِه في فترةِ استيلاء ابن الرَّشيد على نجد، فانكَمَشَ في دارِهِ، ثم وُلِّي القضاءَ والتدريسَ في الرِّياض، وتوفي بها، له نظم «الزاد» في الفقه، ورسائل صغيرة في التَّوحيد والسُّنَّة والنَّصائح، منها رسالة في الاعتصام والإتقاء وعدم التفرق، طُبع، وكانت ولادتُه سنةَ سبعٍ وسبعين ومئتين وألف، وتوفي سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مئة وألف.

٢٩٨٦ ـ (ت ١٣٤٩ هـ): **الشيخُ خلف بن عبد الله** الخَلَف النَّجْديُّ، الحنبليُّ.

قال في «زهر الخمائِل»: ولد سنة خمس وثمانين ومئتين وألف، وقرأ القرآن على والدِهِ الشيخ عبد الله الخَلَف، وعلى الشيخ يعقُوب بن محمد، وأخذ العلمَ عن الشيخ صالح السَّالَمَ، والشيخ عبد الله بن مُسَلَّم، والشيخ عبد العزيز المُرْشِديِّ، وكان حافظاً مجوِّداً، يتلو تلاوةً حسنةً جداً، لا يَملُّهُ سامِعُهُ، وكان عالماً وَرِعاً، مجتهداً يُحبُّ العزْلَةَ وعدمَ الاختلاط، يحصلُ على معلوماتٍ يستحق عليها التَّقدير، عاش منزوياً، ومات وهو مسافر إلى مكة بعد أن أكمل العُمرةَ وانصرفَ إلى جدَّةَ بسكتةٍ قلبيةٍ، سنةَ تسعٍ وأربعين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٨٧ ـ (ت ١٣٤٩ هـ): **الشيخُ ناصر بن سُعُود** بن عبد العزيز بن إبراهيم بن محمد بن حَمَد بن عبد الله آل عيسى، النَّجديُّ، الحنبليُّ، المؤرِّخُ، الأديبُ الشاعرُ الكاتبُ المحقِّقُ، المدقِّقُ.

---

(١) الأعلام: ٣/ ٨٤.

ولد في بلد شَقْرَا من بلدان نَجْدٍ، وأخذَ العلمَ بها عن علمائها، ثم ارتحلَ إلى الرِّياضِ، وطلبَ العلمَ على علمائها، ثم رحلَ إلى الشامِ، فمصر، فاليمن، وطلب العلمَ في تلك البلادِ، وحصَّل، واستفادَ، وبلغَ المنى والمرادَ، وكان أديباً شاعراً، مؤرِّخاً كاتباً، حاسباً، وله في كل ذلك كتابات تدلُّ على سَعَةِ اطِّلاعه، وطول باعِهِ، وبالجملةِ فهو عزة دَهْرِهِ، ووحيد عصرِهِ، وكان عاقلاً ذكياً، حلوَ المفاكهة، لا يَملُّ جَليسُه حديثَهُ، وكان على جانبٍ عظيمٍ من كَرَمِ الأخلاقِ، والسَّخَاءِ المُفرِط المتعدِّي الوصفِ، توفي رحمه الله في الثاني والعشرين من شهر شعبان، سنةَ تسعٍ وأربعينَ وثلاث مئة وألف.

٢٩٨٨ ـ **(ت ١٣٤٩ هـ): الشيخُ عبد اللَّهِ بن خلف بن دَحيَان**، الكويتيُّ، الحنبليُّ، القاضي، العالم الفاضلُ، الفقيهُ، الفَرَضيُّ، النَّحويُّ، الأديبُ العابدُ الصَّالحُ، الوَرِعُ الزَّاهدُ.

قرأ على الشيخ أحمد الفارِسي بالكُويت، وعلى الشيخ محمد بن عوجان الزُّبيري، ولازَمَهُ، وبه تخرَّج في الفرائض، وقرأ على الشيخ عبد الله بن حمُّود الزُّبيري، صاحب «زاد الفج في مناسك الحج»، وعلى الشيخ محمد أمين الشنْقِيطي في الكويت، وغيرِهم، وهو من أجلِّ علماءِ الكُويت في زمَنِهِ الَّذِين رأيتُهم بها، وأصلحهم، فقد امتاز رحمه الله على علمائها بالهدوء والسُّكون، وحُسن المُعاشرَة، والأخلاق الفاضلة، والآدابِ التي يُغبَطُ عليها مع العِبادةِ، والوَرَعِ والزُّهدِ والصَّلاحِ، ولأهل الكويت فيه اعتقادٌ عظيم، يَفُوق الوصفَ، بحيث إن أكثرهم يأتي من نواحيها يوم الجمعة للصَّلاة خَلْفَهُ، واستماع خطبَتِهِ، وبعد الصَّلاة يزُورونَه في بيته للسَّلام عليه واغتنام رؤيَتِهِ، ودعائِهِ، واستماع كلامِهِ، والاستفادةِ منه، وذلك لعفَّته النَّادِرة، وتُقاه الصَّحيح، وكان مُتخَلِّقاً بأَخلاقِ السَّلفِ الصَّالحِ، مُنجمعاً عن الناس، لا يخالطُ أحداً، وكان الأكابرُ من الأُمراءِ والتُّجار تغشاهُ لمكانَتِهِ عندَهم، وكان لا يَملُّ جليسُهُ مجلِسَهُ، ولا يَخْلُو مجلِسُه من فائدة، ولا يَذكُر فيه حديث الدُّنيا، وكان يستفيدُ ناظِرُهُ برؤيته قبل أن يسمعَ كلامَهُ، فضلاً عن أن يختبر أعمالَهُ، وكان فقيهاً شديدَ التَّثبتِ في الأحكام، ملازماً طريقةَ المتأخرين، لا يلتفتُ إلى من خالَفَهُم، ولو كان أسعد بالدَّليل،

وهذا جمودٌ مذمومٌ، أخذَهُ عن شيخِهِ عبد الله بن حمُّود المذكور، وهو تقليدٌ أعمى سامَحَهُ اللَّهُ، وكانت مطالعتُه دائماً في «الإقناع» وشرحِهِ، و «المنتهى» وشرحه، و «الغاية» و «دليل الطالب» ولا يقبلُ مَنْ خالَفَهُم، ويقول: إن مطالعةَ غيرِ هذه الكُتبِ للتبرُّكِ أو للاعتبارِ والاطلاعِ، وكان رحمه الله مع ذلك طارحاً للتكلُّفِ متقشفاً في مأكلِهِ، ومَلْبَسِهِ ومسكنه، شديدَ الخُشونةِ في ذلك، وكان كثيرَ الإيثار والصَّدقات لتلاميذِهِ، ومن يتردَّد إليه، مُحبَّباً إلى الناس عامةً، وإلى العلماء خاصةً، لا يخلو مجلسُهُ من العُلماءِ من أهل الكويت والواردينَ إليه، وكان لا يَرِدُ الكويتَ عالمٌ أو أديب إلا أخذَهُ إلى بيتِهِ وضيَّفه وأكرم مَثْواهُ، وانصرفَ عنه شاكراً، ولهذا لم أجد في تلك البلد ولا غيرِها من يتنقَّصه أو لا يُظهِرُ الثَّناءَ عليه، وكان مع غَزَارةِ علمه، لا يستنكفُ عن الأخذ عمن هو دُونَهُ، فلقد جالستُهُ مراراً ودارَ البحثُ بيني وبينَهُ في مسائلَ عديدة، فكان يُظهِرُ لي الشكرَ على توقيفه على أقوالِ العلماءِ فيها، كأنه لم يعرِفها، وهو أعلمُ مني بما أذكرُ له، ولكن لصدقِ لَهجتِهِ وحُسن نِيَّتِهِ وكَرَمِ أخلاقِهِ وبُعدِهِ عن الحَسَدِ الحاملِ على تركِ الفائدةِ، كان منه ذلك، وكان من التَّواضُع ولينِ الجانبِ بمكانٍ لا أستطيعُ وصفَهُ، وكان غزيرَ الدَّمعةِ لا ترتفع دمعتُه إذا مرَّ بآيةِ رحمةٍ أو آيةِ عذابٍ، وقد حصلَ له من الكُتبِ الغريبة الخطيَّة ما لم يحصل لغيرِهِ من العُلماء فيما رأيتُ، بعضُها بالشِّراء، وبعضُها بالاستكتاب، وأما المطبوعةُ فحصل له غالبُ المطبوعاتِ على اختلاف أنواعِها، فانتفع بذلك، وكان كثيرَ المطالعةِ، حادَّ الذهنِ قويَ الحافظةِ، وآخر عهدي به سنةَ اثنتين وأربعين وثلاث مئة وألف، ولقد بلغني بعد ذلك أنه تولَّى القضاءَ ببلد الكُويت، واستمرَّ قاضياً إلى حين وفاتِه، وكان عُرِضَ عليه أولاً فامتنع مِراراً، وله أسئلة عديدة، وأجوبةٌ مفيدة، وكتاباتٌ سديدة، وكان نيِّر الخطِّ، كثيرَ التصحيحِ والضَّبطِ، وهو السائل لعبد القادر البَدْراني التي أجاب عليها بكتابه المسمّى «العُقودُ الدريَّة في أجوبة الأسئلة الكُويتيَّة»، وكان بينَهُ وبينَه مكاتبات ومراسلات وغيره من العلماء، وله بعضُ التآليف منها كتاب: «وقاية الضرر في عقائد أهل الأثر» وكتاب لطيف في التعامل بالنوط، وكتاب «زاد الفج في مناسك الحج».

وبالجملة فهو من العلماء الفُضَلاءِ الأجلاَّءِ، وتوفي بعد مرض ثلاثة أيام فقط في السابع والعشرين من شهر رمضان سنةَ تسع وأربعين وثلاث مئة وألف، ورثاه العلماءُ من الكويت وغيرهم، منهم: العبدُ الفقير بقصيدة على روي الفاء عددها تسعون بيتاً وآخرها:

بتسعين بيتاً قد تقضَّت كأنها ... لآلي بسلكِ الدُّرِ مني تؤلَّف

وأرّخ كوى شهر الصِّيام مماتَهُ ... فما الوردُ قبر جسم سيِّدي يتحفُ

٢٩٨٩ ـ (ت ١٣٤٩ هـ): **الشيخُ أبو بكر خُوقِير بن العارف الإمام محمد عارف** بن عبد القادر بن الشيخ محمد علي خُوقِير المكيُّ الحنبليُّ الكُتبيُّ بباب السَّلام بمكة المشَّرفة، المحدِّثُ، السَّلفيُّ، الأثريُّ، ولد في مكةَ في اليوم السَّادس والعشرين من ذي الحجَّة سنةَ أربعٍ وثمانينَ ومئتين وألف، وقرأ القرآن وجوَّدهُ، واشتغلَ بطلبِ العُلوم من صِغَرِهِ، وكان مشغوفاً بعلم الحديث، وارتحلَ في طلبهِ إلى البلاد الشَّاسِعةِ، منها بلاد الهند، فقد أخذَ بها عن أفاضِلها، منهم حسين بن محسن الأنصاري، ومحمد نذير حُسين، وأخذَ بمكة عن الشيخ أحمد بن عيسى الحَنْبليّ النَّجديِّ، وأكثر عنه، وفي المدينة وغيرِها عن محمد القاوقجي، ومحمد الأنصاري، ومحمد بن عبد العزيز الهاشمي الجعفري، وأحمد بن زَيْني دَحْلان، وعبد الرحمٰن سِراج، وغيرهم، وأخذ الفقهَ الحنبليَّ عن الشيخ يوسف البَرْقاوي، ومحمد الدُّوماني خطيب دُوما، وعبد الله صُوفان، وأجازُوه بما تجوزُ لهم روايتُه بشرطِهِ، وأخذَ عنه جملةٌ من العلماء، وكان يقول رحمه الله: عليكم بقراءة «صحيح البخاري» فإني قد جرَّبتُ بركته، وعرفتُ شرحَ الحديثِ بعضَه ببعضٍ من تراجِمِهِ وتكريرِهِ في أبوابه، كما استفدتُ من قراءةِ «مسند الإمام أحمد بن حنبل» روايةً من مراجعة كُتبِ الغريبِ وضبطِ اللَّفظِ من مثل «النِّهاية»، و «مجمع البحار»، و «القاموس». ويقول أيضاً: يكفي لطالبِ العلمِ المبتدىء قراءة «بلوغ المرام»، و «عمدة الحديث»، وللمنتهي «المشكاة» و «المنتقى»، و «التلخيص الحبير» فإنها جمعَتْ ما في الكتب الصِّحاح، مع بيان الصَّحيح من السَّقيم، وليس في الحديث ما نقله الشَّيخُ إلا القليل، ويكفي في ذلك كتاب «الاعتبار بمقدار

النَّاسخِ والمنسوخِ من الآثار» للحازِمي، وكان رحمه الله على جانبٍ عظيم من العلم، وله اليد الطُّولى في الفقهِ وأصولِهِ، والتوحيدِ، والحديثِ والتفسيرِ، ووَجدتُ أهلَ مكة يحسنون الثَّناءَ عليه جداً، ويصفونه بالعِبادة والعِفَّةِ، وحُسن السِّيرةِ، وسمتِ السَّلفِ واعتقادِهم، ورأيتُ له كتاب «ما لا بد منه» طبع بمصر، وهو كتاب يدلُّ على سعة اطلاعِ الرَّجلِ وحُسنِ اعتقادِهِ، ورأيتُ له أيضاً «فصل المقال وإرشاد الضَّال عن توسُّل الجُهَّال»، وهو مطبوع أيضاً، وكتاب في الفقه صغير على السؤال والجواب، وبالجملة فإنه كان سلفياً، اعتقادُهُ مدلولُ الكتابِ والسنَّةِ، لا يحيد عن ذلك، وحصلت له محنَةٌ بسبب إنكاره للتَّوسُّل بغير الله، ومقاومَتِهِ بعضَ البدع، فسُجنَ وأُوذي، وسُجن معه أكبر أبنائه، فمات ابنهُ المذكور في السِّجن، وأما الشيخ فبقي مسجوناً حتى تولَّى مكةَ جلالةُ الملك عبد العزيز بن عبد الرحمٰن آل سعود، فأخرجه من السجن، وكان قد ولي الإفتاءَ بمكةَ للحنابلة مدةً يسيرةً، وتوفي في شهر ربيع الأول سنةَ تسعٍ وأربعين وثلاث مئة وألف، رحمه الله.

وذكره الزركلي في «أعلامه»[1] وقال: أبو بكر بن محمد بن عارِف بن عبد القادر بن محمد علي خوقير، فقيهٌ حنبليٌ من أهل مكة مولداً، وسكناً، ووفاةً، عُيِّنَ مُفتياً للحنابلة، سنةَ سبعٍ وعشرينَ، وثلاث مئة وألف، ونُكبَ في أيام الشريف حُسين بن علي، فحُبِسَ ثمانية عشر شهراً، ثم نحواً من سبعين شهراً، واشتغل بعد انطلاقه بالاتِّجار في الكتب، فكانت له مكتبةٌ في باب السَّلام بمكة، وعيِّن مدرساً بالحرم المكي في العهد السُّعودي، واستمر إلى أن توفي، له «فصل المقال وإرشاد الضَّال في توسل الجهال»، طبع، و «مسامرة الضَّيف في رحلة الشتاء والصيف» طبع، و «ما لا بدَّ منه في أمور الدين» طبع، و «التحقيق في الطَّريق» خط، في نقد طريقة الصوفية، وكانت ولادتُه سنة اثنتين وثمانين ومئتين وألف، وتوفي سنةَ تسعٍ وأربعينَ وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٩٠ ـ (ت ١٣٥٠ هـ): عبد الرحمٰن بن عبد العزيز بن عُويّد النَّجديُّ

---

(١) الأعلام: ٢/ ٧٠.

القَصِيمي البُرَدِيُّ الحنبليُّ، الكاتبُ الوَرِعُ الزَّاهدُ.

ولد في بلد بُرَيْدَة، ونشأ بها، وحفظَ القرآنَ بها، وأخذ العلمَ عن عدَّةِ مشايخ، منهم الشيخُ محمد بن عبد الله آل سليم، وابناهُ الشيخُ عبد الله، والشيخ عمر، والشيخ محمد بن عمر آل سليم، والشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن بِشْر، وغيرهم، وحصَّل واستفادَ، وكان كاتباً نيِّر القلمِ مضبوطه، وكان متقشِّفاً في مأكله ومَلْبَسهُ، ذا هيبةٍ ووقارٍ، وهدوءٍ وسكونٍ، ولينِ جانبٍ، مُحبَّباً إلى الناس، ذا عبادةٍ وتهجُّدٍ وورعٍ وزُهدٍ، وكان لا يأكل إلا من عمل يدِهِ، يكتُبُ للناس الكُتُبَ بالأجرة، ويأكُلُ من ذلك، وكتبَ عدَّة كُتبٍ صغارٍ وكبارٍ، وكان قويَّ الحافظةِ، حادَّ الذِّهن، وبالجملة فإنه مباركٌ. انتفعَ الناسُ به، وتوفي في حدودِ سنةِ خمسين وثلاث مئة وألف، وكان رحمه الله يَودُّني، ويُجالسني كثيراً، ولم أملِ البحثَ معه يوماً واحداً لأدبه وانصافِهِ، وله أولادٌ ليس فيهم مَنْ هو على طريقتِهِ رحمه الله.

٢٩٩١ ـ **(ت ١٣٥٠ هـ): عبد اللَّطيف بن حَمد** بن عتيق النَّجديُّ الحنبليُّ.

ذكره الشيخ سُليمان بن حَمْدان فيما قرأت بخطِّه، وقال: قرأ على أخيه الشيخ سعد بن عَتِيق، وسافر من الأفلاج إلى الرِّياض، وقرأ فيها على علمائها، وتولَّى القضاءَ في رَنْيَه، وتوفي في رُجوعِهِ من الحج، سقط من ناقته وتأثر من ذلك. ومات في محرَّم سنةَ خمسين وثلاث مئة وألف، وله أربعة ذكور، وهم: حَمَد، وإبراهيم، وعبد العزيز، وسَعْد، وله أربع بناتٍ أيضاً، رحمه الله. انتهى.

ـ **(ت ١٣٥٠ هـ): الشيخ عيسى بن حمُّود** بن مُهوّس.

يأتي سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة وألف. [انظر: ٢٩٩٢].

٢٩٩٢ ـ **(ت ١٣٥١ هـ): الشيخُ عيسى بنُ حمود** بنِ مهوّس النَّجْديُّ، الحَنْبَلِّي، الفقيه، الأديبُ، القاضي، العالمُ، العَلاَّمَةُ، النِّحريرُ، المحقِّقُ، المدقِّقُ، المفنَّنُ، الوَرِعُ، الزَّاهِدُ، الخطيبُ، الكاتبُ.

كان عَلاَّمَةَ عصرِهِ، وفريدَ دهرِه، علماً، وعملاً، ولد في بلد حائل من

بلدان نجد، وأخذ العِلْمَ عن علمائِها، ومن أجَلِّهم الشيخُ القاضي عبدُ الله بنُ مسلم، والشيخُ القاضي عبدُ العزيز المُرْشِدي، وغيرهما، وحَصَّلَ واستفادَ، وتَبرع في الفِقْهِ براعةً تامَّةً، واشتهر في تلك الجهة، وكانَ له من الحُظْوَة والجاهِ في تلك البلد ما يفوقُ الوَصْفَ، وكان على جانبٍ عظيم من العبادةِ والزُّهْدِ، والقناعَةِ والتقشُّفِ، وخشونَةِ المأكل والملبَس، واتباع السلف، قولاً وفعلاً، ووَلِيَ القضاءَ في تلك الجهة مُدَّةً فحُمِدَتْ سيرَتهُ، وله فتاوى كثيرةٌ، وكتاباتٌ عديدةٌ، وأجوبةٌ سديدة تدلُّ على سَعَةِ عِلْمِهِ، وقوةِ إدراكِهِ لا سِيَّمَا في الفِقْهِ، وبالجملة فهو من العلماءِ والمحققينَ الذينَ يَجِبُ أنْ يُحْفَظَ تاريخُ حياتِهِم، وتوفيَ رَحِمه الله سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة وألف، وأخبرني عبدُالكريم الخياط الأستاذ أنَّ وفاتَهُ سَنَةَ خمسين وثلاث مئة وألف.

وقال في «زهر الخمائل»: ولد عامَ أربعٍ وخمسينِ ومئتين وألف، وقرأ القرآنَ، وتعلَّمَ العلمَ على الشيخ عبدِ العزيز المرشدي، وكان زاهداً عابداً، متكلماً فصيحاً، وكان يجلسُ للإخوان طلبةِ العلم بعد المغرب كلَّ ليلة في بيت إبراهيم بنِ نفيسة بشارع الداود، قرأتُ عليه «مختصرات الشيخ محمد بنِ عبد الوَهَّاب، وكانَ يلازم الوَعْظَ والتذكير بعد صلاةِ العِشاء، والفجر في مسجده المعروفِ بمسجدِ عيسى والذي يقع في الشارع العامِّ وسط البلد، وكانَ حافظاً، متقناً، لا يشعر المصلي خلفه بطولِ القيامِ لحسنِ تلاوَتِهِ، كانت لديه مَكتبةٌ عظيمةٌ تضمُّ أكثرَ من عشرة آلافِ كتاب، مات سنة خمسين وثلاث مئة وألف، وتولى كُتُبَهُ الشيخُ عبدُ الله السليمان البليهد، فأخذ بعضها، وبيع أكثرها ببخس. انتهى.

٢٩٩٣ ـ (ت ١٣٥١ هـ): **الشيخُ عبدُ الله بنُ الشيخِ محمدِ** بنِ عبد الله بنِ سليم النَّجْديُّ القَصِيْميُّ، البرديُّ، الحنبليُّ، القاضي ابنُ القاضي، شيخُنا العالمُ الفاضلُ، الوَرِعُ الزَّاهِدُ، الكامِلُ المحقِّقُ، المدقِّقُ النحريرُ.

ولد في بلد بُرَيْدَة عاصمةِ القصيم من نجد، ونشأ بها نَشْأةً حَسَنَةً، وقرأ القرآن وحَفِظَهُ عن ظهر قلبِهِ، ثم أخذ في طَلَبِ العِلْمِ فقرأ على علماءِ نجد الأفاضل في ذلك الوقت، ومن أجَلِّهم والدُهُ الشيخُ محمدٌ العبد الله بنُ سليم،

والشيخ محمدٌ بنُ عمرَ بنِ سليم وغيرهما، وحَصَّل واستفادَ، ووَلِيَ القضاءَ بعدَ أبيه مِنْ قبل الإمام عبد العزيز بنِ عبد الرَّحمن آل فَيْصَل، ووَلِيَ التدريسَ بها، وخطابةَ الجامع، ونَال من الحُظْوَة والجاهِ ما لم يَنَلْهُ غَيْرُهُ ولأهلِ بلدِهِ فيه اعتقادٌ عظيمٌ، وكان بيدِهِ الحَلُّ والعَقدُ، وكانَ رحمه الله مواظباً على التدريسِ، ولهُ في ذلك مجالس عديدةٌ منها بعدَ صلاةِ الصُّبْحِ في النحو إلى ارتفاعِ الشمس، ثم يخرجُ إلى بيته قليلاً بعدَ صلاةِ الضحى، ثم يرجعُ ويجلسُ للطلبة في الحديث، والفِقْه، والتَّوْحِيد إلى ارتفاع النَّهار، وذلك بالمسجد الجامع، ثم يخرجُ ويجلسُ للخُصوم إلى قريبِ الظُّهْرِ، ثم يذهبُ إلى بيته ثم يأتي إلى المسجدِ، ويُصلي الظهر بالجماعة إماماً ثم يجلسُ للطلبة في الدُّرُوس المتقدِّمَةِ إلى قَريب العَصْر، ثم يذهب إلى بيته إلى أذان العصر، ثم يرجع ويصلي العصر بالجماعة، ويقرىء مجلساً في الوَعْظِ للعامَّةِ، وذلك بقراءَةِ فَصْلٍ من «مشكاة المصابيح»، أو «رياض الصَّالحين» يتكلَّمُ على ذلك الفصل بكلامٍ يُلائمُ الحاضرين، وفهمهم من غير تكلف، ثم يخرجُ ويجلسُ للخُصوم إلى قَريبِ غروبِ الشمس، ثم يجلس بعد المغرب للطلبة في الفرائِض خاصَّة إلى قريبِ العشاء، ثم يقرأ مجلساً في «تفسيرِ ابنِ جرير» أو «ابن كثير» للعامَّة إلى وقت الصَّلاة فيصلي، ثم ينصرف إلى بيته، وكان لا يَمَلُّ ولا يَضْجَرُ من التدريسِ، وكانَ حسنَ التقرير جداً، فصيحَ اللِّسان، حلوَ المنطِق والمفاكهة، منجمعاً عن النَّاسِ انجماعاً كلياً، لا يغشى أحداً، ولا يُمَكِّنُ أحداً من خواصِّهِ وتلامِذَتِهِ وغيرِهم من المشي خلفَهُ ووَطءِ عقبه في الطَّريق، بل يمشي وَحْدَهُ، وكان خشن المأكلِ، والملبَسِ، والمسكَنِ، متقشفاً وَرِعاً، عابداً زاهداً، لا يميل إلى الدنيا وأهلها، بل طارحاً لها بالكليَّة، إذا رآه الرائي استفادَ برؤيته قبل أنْ يَسْمَع كلامَهُ، وكانَ على نهج السَّلَفِ، وطريقَةِ المتقدمين من اتباعِ السُّنَّةِ، والتقشف التامِّ، وطرحِ التكلُّفِ، ولينِ الجانب، وعدمِ مخالطَة أبناء الدنيا وأرباب الدولة، وكان منذ وَلِيَ القضاءَ لا يجيبُ دَعْوَةً، ولا يقبلُ هديةً، ولا يدخل بيتَ أحدٍ ما عدا رجلين أو ثلاثة، كان جرى ذلك بَيْنَه وبينهم قبلَ تولِّيهِ القضاءَ، وكانَ محمودَ السِّيْرَة في القضاء، لا يحابي أحداً، وكانَ شديد الغضب في الله لا تأخُذُهُ في اللَّهِ لَوْمَةُ لائِم، ولا يهابُ أحداً، وكانَ غزيرَ لومَة، لا ترتفع له دمعة من الخشية، وجعلَ اللَّهُ في علمه البركةَ،

فانتفعَ به أهل تلكَ البلد وغيرهم، وأنجبَ تلامذةً علماءَ أجلاَّءَ، كالشيخ عبدِ العزيز إبراهيم العبادي، والشيخ محمدِ الصَّالح المطوع، والشيخ صالح الخريصي، والشيخ سليمانَ بن حميد، وابنه عبد الله، والشيخ عبدِ الله المطلق الفهيد، والشيخ محمدِ بنِ حسين، والشيخ عبد الله الرشيد الفرج، ومحمد. . . وغيرهم ممن لا يُحْصَى كثرةً، ومحاسِنُه رحمه الله جَمَّةٌ لا تُحْصَى، وتوفي رحمه اللَّهُ في حادي عشر المحرم سَنَةَ إحدى وخمسين وثلاث مئة وألف، وصلِّيَ عليه في جامعها، وتقدم في الصَّلاةِ عليه أخوهُ شيخُنا عمرُ بنُ محمد بنِ سليم، وحضرها جُلُّ أهلِ البلد، فلم يتخلف عن ذلك إلاَّ القليلُ وشُيِّعَتْ جنَازَتهُ بمشهدٍ حافلٍ، وكانَ يوماً مشهوداً، ودُفِنَ في المقبرة التي في جنوبي البلد المسمَّاة بفلاجة، وتأسَّفَ النَّاسُ عليه، ورثاه ابنُ دامغ، والعبدُ الحقيرُ بقصيدةٍ على رَوِيِّ العين، عددُ أبياتها ثمانونَ بيتاً ختامُها بيتُ التَّاريخ وهو:

لقد طابَ تاريخُ حبا من محرمٍ وللعامِ طابَ القبرُ فيه السَّمَيْدَعُ

٢٩٩٤ ـ (ت ١٣٥١ هـ): **صالحُ بنُ عثمانَ** القاضي النَّجديُّ، القَصِيميُّ، العُنَيْزِيُّ، الحنبليُّ.

ولدَ في بلده عُنَيْزَة، وتعلَّم العلمَ بها على علماء نجد الأجِلاء في ذلك الوقت، منهم الشيخُ محمدُ بنُ عبد الله بنِ سليم، والشيخُ صالحُ بنُ قرناس وغيرهما، وحجَّ واجتمعَ بعلماءِ مكَّةَ، وأخَذَ فيها عن الشيخ أحمدَ بن عيسى الحنبلي النَّجْدي، والشيخ شعيبِ المالكي وغير واحد، ثم عادَ إلى وطنِهِ عُنَيْزَة، وقد امتلأ وِطَابه، وتأَهَّلَ للتدريس والقضاء، فتولَّى القضاءَ بها إلى حين وفاتِهِ، وكانت وَفاتُهُ يومَ الأحد خامس وعشرين ربيع الآخر سَنَة إحدى وخمسين وثلاث مئة وألف.

٢٩٩٥ ـ (ت ١٣٥٢ هـ): **إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّطيف** بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ اللطيف بنِ محمدِ بنِ حمد بنِ علي بنِ معيوف البَاهِليُّ، النجديُّ، الحنبليُّ، قاضي الوشم.

ذكره الشيخُ سليمانُ بنُ حمدانَ فيما قرأته بخطِّه فقال: ولدَ في شقرا سَنَةَ

إحدى وسبعين ومئتين وألف، وتَرَبَّى على يد والده فهذَّبَه، وأدَّبَه، وأقرأه القرآن حتَّى حَفِظَهُ، وقرأ عليه في جملةٍ من المختصرات من مؤلفاتِ الشيخ محمدِ بنِ عبدِ الوَهَّاب في التَّوحيد وغيره، وقرأ على علماء بلده، فأخذ عن الشيخ عليِّ بن عبدِ الله بنِ عيسى، وأحمدَ بنِ عيسى المشهور، والشيخ سليمانَ بنِ عبد الرَّحمن بنِ عثمانَ بنِ غيهب حتَّى بَرَع، وحَصَل له إدراكٌ تامٌّ، وتصدى للتدريس فانتفع به طَلَبةُ العلم في بلدِهِ فممن أخذ عنه ابنُهُ عبدُ العزيز، وعبدُ الله بنُ محمد أبا بطين، ومحمدٌ بنُ علي البينر، وعبدُ الله بن جاسر، وعبدُ الرَّحمن بن عودان، ومحمدٌ البصيري وغيرهم، ولما استعفى الشيخُ محمدٌ بنُ عبدِ اللطيف من قضاءِ الوَشم عَيَّنَه الإمامُ عبدُ العزيز قاضياً بَدَلَهُ، فكَانَ محمودَ السيرةِ في أحكامِهِ، محبوباً عند أهلِ بلده يُجِلُّوْنَه، وبقي في وظيفة القضاء إلى أنْ توفِيَ، تَمَرَّضَ عشرينَ يوماً، وتوفيَ تاسعَ عشر شَوَّال سَنَةَ اثنتين وخمسين وثلاث مئة وألف، وتَوَلَّى تغسيلَه أَوْلاَدُهُ، وصلِّي عليه في جامع شَقْرَا، وأمَّ الناسَ في الصلاةِ عليه ابنُه عبدُ العزيز، وشَيَّعَه أعيانُ ووجهاءُ البلدة، وتأسَّفَ الناسُ لِفقدِهِ، ودُفِنَ في مقبرة شقرا، ورثاه الحيدي بقصيدةٍ رحمه الله. انتهى.

ووجدت ترجمتَهُ بخطِّ ابنِهِ عبدِ اللطيف بنحوه إلاَّ أنَّهُ قال: ولد في بلد عُنيزة، وانتقل به أبوه صغيراً إلى شقرا، وأنَّهُ حفظ القرآن عن ظهر قلبه وهو ابن اثنتي عشرة سَنَة، وأنَّهُ أخذَ العلم عن الشيخ محمد بن محمود، وأنَّ تلامذته كثيرون منهم أولادُهُ عبدُ العزيز، ومحمدٌ، وعبدُ اللطيف، وصالحٌ، والشيخ عبدُ الله بنُ حمد الدوسري، وعمرُ بنُ عبد العزيز أبا بطين، وأنَّه تولَّى القضاءَ في ناحيةِ الوشم سَنَةَ سبعٍ وثلاثين وثلاث مئة وألف إلى حين وفاتِهِ رحمه الله.

٢٩٩٦ ـ (ت ١٣٥٢ هـ): **الشيخُ عبدُ الله بنُ أحمدَ** بنِ عبدِ اللَّهِ العجيريُّ، النَجْديُّ، الحَنْبليُّ، الأديب.

تقدمت ترجمةُ والده سَنَةَ ستٍّ وثلاثين وثلاث مئة وألف، وكان والدُه قاضياً في بلد حوطة بني تميم نحو خمس سنين، وولد المتَرْجَمُ بها، وحفظ القرآن، وقرأ على أبيه وغيره، وتميَّزَ في الأدب، وقوةِ الحافظة، بحيث إنَّهُ امتازَ بذلك على جميع معاصريه، وكثير ممن تقدمه، وامتازَ أيضاً بمعرفة وقائع

العرب، وآدابها، وأخبارها، وعلومها، وآثارها. وكان يحفظ من الأشعار العربيَّةِ ما يبهر السَّامِعَ، كما امتاز أيضاً بحسنِ الأداء، وجمال الصوت، وكانَ من أصدقاءِ ابنِ العم الشيخ الأديب محمدِ بنِ عبد الله بنِ عثيمين وخلصائه الخاصين بل كان راوية أشعارِهِ في المحافل وبينَ يدي جلالةِ الملك عبدِ العزيز فيما ينظمه فيه، وتوفي رحمه الله سَنَةَ اثنتين وخمسين وثلاث مئة وألف، ورثاه محمدٌ بنُ عثيمين المذكور، ونشرت جريدةُ أمِّ القرى له ترجمةً بعنوان: ماتَ أديبُ نجد، وكان محررَ الجريدة إذ ذاك يوسفُ ياسين، فأفاض في ترجمته وأورد مختاراتٍ من محفوظاتِهِ، وبالجملة فهو أديبُ نجد المنفرد الفذ رحمه الله.

٢٩٩٧ ـ (ت ١٣٥٣ هـ): **الشيخُ عبدُ الله بنُ سليمانَ** بنِ محمدِ بنِ سليمانَ آل صقر من قبيلة بني خالد الشهير بالسياري، النجدي، الحنبلي.

ذكره الشيخ سليمانُ بنُ حمدان فيما رأيتُه بخطِّه فقال: هو قاضي القويعية، وبقية العرض، توفي في بلد ضُرْمى راجعاً من الرِّياض في ثاني عشر شعبان، سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاث مئة وألف عن ثمانين سنة تقريباً، وكانَ سببُ وفاتِهِ أنَّهُ صِيْدَ له ضَبٌّ في ذهابه إلى الرِّياض، وشوي فأكل منه فما زال يشتكي منه إلى أن توفي في رجوعه، وكان والده قد سكن القصب، فتوفي وهو صغير، فنقله أعمامه إلى بلد ضرمن محل إقامتهم، فقرأ هناك القرآن ثم ارتحل لطلبِ العلم إلى الرِّياض فقرأ على الشيخ محمدِ بنِ محمود والشيخ عبدِ الله بنِ عبد اللطيف وبقي إلى أنْ حصل الاختلاف بينَ آل سعود، سعود وأخيه عبدِ الله سَنَة ثلاثٍ وثمانين ومئتين وألف، فانتقل إلى القويعية ثم بعد مُدَّةٍ انتقل إلى بلدِ الحوطة، فقرأ على الشيخ إبراهيم بنِ عبد الملك، وكان فيما بلغني كثيرَ التلاوة لكتاب الله، مشهوراً بالسخاء. انتهى.

٢٩٩٨ ـ (ت ١٣٥٣ هـ): **الشيخُ مبروكٌ الداوء** النَّجْدي، الحنبلي.

قال في «زهر الخمائل»: قرأ وتعلَّم بحائل، وتولَّى قضاء خيبر وبواديه، ثم نقل إلى الحائط والحويط، وهما قريتان بقرب خيبر لهما ذكرٌ في التاريخ باسم فدك، كان فاضلا، صالحاً، وَرِعاً، أكثر أحكامه صلحاً، ماتَ سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٩٩ ـ (ت ١٣٥٣ هـ): **الشيخ إبراهيم بن محمدٍ** الضويان، النَّجْدِيُّ. القَصِيمِي، الرَّسِّيُّ، الحَنبلي، هو من قبيلة آل زهير، وهم ينتسبونَ إلى قبيلةِ بني صَخْر القبيلة المشهورة.

ولدَ في بلدِ الرَّسِّ سَنةَ خمسٍ وسبعينَ ومئتين وألف، ونَشَأَ بها، وقرأ على علمائها، منهم الشيخُ صالحُ بن قرناس بنِ عبدِ الرَّحمن بن قرناس القاضي في بلد الرَّس مدَّةً طويلةً، وقبل ذلك كان قاضياً في القَصِيْم، وتوفي يوم الاثنين شهر الحجة سَنَة ستٍّ وثلاثين وثلاث مئة وألف، وانتقل إلى عدَّة بلدان لطلب العلم، منها بلد عُنَيْزَة، فقد أخذَ بها عن الشيخ القاضي بها عبدِ العزيز بنِ محمدِ بنِ مانع المتوفى سَنَةَ سبعٍ وثلاث مئة وألف، وهو والد الشيخ محمدِ بنِ عبد العزيز بنِ مانع الموجود المعروف، ومنها بلد بُرَيْدَة فقد أخذ بها عن الشيخ محمدِ بنِ عمرَ بنِ سَليم المتوفى سَنَةَ ثمانٍ وثلاث مئة وألف وغيرهم، وحصَّل واشتهر بالعلم والفضل، وفاق أقرانه، وكان متفنناً في كثير من العلوم، وكانَ مع ذلك كاتباً مجيداً، حسنَ الخط، يضرب المثلُ بحسنِ خطِّه، وكان سريعَ الكتابة حتَّى إنَّهُ كان يكتبُ الكراريسَ في المجلسِ الواحد، وله مكتبةٌ عظيمةٌ غالبها بخطِّ يدِهِ، وكان إليه المرجعُ في بلد الرَّس في الإفتاء والتدريس، وكانَ على جانبٍ عظيمٍ من الأخلاق الفاضلة، عابداً ناسكاً، خاشعاً متعفِّفاً، كريماً حليماً، متودِّداً إلى النَّاس، دمث الأخلاق، حلوَ المفاكهة، اجتمعت به في بُرَيْدَة مراراً، واستفدتُ منه في مواضع عديدةٍ، وله تلامذةٌ كثيرونَ، منهم محمدُ بنُ عبدِ العزيز الرشيد وغيره، وله عدةُ مصنفاتٍ في مواضيعَ مختلفةٍ تدلُّ على غزارةِ علمِه، وقوةِ فَهْمِهِ، منها «رسالةٌ في أنساب أهل نجد»، و «رسالةٌ في التاريخ»، و «شرحُ دليل الطالب، سمَّاه «منار السبيل في شرح الدليل»، مجلدان، و «**كشف النقاب في طبقات الأصحاب**» ابتداه بترجمة الإمام أحمدَ وهي في مجلدين، وغير ذلك، وتوفي رحمه اللَّهُ ليلةَ عيدِ الفِطْر فجأةً سَنة ثلاثٍ وخمسين وثلاث مئة وألف، وصلِّي عليه بعدَ صلاةِ العيد. وشُيِّعَ بجمعٍ حافِلٍ رحمه الله.

٣٠٠٠ ـ (ت ١٣٥٤ هـ): **الشيخُ محمدُ بنُ عثمانَ** الشاويُّ، النجديُّ،

الحَنْبَلِيُّ.

أملى عليَّ ترجمَتَهُ الشيخُ محمدٌ بنُ الشيخِ عبدِ اللَّهِ الخليفي. فقال: هو العالمُ العَلاَّمَةُ، الفاضلُ المحقِّقُ، النحريرُ القاضي القَصِيْميُّ.

ولدَ في بلد البكرية مِنْ قرى بُرَيْدَة القَصِيْم، ونشأ بها، وكان ضريراً، وطلب العلم على الشيخ عبدِ الله بنِ بليهد، وأخيه حمد بنِ بليهد، والشيخِ محمدِ العبد الله الخليفي، وأخيه الشيخِ عبد العزيز الخليفي، ثم ارتحلَ إلى الرِّياض، وأخذ العلمَ بها عن الشيخ عبدِ الله بنِ الشيخ عبدِ اللطيف وغيره من علمائها وحَصَّل واستفادَ، وكانَ على جانبٍ عظيمٍ من العلم، والتُّقى، والزُّهْدِ، والورع، والعبادة، ذا تهجُّدٍ وكرمِ أخلاق، وسخاءٍ يفوقُ الحدَّ، وَوَلِي القَضَاءَ في عِدَّةِ مواضعَ منها: في مكَّةَ المكرَّمة فقد وَلِيَ القضاءَ بها سَنَةَ ثلاث وأربعين وثلاث مئة وألف، ثم عزل بالشيخ عبدِ الله بنِ بليهد سَنَةَ خمسٍ وأربعينَ وثلاث مئة وألف، وجُعِلَ مدرِّساً في المعهد العِلْمِي السعودي، وتخرَّجَ به تلامذةٌ نجباءُ، ثم عُزل سَنَةَ ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة وألف، وجعل قاضياً في تربة سنتين، ثم عُزل وجعل قاضياً في بلد شقرا من بلدان نجد إلى أنْ توفيَ بها، وكان للناس فيه اعتقادٌ زائدٌ، فلقد أدركتُ أهلَ مكَّةَ وغيرها من الذين رأوه ورأوا سيرَتَه المحمودَةَ في القضاءِ وغيرِهِ يثنونَ عليه جدّاً في العلم والعمل، وكرمِ الأخلاق والزُّهْدِ، والوَرَعِ والسخاء، وبالجملةِ فقد كان من محاسن الدَّهْرِ، وعجائب الزمان، علماً وعملاً رحمه الله، وكانت وفاتُهُ سَنَةَ أربعٍ وخمسين وثلاث مئة وألف تاسع شهر رجب، ورثاه الأدباءُ العلماءُ، ومنهم صاحبنا محمدٌ بن عبد العزيز آل هليل وغيره رحمه الله.

٣٠٠١ ـ (ت ١٣٥٤ هـ): **محمدٌ بنُ عبدِ الله** بنِ خنين النَجْدِيُّ، الشيخُ، الأديبُ، الفاضلُ، التقيُّ، الأريبُ.

توفي في محرم سنة أربعٍ وخمسين وثلاث مئة وألف، ورثاهُ الأخ محمدٌ بنُ عبد العزيز آل هليل.

٣٠٠٢ ـ (ت ١٣٥٤ هـ): **الشيخُ سليمانُ بنُ حمد** بنِ رُمَيْح ـ تصغير رُمْح

ـ النَّجْدِيُّ، الحَنْبَلي، القاضي.

ولد في بلد الرَّسّ من بلدان نجدٍ من توابع القصيم، ونشأ بها، وقرأ القرآن، وحفظه حِفْظاً جيّداً عن ظهر قلبه، وأمَّ به في رمضانَ، وتعلَّم الكتابةَ فأتقنها جداً وكتبَ بخطِّه المضبوط النيِّر عدةَ كتبٍ، وطلبَ العلمَ على جملةِ مشايخ منهم الشيخُ عبدُ الله بن بليهد، فحصَّل طرفاً صالحاً من الفِقْهِ، وقرأ جملةَ كتبٍ من الحديث، وكانَ يحفظُ الحديثَ جداً، وله ذكاءٌ مفرطٌ، وكان موصوفاً بكثرةِ الأوراد، والتهجُّد، والعبادَة، والزُّهْدِ، والوَرَع، ولينِ الجانبِ، حلوَ المفاكهةِ، سليمَ الصَّدْرِ، لا يَمَلُّ جليسُه مجالَسَتَهُ، ووَلِيَ القضاءَ في بلدِ رابغ سَنَةَ أربع وأربعين وثلاث مئة وألف إلى حين وفاتِهِ، وكانَ محمودَ السِّيْرَة في القضاءِ، ولأَهل رابغ فيه اعتقادٌ زائدٌ بحيثُ إنَّهم لا يعدلون به أحداً غيرَه ممن وَلِيَ القضاءَ قَبْلَهُ وبَعْدَهُ، وتوفيَ سَنَةَ أربعٍ وخمسين وثلاث مئة وألف، وله من العمر خمسونَ سنةً تقريباً. هكذا أملى عليَّ هذه الترجمة صاحبُنَا محمدٌ التويجري.

٣٠٠٣ ـ **(ت ١٣٥٥ هـ): عبدُ الرَّحْمَن بنُ محمدِ** بن حمد بنِ داود النَّجْديُّ، الحنبليُّ، قاضي الخرمة.

ذكره الشيخُ سليمانُ بنُ حمدان فيما قرأتُهُ بخطِّه فقال: قرأ على الشيخ عبدِ الله بنِ عبد اللطيف وغيره، وتوفيَ في الخرمة سابع عشر شهر ربيع الأوَّل سَنَةَ خمسٍ وخمسين وثلاث مئة وألف، وكانَ مصاباً بداء السِّلِّ، وتوفيَ عن عُمُرٍ ناهَزَ الستين سَنَة. انتهى.

٣٠٠٤ ـ **(ت ١٣٥٥ هـ): عبدُ الله بنُ المغيرة** النَّجْديُّ الحنْبَليُّ.

ذكره الزِّرِكْليُّ في «أعلامِهِ»[1] وقال: هو من حوطة بني تميم مؤرِّخٌ، رَحَّالةٌ من أهلِ نجد، له كتبٌ في التاريخ العامِّ والخاصِّ، ظَلَّتْ كلُّها مخطوطةً، وقد أهدى أكثرها إلى الملك عبدِ العزيز آل سعود، فهي محفوظة في الخزانةِ الملكيةِ بالرِّياض، عاش نحو مئة عام، وتوفي بالطائف سَنَةَ خمسٍ وخمسين وثلاث مئة وألف. انتهى.

---

(١) الأعلام: ٤/ ١٤٠.

٣٠٠٥ ـ (ت ١٣٥٦ هـ): **عبدُ العزيز بنُ محمدِ** بنِ عبدِ العزيز بنِ حمد بنِ عبدِ العزيز النجديُّ، الحَنْبَليُّ، قاضي تبوك.

ذكره الشيخُ سليمانُ بنُ حمدان فيما قرأتهُ بخطِّه فقال: هو من قبيلة الوداعين من آلِ سُوَيْلِم أهل ثَادَق، قرأ على والده، وعلى الشيخ عبدِ الله بنِ فيصل، والحجازي ثم حَجَّ وقرأ على بعضِ العُلَماء بمكَّةَ في الفِقْهِ، والنَّحْوِ، والفرائض، وأصولِ الفقه، وغيرها، ثم عُيِّنَ قاضياً في تبوكَ حتَّى توفيَ في صفرَ سَنَةَ ستٍّ وخمسينَ وثلاث مئة وألف. انتهى.

٣٠٠٦ ـ (ت ١٣٥٦ هـ): **طاهرُ بنُ أحمدَ** بنِ حسن بنِ عمر الشَّطِّيُّ، الحَنْبَليُّ، الدِّمَشْقِيُّ.

ذكره ابنُ الشطي في «روض البشر»[1] وقال: توفيَ سنَةَ ستٍّ وخمسينَ وثلاث مئة وألف. انتهى.

٣٠٠٧ ـ (ت ١٣٥٧ هـ): **الشيخُ حَمَد بن ناصر** بن عَسْكَر النَّجديُّ، المَجْمَعيُّ، الحنبليُّ.

أملى عليَّ ترجمتَهُ الشيخُ محمد التُّويجري فقال: وُلد في بلد المَجْمعةُ من بلادِ نجدٍ، وطلب العلمَ بها، ثم ارتحل إلى الرِّياض، فقرأ بها على مشايخها، من أجلِّهم الشيخُ عبد الله ابن الشيخ عبد اللَّطيف، والشيخ إسحاق بن الشيخ عبد الرحمٰن بن حسن، والشَّيخ حَمَد بن فارس، وغيرهم، وكان كاتباً مضبوطَ القلمِ، نيِّره، مُنفرداً عن الناس، حسنَ الأخلاقِ، كثيرَ العبادةِ، والتَّهجُّدِ، شديدَ الوَرعِ، ونِعْمَ الرجل كان علماً وعملاً. وتوفي سنةَ سبعٍ وخمسين وثلاث مئة وألف.

٣٠٠٨ ـ (ت ١٣٥٧ هـ): **الشيخُ ناصر بن جَار الله، النَّجديُّ الحنبليُّ.**

أملى عليَّ ترجمتَهُ صاحبُنا الشيخ محمد التُّويجري وقال: وُلد في بلد ثادَق من بلدان نَجْد، ونشأ بها نشأةً حسنةً، وقرأ بها القرآنَ وشيئاً من العلم، ثم

---

(١) روض البشر: ٣٧٩، في ترجمة أبيه أحمد.

ارتحل في طلب العلم إلى الرِّياض، فقرأ بها على علمائِها، ومن أجلِّهم الشيخُ عبد الله بن الشيخ عبد اللَّطيف، وغيره من علماء الرِّياض، وحصَّل واستفادَ، ووَلِيَ القضاءَ في أَبْها باليمن، ثم عُزِلَ، وَوَلِيَ القضاءَ في بيشة، ثم عُزِلَ، وجُعل قاضياً في تربة إلى أن توفي بها، وكان محمودَ السيرةِ في القضاء، كثير العبادةِ، حسنَ الأخلاقِ، خَشِنَ المَلْبَسِ والمأكلِ، متقشفاً، وَرِعاً، ذا أخلاقٍ حميدةٍ، وتوفي سنةَ سبعٍ وخمسين وثلاث مئة وألف عن أربعين سنةٍ تقريباً.

٣٠٠٩ ـ **(ت ١٣٥٧ هـ): الشيخ عبد العزيز بن أحمد** بن رشيد البدَّاح، الكُويتيُّ، الحنبليُّ، الفقيهُ المؤرِّخُ، الأديبُ الفَرَضيُّ، الحَيْسُوبُ، الكاتبُ، الخطيبُ، الأستاذُ، العلاَّمة النِّحريرُ.

طلبَ العلمَ في الكويت، والعِراق، ومكة، وغير ذلك، وقرأ في بغداد على الشيخ شكري بن محمود الألُوسي، وغيرِهِ وحصَّل في كل العلوم مشاركةً قويةً، وتميَّز في الفقهِ والفرائضِ والأدبِ، والتاريخ، وكان شاعراً مؤرِّخاً، خبيراً بأحوال الناسِ ووقائعهم، ذا قلم سيَّالٍ وذِهنٍ وَقَّادٍ، وعقلٍ راجحٍ نَقَّادٍ، وكان خطيباً مِصْقَعاً، وليس له نظيرٌ في أبناءِ جِنسِهِ وأقرانِهِ، وكان بيني وبينه صُحبةٌ ومخالطةٌ في بلد الكُويت، وتَدُورُ بيني وبينه أبحاثٌ ومُطارَحاتٌ في أشياء كثيرة، فما رأيت مثلَهُ في تحقيقِ ما يتكلَّم به، وإطالة النَّفسِ في النُّقول، وسعة الاطلاع على أقوال النَّاسِ، وكثرةِ الكُتبِ المصنفةِ، وكان مُنفرداً في تلك الجهةِ في فنِّ الأدب، إلا أنه كثيرُ التقلُّب، لا يستقيمُ على طريقةٍ ـ سامَحَهُ اللَّهُ ـ وكان في مبدأ أمرِهِ محمودَ السيرةِ حسنَ الاعتقادِ على عقيدةِ السَّلفِ الصَّالحِ ومِنهاجِهِم، شديداً على المُبتدِعينَ، وله رُدودٌ كثيرة تَشْهدُ له بذلك، ثم لمَّا عُيِّن مدرساً في المدرسة الأحمدية الكويتية، أكبَّ على مطالعةِ الكُتب العصريةِ، فانجذب إليها وغَلَبَ عليه ذلك، وصارَ منهجُهُ منهجَ العصريين الذينَ يُرجِّحون العقل على النَّقل، وتركَ كتبَ الحديثِ والفقهِ، ويَعيبُ من يُكثر مطالعتَها، فعِيْبَ عليه ذلك، وقد كان يحفظُ أكثر كتابِ «دائرةِ المعارف» لفريد وجدي، لإكبابه على مطالعتها، كما أنه يستحضِرُ أكثر عباراتِ «دائرة المعارف» للبُستاني، ثم لما فتَح جلالةُ الملك عبد العزيز بن عبد الرحمٰن آل فيصل الحجاز، انتقلَ إليها مع أنه

من أعظم المناوئين له ولأصحاب الدَّعوةِ في نَجْدٍ، فأكرم الملكُ مثواهُ وأغدقَ عليه، فَتَحَسَّنت عقيدَتُه، ورجع إلى مذهب السَّلفِ، وجعله الإمام عبد العزيز داعياً في بلد جَاوَه لنشر مذهب السَّلف هناك، فبقيَ بِهَا إلى أن توفي فيها، وله مصنفَّاتٌ عديدةٌ، من أجلِّها كتاب «تاريخ الكويت» في مجلَّدين طبع وانتشَرَ، ومنها كتاب «تحذير المسلمين عن اتِّباعِ غير سبيل المؤمنين» ردَّ به على الرُّصافي في قصيدتِهِ التائيةِ، التي سَاوَى فيها بين الرِّجال والنِّساءِ، وأنكرَ تفضيلَ الرجال، وقد طبعَ أيضاً، وله غير ذلك كثير، وله شِعرٌ رقيقٌ جيِّدٌ، ونُشِر له في جريدة أمِّ القُرى عدةُ قصائد، وعِدة خُطَب، وكذا صوت الحجاز، وغيرهما.

وبالجملة فالمترجَم وحيدُ عَصْرِهِ، وفريدُ دهرِهِ في كَثْرةِ العُلوم وسَعةِ الاطلاع، لا يشارِكُه غيرُه في فن الأدب لغةً وشعراً وتاريخاً، وغير ذلك من فنونهِ، وله مشاركةٌ في غيرِ ذلك من العلوم، إلا أنه ليس على طريقة العلماء في الوَرَع والعِبادةِ والخُمول، بل كان يُحبُّ الشهرةَ والتَّرفُّعَ ـ سامَحَه الله ـ وكان ربعةً نحيفاً، أعورَ العينِ اليُسرى، وتُوفي سنة سبع وخمسين وثلاث مئة وألف، ورَثَاهُ الشُّعراءُ من كل بلدٍ، ومصنَّفاتُه تزيدُ على خمسين مصنَّفاً.

وذكره الزِّركلي في «أعلامه»[1] وقال: عبد العزيز بن أحمد الرشيد البَدَّاح الكُويتي، الحنبليُّ، فاضلٌ من الكُتَّاب، له اشتغالٌ بالتاريخ، من أهل الكويتِ، أصدرَ مجلةَ «الكويت» شهرية، بضعَ سنين، وله «تاريخ الكويت» جزآن، طبع، و «الدلائل البيِّنات في حكم تَعلُّم اللُّغات» طبع رسالة، و «تحذير المسلمين من اتباعِ غير سبيل المؤمنين» طبع رسالة.

وتوفي في جاوَه سنةَ سبعٍ وخمسين وثلاث مئة وألف. انتهى.

وذكره في «معجم المؤلِّفين»[2] فقال: «أديبٌ مؤرِّخ، صحافيٌّ، أصله من قرية صلبوخ بالرِّياض في نَجْد، وولد بالكُويت، وأصدَر مجلةَ «الكويت»، ثم جريدةَ «التوحيد»، وتوفي بجَاوَه، وله من العمر خمسون سنة تقريباً. وذكر له

(١) الأعلام: ٤/ ١٥.

(٢) معجم المؤلفين: ٥/ ٢٤١.

غير ما تقدَّم من المصنَّفات محاورَةً إصلاحيةً جرت بين تلامِذَةِ الأحمدية في الكويت.

٣٠١٠ ـ (ت ١٣٥٨ هـ): **الشَّيخ سُلَيمان بن عَبْد العَزِيز**، السحَيْميُّ، السَّبِيْعيُّ، النَّجْديُّ، الحنبلي.

ذكره الشَّيْخ سُلَيْمان بن حَمْدان فيما قَرَأتُه بخَطِّهِ فقال: هو من سبيع، سُكَّان الحَزْمَة، وُلِد في بَلد عُنَيْزَةَ سنةَ ثلاث مئة وألْفٍ، ونَشَأ على يَدِ وَالدِهِ، فلما شَبَّ وبَلَغ سِنَّ التَّمييز أدْخَلَهُ المَكْتَبَ، فقرأ القُرآن وحَفِظَه عن ظَهْر قَلْبٍ، ثم اشتغل بطلب العِلْم، فقرأ على الشَّيخ عَبْد الله بن محمد بن مَانِع قاضي عُنَيْزَة عِدَّة كُتُبٍ، وعَلى الشَّيخ صالح بنِ عُثْمان القاضي في «الإقناع»، وفي «مُنْتَقى الأَخْبَار»، و «بُلوغ المَرَام»، وكان «البلوغ» من مَحْفُوظاته، وكتاب «التَّوحيد» للشَّيخ محمد بن عَبْد الوَهَّاب، وعلى الشَّيخ محمد بن عَبْد الله بنِ سَلِيْم «آداب المَشي إلى الصَّلاة»، و «مُفِيْد المُسْتَفِيْد» و «الرَّحبيَّة» في الفرائض وبعضَ «عُمْدَةِ الفِقْه»، وقرأ على الشَّيخ عَبْد اللَّهِ بن بُلَيْهِد، عِدَّة كُتُب، منها «بُلُوغُ المَرَام» و «دَلِيْل الطَّالب» في الفِقْه الحَنْبليِّ، وسَافَر مرَّاتٍ إلى حائل، فقرأ على الشَّيخ صَالِح السَّالم «شَرْح الأربَعين»، وقرأ على قاضِيها إذ ذاك الشَّيخ يَعْقُوب بن محمد بن سَعْد في «الآجُرُّومِيَّة» وشَرْحَها، وقرأ على عِيْسى بن مهوس في «الهدي»، وقرأ في بُرَيْدَة أيْضاً على الشيخ عَبْد الله بن محمد بن فدا «مُلْحَة الإعراب»، وعلى الشَّيخ عَبْد الله بن محمد بن سَلِيْم في الفرائض فَقَطْ، وتَوَلَّى قَضَاء الوَجْه سَنَتَيْن، وهُمَا سَنَةَ سَبْع وسَنَةَ ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة وألف، ثم نقل إلى قَضَاء القُنْفُذَة سنةَ تِسْعٍ وأربَعِيْن وثلاث مئة ولْف، ثم إنَّه اسْتُعْفِيَ من القَضَاء، بل ومن جَمِيْع الوَظَائف، وألَّف رَدّاً على حَسَن الكَاظِميِّ فيما انْتَقَده على شَيْخه عَبْد الله بن بُلَيْهد من الأمر بهَدْم القِبَاب المُبْنيَّة على القُبُور، ومَنْع دُعَاء الصَّالحين والأولياء، وتُوُفِّي سنةَ ثمانٍ وخمسين وثلاثِ مئةٍ وألْفٍ بمكَّة، ودُفِنَ بالشُّهَداء رَحِمه الله، وكان رحمه الله آيةً في الحِفْظ والاستِحْضَار على جَانبٍ عظيْم من العِبَادَةِ والتهَجُّد وخُشُونَة العَيش والمَلْبَس، ولين الجانِب ومُجَالسة الفُقَرَاء، ومحبة العُلَمَاء والبَحْث معهم، ليِّن الجانِبِ إلى كُلِّ أحَدٍ،

يَسْبِقُ من لقِيَه بالسَّلام، قوياً في دِينه، لا يُبَالي بأحدٍ، ولا يَرْهَبُ أحداً، أمَّاراً بالمعْرُوف، نَهَّاءً عن المُنْكَر، وكان واعِظًا مُحَبَّباً إلى العَامَّة والخَاصَّة، لا يَجْلِس في مَجلسٍ إلا افتَتَحَهُ بالوَعْظ والإرْشاد، والبُحُوث الدِّينيَّة، مُنْجَمِعاً عن النَّاس، تاركاً للدُّنْيا وأهْلِها، غَيْرَ مُلتفتٍ إلى زُخرُفِها وبنِيها، رحمه الله رحمةً واسِعَةً.

٣٠١١ ـ (ت ١٣٥٨ هـ): **الشَّيخ عَبد العَزِيز بن إبراهيم**، العَبَّادي النَّجْدِيُّ، القصَيْميُّ البُرَدِيُّ الحنبليُّ، القاضي بها نيابةً، الفَقِيه النحريرُ الضَّرير.

وُلِد في بَلَد بُرَيْدة ونشأ بها، وحَفِظ القُرآن على محمد بن عَبْد الله بن حَمَد، وهو إذ ذاك صَغِير جدّاً، وكان ضَرِيْر البَصَر، فاستظْهَر القُرْآن، وابْتدأ في طَلب العِلْم على خَاله الشَّيخ عَبْد الله بن محمد آل سَلِيْم، وأخِيْه الشَّيخ عُمَر بن محمد آل سَلِيْم، ولازَمَهُما مُلازَمةً تامَّةً، فحَصَّل في الفِقْه والفَرائِض والحَدِيْث، وشارَك في سَائِر الفنُون، وأجَازاه في التَّدْرِيس، فجَلَس يُقْرِئُ التَّجْويد والنَّحْوَ، والفَرَائِض والفِقْه والحَدِيْث بمِسْجد الجَامِع ببُرَيْدة، وقد انْتَفَع بهِ خَلْقٌ كثيرٌ من الطَّلَبَة، ثمَّ تَوَلَّى القَضَاء نيابةً عن الشَّيخ عُمَر بن محمد بن سَلِيْم، فحُمِدَتْ سِيْرَتُه، وكان عَفِيْفاً عَزُوْفَ النَّفْس وَقُوراً، يُؤْثِر الخُمُول، حَسَن العِشْرة جِدّاً، سَلِيْم الصَّدْر، وكان رَفِيْقي في الطَّلَب، فكنت أعْجَب من اسْتِحْضَاره جِداً، وكان أمّاراً بالمَعْرُوف، نَهَّاءً عن المُنْكَر، ولَمْ يَزَلْ على هذه الحَالَة الحَمِيْدة حتى تُوُفِّي سنةَ ثمانٍ وخمسين وثلاث مئةٍ وألْف، ورَثاه الشُّعَراء من بُرَيْدَة وغيرها، ونِعْمَ الرَّجُلُ كان، رَحِمه اللَّهُ.

٣٠١٢ ـ (ت ١٣٥٨ هـ): **محمد بن حُمَيد**، الصُّرَيْريُّ النَّجديُّ الحنبليُّ.

قال في «زَهْر الخمائل»: وُلِد سنةَ تِسعيْن ومئتَيْن وألْف، وقرأ القُرآن بحائل، وأخذ العِلْم عن الشَّيخ صَالِح السَّالم، وأخذ التَّوْحِيْد وأصُول الدِّين على الشَّيْخ الإمام عَبْدِ الله بن عَبْد اللَّطِيْف بالرِّيَاض، فقَدْ رَحَل إلَيْه سَنَة عِشرين وثلاث مِئة وألْفٍ، وقرأ العَرَبيَّة والفرائض على الشَّيْخ النَّحْويِّ اللُّغَويِّ حَمَد بن فَارِس، كما أخَذ الفَرَائض أيضاً على الشَّيْخ عَبْد الله بن راشِد، واجْتَهَد في طَلَب العِلْم حتى حَصَل على طَرَفٍ صَالح منه، كان يُعَدُّ من العُلَماء، تَوَلَّى القَضَاء في موقف والبادِيَة التَّابِعَيْن لها، كآل سُوَيْد، وآل عمُود، وآل مَبْرَك، ومَنْ سَكَن

هُنالك من عِنزَة، ثم أُغفِي من القَضَاء، ونَزل بَلْدَة قفار، فأخذ عنه العِلْم جَماعةٌ من أهْلها، منهم راشِد بن سَلامَة، وسُلَيْمان ابن عيادة، وعَبْد الكَرِيْم النَّبهانيُّ، وإبْراهِيْم بن شُعَيْب، وامْتَازُوا بالعِلْم على أهْل مَحَلَّتِهِمْ في زمانِهِمْ، كان رحمه الله دَيِّناً فاضِلاً عابداً، له مَقَامَاتٌ محمودَةٌ. مات سنَةَ ثمانٍ وخمسيْن وثلاثِ مئةَ وألْف. انتهى.

٣٠١٣ ـ (ت ١٣٥٨ هـ): **الشَّيخ محمد بن إبْرَاهِيْم** أخو الأمِيْر عَبْد العَزِيز بن إبْرَاهِيْم، النَّجْدِيُّ، الحَنْبليُّ.

قال في «زَهْر الخَمَائِل»: قرأ وتَعَلَّم بحَائِل على عُلَمَائها، وكان مُجْتَهِداً في طَلَب العِلْم، حَتَّى حَصَّل، وعُدَّ من العُلَماء، وكان فيه زُهْدٌ وورَعٌ وشِدَّة في الدِّين، وكان حافِظاً للقُرْآن، تَوَلَّى قَضَاء الجَوْف سنةَ إحدى وأربَعيْن وثلاث مئةٍ وألْفٍ، ثم أُغفِيَ، ورَجع إلى حَائِل، وماتَ بها سنةَ ثمانٍ وخَمْسِيْن وثلاث مئةٍ تقريباً. انتهى.

٣٠١٤ ـ (ت ١٣٥٩ هـ): **الشَّيخ عَبد اللَّهِ بن سُلَيمان** بن سُعُود بن سُلَيْمان ابن سَالم بن محمد، المُلَقَّبُ بُبُلَيْهد، النَّجْدِيِّ الحنبلي، الشَّهِيْر بابن بُلَيْهِد.

ذكره الشَّيخ سُلَيْمان بن حَمْدان فيما قَرأتُه بخَطِّه وقال: هو من قبِيْلةِ بني خَالد، هكذا نَسَب لي نَفْسَهُ، وهو شَيْخُنا العَالِم العَلاَّمة، القُدْوَةُ العُمْدَة الفهامة، أصْلهم من القَرَاين، القَرْية المَعْروفَة بالوَشْم، فأمر الإمام سُعُود بن عَبْد العزيز على جَدِّ المترجم سُعُود بن سُلَيْمان بالانتقال إلى القَرْعَاء، قَرْية من شَمَاليَّات قُرى القَصِيْم، وقَلَّده القَضَاء بها، فأقام هناك، وبها وُلِد الشَّيْخ المُتَرْجَم عَبْد الله سنةَ أربعٍ وتِسعين ومئتَيْن وألْفٍ، ونشأ بها نَشْأةً حَسَنةً، فقرأ القُرآن على والده، وَشَيْئاً من المُخْتَصَرات، وقرأ على كُلٍّ من الشَّيخ محمد بن عُمَر، والشَّيخ محمد بن عَبْد الله آل سَلِيْم، وقِرَاءتُه على الثاني أكثر، قرأ عَلَيْه «الجَامِعَ الصَّحيح» وغَيْره، وقرأ أيضاً على الشَّيخ عبد الله بن محمد بن فِدَا، والشَّيْخ عَبْد الله بن دخيل، والشَّيخ صَالِح بن قرناس، وسَمِعَ من غالب عُلَمَاء نَجْدْ المَوْجودِين في وَقْته، كالشَّيْخ عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْد اللَّطِيْف، والشَّيخ حَسَن بن حُسَيْن، والشَّيخ حَمَد بن فَارِس، واجْتَمع بالشَّيخ إسحَاق بن عَبْد الرَّحمن،

والشَّيْخ أحْمَد بن عِيْسى، والشَّيْخ عليّ بن عِيْسى، والشَّيخ شمس الحَقِّ الهِنْديّ، اجتمع به بمَكَّة، وأخذ عَنْه «المسَلْسَل» بالأوَّلِيَّة بشَرْطه، وأجازه بمَرْوِيَّاته من الكُتُب السِّتَّة وغيرها. وألَّف عِدَّة رَسَائِل وفَتَاوى، ومن أشْهَرِها المَنْسَك المُسَمَّى «جامِع المَسَالِك في أحكام المَنَاسِك» على المَذَاهِب الأرْبَعَة، ولَمَّا فَرَغ منه أهداه لجَلالَة المَلِكِ عَبْد العَزِيز بن عَبْد الرَّحمن آل فيْصَل، وسَمِعْتُ شَيْخَنَا العَلاَّمة الشَّيْخ سُلَيْمان بنِ سَحْمَان، وقد ذُكِرَ عِنْده، يُثْنِي عَلَيْه ويقول: ما علمتُ مِثْلَه في استحْضَار الحُجَّة، وما علمتُ أنَّه انْقَطَع مع أحدٍ في مُنَاظرة.

تَمَرَّض بالحُمَّى زيَادَةً عن شَهْر، وتُوُفِّي ليلاً في السَّاعة الثَّالثة من لَيْلَة الاثْنَيْن لأحد عشر يوماً مَضَى من جُمَادى الأولى، سنةَ تِسعٍ وخمسين وثلاث مئة وألْفٍ بالطَّائف، وصُلِّي عَلَيْه بمَسجد ابن عَبَّاس صَبَاحاً، وشَيَّع جنازتَه خَلْقٌ كثيرٌ من الأكابر والأعْيَان، وفي مُقَدِّمتهم صَاحِب السُّمُو الأمير فَيْصَل، نائب جلالَة المَلِك وابنُه، ودُفِنَ في المَقْبَرة الوَاقِعة شَرْقاً عَنِ المَسْجِد، وتأسَّف النَّاس لفَقده، ورُثِيَ بمَراثٍ عديدةٍ رحمه الله. انتهى.

وذكره الزِرِكْليُّ في «أعْلاَمه»[1] فقال: عَبْد الله بن سُلَيْمان بن بُلَيْهِد، فَقِيْهٌ حنبليٌّ نجديٌّ، اشتهر بمُوَالاته لَحَرَكَة الإصْلاح والتَّجْديد في نجْد أيَام تَعَصُّب بَعْض الإخوان هُنَاك في مُقَاوَمة ما يَجْهَلُونه من وَسَائل العَصْر الحَدِيث، وكان وَاسِعَ العِلْم بالأدَب الجَغْرافيِّ في شِبْه الجَزِيْرة، وانْفردَ بمَعْرِفَة الأماكن الوَارِدِ ذِكْرُها في شِعْر المُتَقَدِّمِيْن، وَلِيَ رئاسَة القَضَاء بمَكَّة، ولم أرَ له تآليف غير رِسَالةٍ في مَنَاسك الحَجِّ، طُبع. وتُوُفِّي بمَكَّة سنةَ تِسْع وخمسين وثلاث مئةٍ وألْف. انتهى.

٣٠١٥ ـ **(ت ١٣٥٩ هـ): أحمد بن عَبْد الله** بن محمد بشِيْرخَان، القَاري الحنبليُّ.

ذكره الزِّرِكْليُّ في «أعْلاَمه»[2] وقال: هو قاضٍ حِجَازيٌّ من أصلٍ هِنْدي، وُلِد بمَكَّة سنَةَ تسعٍ وثلاث مئةٍ وألْفٍ، وتَعَلَّم في المدْرَسة الصُّوْلَتِيَّة بمَكَّة، وعَلَّم

(١) الأعلام: ٤/ ٩١.

(٢) الأعلام: ١/ ١٦٣.

بها وعُيِّن قَاضِياً بجدَّة سنةَ أربَعِيْن وثلاث مئة وألْف، وجُعِل من أعْضَاء مَجْلِس الشُّورى سنةَ تِسْع وأربَعيْن وثلاث مئةٍ وألْفٍ، رئيساً للمَحْكَمة الشَّرعيَّة الكُبْرى فأحَد أعضاء رئاسة القُضَاة، سنةَ سَبْع وخَمسين وثلاث مئة وألْف إلى أن تُوُفِّي سنة تِسْعٍ وخمسين وثلاث مئة وألْف، صَنَّف مَجَلَّة «الأحْكام الشَّرْعيَّة» خط على مَذْهَب الإمام أحمد بن حَنبل في نَحْوِ ألْفِ مادَّةٍ، عاجَلَهُ الأجَلُ قَبْل طَبْعِها، وكانت وَفَاتُه بالطَّائِف. انتهى.

٣٠١٦ ـ (ت ١٣٥٩ هـ): **عُمَر الخَطِيْبُ**، المُقْرىء النَّجديُّ الحنبليُّ.

قال في «زَهْر الخَمَائِل»: كانت له مَدْرسةٌ بلْبدة شَرْقي حَائِل، تَخَرَّج عَلَيْه كَثيرٌ من أهْلها، كالشَّيْخ عليٍّ الصَّالح السَّالم وغيرِهِ. مات سنةَ تِسْعٍ وخمسين وثلاث مئةٍ وألْفٍ تقريباً. انتهى.

٣٠١٧ ـ (ت ١٣٥٩ هـ): **الشَّيخ أحْمَد بن عَبْد العَزِيز**، المُرْشِدِيُّ النجْديُّ الحنبليُّ.

قال في «زَهْر الخَمَائِل»: قرأ القُرآن على وَالِدِهِ، وتَعَلَّمَ عَلَيْه العِلْم، وأخذ العِلْم أيضاً عن الشَّيْخ عَبْد اللَّه بن مسلم، والشَّيْخ عَبْد الله بن بُلَيْهِد، وتَوَلَّى القَضاء بالنِّيَابةِ في غَيْبة كُلٍّ من الشَّيخ ابن بُلَيْهِد، والشَّيْخ حَمُود الحُسَيْن، سنةَ تِسْعٍ وأرْبَعيْن وثلاثِ مئةٍ وألْفٍ، وكان عادلاً فيه، وكان دَيِّناً فاضِلاً، له عَقْلٌ راجحٌ، لا يَتَكلَّم فيما لا يعنِيْه، إذا حَضَر مَجْلس لَغَطٍ أمسَكَ حتى ينْفَضَّ المَجْلِس، حَميدَ السِّيْرَة، جليلَ القَدْرِ، حافظاً للقرآن فقيْهاً. تُوُفِّي بمَكَّة وهُوَ مُحْرِمٌ بسَكْتةٍ قلبيَّةٍ، ثامن ذي الحِجَّة، سنةَ تِسعٍ وخمْسين وثلاثِ مئةٍ وألْفٍ، انتهى.

٣٠١٨ ـ (ت ١٣٦٠ هـ): **الشَّيخ محمد بن عَبْد الله** بن محمد، التُّوَيْجريُّ النَّجْديُّ الحَنْبَليُّ.

أملىٰ عَلَيَّ تَرْجمتَهُ صاحِبُنا ابنه صالح التوَيْجَريُّ وقال: ينتهي نسبُه إلى وائل بن عِنزة، قرأ القرآن وأتْقَنَه على رَشِيْد الصَّالح، وابْتدأ في طَلَبِ العِلم وهو ابن خَمْسَةَ عَشَرَ سنةً على الشَّيخ محمد العُمَيْريني، وكان حَادَّ الفَهْم، حتى إنَّ

شَيْخَه المَذْكُور صَار يَسْتَفِيد مِنْهُ أحياناً، وكانت وِلاَدَتُه سنةَ خَمْسٍ وتسعِين ومئتين وألْفٍ في قَرْيةِ القُصَيْعَة من قُرى بُرَيْدة، ثم انْتَقل منها إلى بُرَيْدة لطَلَب العِلْم، فأخَذ بها عن الشَّيخ الأجَلّ عَبْد الله بن محمد آل سَلِيْم ثم رَجَع سنةَ ثلاثين وثلاث مئة وألْف إلى وَطَنِهِ القُصَيْعَة، ووَلِيَ التَّدْريس بها بإجازَة شَيْخه المَذْكور، ثم لمَّا تُوُفِّي الشَّيْخ عَبْد الله رَجَع إلى بُرَيْدَة للأخذ عن أخيه الشَّيخ عُمَر بن محمد آل سَلِيْم، فَلاَزَمَهُ نحواً من أربع سنين، وهُوَ على وَظِيفته بقَرْية القُصَيْعة، بل كان يَتَرَدَّد منها إلى بُرَيْدَة، ثم أجازه الشَّيخ عُمَر بالجُلُوس للطَّلَبَةِ في بَلَده، فانْتَفَع به بَعْض طَلَبةِ العِلْم الّذين كانوا هُنَاك، ومن أشْهرهم عَبْد اللّه بن سَعْد الشَّبْرميُّ، وعَبْد الرَّحمن بن محيميد، وسُلَيْمان بن غيْث، وعَلِيُّ الشَّبْرميُّ، وعَبْد الله السُلَيْمان بن بَطِّي وغيرهم، وكُلُّهُم قد استَفَاد ووَلِيَ وظِيْفةً، ولمَّا كان في سَنَة ستٍّ وخمسين وثلاث مئة وألْفٍ، وَلاَّه المَلِكُ عَبْد العزيز بن سعود قَضَاء جِيْزَان باليَمن، ورِئَاسة قَضَاء تِهَامَة، فَسَار في ذلك سِيْرة حَسَنَةً، وكان حَسَن الأخْلاق، محمود السِّيْرة، ذا عِبَادةٍ وورَعٍ، وانتفع به أهْلُ تلك الجِهَة. وتُوُفِّي هناك، خامس عَشَرَ صَفَرَ، سنةَ ستّين وثلاث مئةٍ وألْفٍ، وله أبْنَاء يَطْلُبُون العِلْم حالاً، رحمه الله.

٣٠١٩ ـ (ت ١٣٦٠ هـ): **الشَّيخ عليُّ بن ناصر** أبو وَادِي النَّجْديُّ الحنبليُّ، إمام مَسْجِد الجديدة، تُوُفِّي سَنَةَ سِتّيْن وثلاث مئة وألْفٍ، وقد تَوَلَّى إمامة المَسْجِد المَذْكُور ستِّين سنةً.

ذكره أبو الفَيض عَبْد الستَّار الدَّهْلويُّ المَكِّيُّ في رِجَال القرن الرَّابع عَشَر فقال: عليُّ بن ناصر أبو وَادِي، وُلِد في بُرَيْدة سنةَ ثلاثٍ وسبعين وثلاث مئة تقريباً، ونشأ بها، وقرأ القرآن وحَفِظَه، وتَعَلَّم واشتغل على عُلَماء بَلَده، كالشَّيْخ سُلَيْمان بن علي الْمُقبِل، والشَّيخ محمد بن عَبْدِ الله بن سَلِيْم، والشَّيْخ محمد بن عَمَر بن سَلِيْم، وصَار له مُشَاركةٌ في عِلْمَيْ الفِقْه والنَّحْو، واشتَغَل اشْتِغَالَه الكُلِّيَّ في عِلْم الحَدِيث وسَمَاعِهِ بأسَانيدِه، فرَحَل إلى الهِنْد، فوَصَل إلى دُهْلي وبهوبال وغيرهما، وقرأ على مَشايخِهما، وسَمِع منهم الأُمَّهات السِّتَّة و «مسند الإمام أحمد» و «موطّأ الإمام مالك»، وأخذ أسَانيدَه بذلك، ثم رَجَع

إلى بَلَده بُرَيْدة، ثم ارْتَحل عن بُرَيْدَة إلى عُنَيْزَة في حُدُود سنةِ ثلاث مئة وأَلْف، ولم يَزَلْ إماماً في مَسْجد بعُنَيْزة ويُسَمّى مَسْجد الجديدة، ودَرَّس قَلِيْلاً، ولكنه مذيم «للمَوْعِظَة في مَسْجِده، وقرأ في الفِقْه على الشَّيخ صَالح بن عُثْمان القاضي وغيره، وأخذ عَنْه طائفةٌ من أجَلِّهم الشَّيخ عَبْد الرَّحمن بن ناصر بن سَعْدي وغيرُه.

٣٠٢٠ ـ (ت ١٣٦٠ هـ): **الشَّيخ عَبْد الله بن محمد** بن مَانِع، النَّجْدِيُّ الحنبليُّ.

تُوُفِّي في شعْبان، سنةَ ستِّين وثلاث مئةٍ وألْفٍ.

٣٠٢١ ـ (ت ١٣٦١ هـ): **الشَّيخُ يُوسُف بن يَعْقُوب** بن محمد السَّعْد النَّجْديُّ الحنبليُّ.

قال في «زَهْر الخَمَائِل»: ولد سنةَ ثمانٍ وثمانين ومئتَيْن وألْفٍ، وقرأ القُرآن على وَالِدِه الشَّيخ يَعْقُوب، وأخذ العِلْم عَن وَالِدِه، وعَن الشَّيخ عَبْد الله بن مُسْلم، والشَّيخ ابن بُلَيْهِد، وكان حَرِيْصاً على طَلَب العِلْم، حتى حَصَل على طَرَفٍ صَالحٍ منه، وكان دَيِّناً فاضلاً، ذا سَمْتٍ حَسَنٍ، حافظاً للقُرْآن وَمُجَوِّداً، وكان يَنُوب عَن أخيه الشَّيْخ عُمرَ اليَعْقُوب عِنْد غَيْبَته، وكان شَدِيْداً على صَاحِب المنْكَر إذا رآه، لا يَتَجَاوزُه حتى يُنْكِر عَلَيْه بالقَوْل أو بالفِعْل. مات سنة إحدى وستِّين وثلاثِ مئةٍ وألْفٍ عن سَبْعِيْن سنةً. انتهى.

٣٠٢٢ ـ (ت ١٣٦١ هـ): **الشَّيْخ حَسَن بن صَالح**، الشَّامي النَّجْديُّ الحنبليُّ.

قال في «زَهْر الخَمَائِل»: لَمْ أقفْ على وِلادَتِهِ، قرأ القُرآن على الشَّيْخ عَوَض الحَجِّي، وتعَلَّم العِلْم على مَن في زَمَنِهِ مِن العُلَماء، وكان حريصاً مُجْتَهِداً، حَصَّل في الفِقْه والفَرَائض ما لَمْ يُحَصِّلْه غيرُهُ، كان يتَعَاطى البَيْع والشِّراءَ، ولَمْ يَمْنَعْه ذلك عن طَلَب العِلْم وحُضُور مَجَالِسِهِ، وكان إماماً في مَسْجِد الجبارةِ بَعْد حَمَّاد الجَار الله، وعبد الله العَبْد الرَّحمن الملق، وكان حَسَنَ الصَّوْت مَحْبُوباً عِنْدَ أهْل المَسْجِد، والذي يَظْهَر أنَّه ماتَ سنةَ إحْدَى وستِّين

وثلاثِ مئةٍ وألْفٍ. انتهى.

٣٠٢٣ ـ (ت ١٣٦١ هـ): **رُشيد ـ بضم أوله، وفتح ثانيه ـ بن ناصر** بن ليلى النجدي الحنبلي.

قال في «زهرة الخمائل»: لا أدري متى ولد، وكان حافظاً للقران ومجوّداً له، حفظه بشهر واحد، وكان يحفظ ثلاثة مئة حديث من «صحيح البخاري»، وكان في أول عمره متديناً، شديداً في ذلك، ثم انتقل إلى السياسة فصار بين آل رُشيد والأتراك. مات سنة إحدى وستين مئة وألف. انتهى.

٣٠٢٤ ـ (ت ١٣٦١ هـ): **عبد الرحمن الصُوَينع** النجدي، الحنبلي.

قال في «زهرة الخمائل»: يلقب دَحْمان، كان حافظاً، مجوّداً، آية في الذكاء، وكان ضريراً، مات سنة إحدى وستين وثلاث مئة وألف تقريباً. انتهى.

٣٠٢٥ ـ (ت ١٣٦٣ هـ): **الشَّيخ سُلَيمان بن عَطِيَّة** بن سُلَيْمان، المُزَيْنيُّ، النَّجْديُّ الحنبليُّ.

قال في «زَهْر الخَمائل»: وُلِدَ سنةَ سبعَ عَشْرةَ وثلاث مئة وألْف بحَائِل، وقرأ القُرآن على الشَّيْخ شُكْر بن حُسَيْن، وطَلَب العِلْم على الشَّيْخ عَبْد الله بن مُسْلِم، والشَّيخ عَبْد الله الصَّالح الخُلَيْفي، وكان مولَعاً بالفِقْه، وجمع كتبه، حتى إنَّه نَظَم «مَتْن الزَّاد» في ثلاثة آلاف بَيْت، ونَظْم البُيُوع من «متن دليل الطَالِب»، لمرعيّ بن يُوسف الكرميّ، وهو مَوْجُودٌ بكَثْرة، وأبياتُه سَلِسَةٌ تَدُلُّ على قُوَّةٍ في الشِّعْر، وعُمْق إدْراكٍ فيه، وله مَنْسَك نَظْم أيْضاً، وله أبْياتٌ في القَوَاعِدِ الفِقْهيَّة، ورأيتُ عندَهُ مكتبةً كُبْرى، ذكر أنَّه جَمَعَ بَعْضها، ووَرِث البَعْض الآخر عن وَالِده عَطِيَّة السُلَيْمان، وكان الشَّيخ سُلَيْمان المُتَرْجَمُ يُحب المُذَاكَرة والبَحْث والنِّقَاش، بتَوَاضُعٍ واعتِرافٍ بالحقِّ إذا ظَهَر، وكان مشغوفاً بجَمْع الكُتُب الأدبيَّة ومَطَالَعَتها، ولا سِيَّما تآليف الأدَبَاء الكِبَار، وكان صالحاً وَرِعاً زَاهِداً، لا يُحِبُّ الكَلاَم بأحد من النَّاس، مات سنة ثلاثٍ وستِّين وثلاث مئةٍ وألْفٍ. انتهى.

٣٠٢٦ ـ (ت ١٣٦٣ هـ): **محمد بن عَبْد الله** بنَ عُثَيْمِيْن، تَصْغِيْر عُثْمان، النَّجْديُّ الحَنْبليُّ، الشَّاعر الأديبُ.

ولد في بَلْدَة السَّلَميَّة من أعمال الخَرْج، جَنُوبي مَدِينَة الرِّيَاض، سنةَ سَبْعين ومئتَين وأَلْف، ونشأ بها، وتَعَلَّم بها القُرآن والكتابة، ثم أخذ في طَلب العِلْم، فقرأ على الشَّيخ عَبْد الله بن محمد الخَرْجيِّ، القاضي بالسَّلَميَّة، ثم رَحَل إلى قَطَر وعُمَان، فأخذ بأم القيوين من بُلْدان عُمَان عن الشَّيخ أحمد الرجبانيِّ الحَنْبليِّ، وفي قَطَر عَن الشَّيخ محمد بن عَبْد العزيز بن مَانِع، ورَحَل إلى الأفلاج للأخذ عن الشَّيْخ سَعْد بن عَتِيْق، فقرأ عَلَيْه في التَّوْحيد والحَدِيْث والفِقْه، حتى صار له إِلْمامٌ بهذه العُلُوم كُلِّها، ثم انتقل إلى الحَوْطة، حَوْطة بَني تَميْم، ثم سَافر إلى قَطَر، فَسَكَنها مُدَّةً يتَّجر باللُّؤلؤ، ولمَّا استَوْلى جَلالَة المَلِك على الأحْساء في سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئةٍ وألفٍ، تَقَدَّم إليه مُهَنِّئاً إيّاه بقَصِيْدةٍ، فأكْرمَهُ جَلالَةُ المَلِك، ومن ذلك الحِيْن لجأ إلى كَنَفِهِ وتفَيَّأُ ظِلَّه، ورَجَع إلى وَطَنه الحَوْطَة، وكان شَاعراً بَلِيْغاً وأديباً، حسن الأخلاق، كريماً فَوْقَ الوَصْف، تقياً صالِحاً مُتَوَاضِعاً، شُجَاعاً عالي الهمة، عفِيْف اللِّسَان، وكانت أشعاره في المَديحِ والحَمَاسَة، ولَيْس فيها هَجْوٌ أو مُجُون، وآخر قصِيْدةٍ قالها في سَنَةِ خمسٍ وخمسين وثلاث مئة وألْف، وله من العُمْر خَمْسٌ وثمانون سنةً، ثم ترك الشِّعْر وتفَرَّغ للعِبَادَة، حتَّى وافاه أجَلُه ثامنَ ذي الحِجَّة، سنةَ ثلاثٍ وستِّين وثلاث مئةٍ وألْف، وله ثلاث وتِسْعُون سنةً، رحمه الله، وقد جمع شعره في دِيْوان، وطُبع.

٣٠٢٧ ـ (ت ١٣٦٣ هـ): **الشَّيْخ عُمَر بن الشَّيْخ محمد** بن سَلِيْم، النَّجْديُّ القَصِيْميُّ البُرَدِيُّ، الحنبليُّ، القَاضي، العَالِمُ العَلاَّمة، المحَقِّقُ المُدَقِّق، الفَهَّامة النَّبِيْه، الفَقِيْه الفَرَضِيُّ النَّحْويُّ، الوَرِعُ الزَّاهِد، العَابِد، النَّاسِك الخَاشِع، الأوحد الفَرْد، شيخنا.

وُلِدَ في بَلَدِ بُرَيْدة ونشأ بها، وأخذ العِلْم بها عن عِدَّة مشايخ، من أجَلِّهم وَالِدُه الشَّيخ محمد بن عَبْد الله السَّلِيْم، والشيْخ محمد بن عمر بن سَلِيْم، والشَّيْخ عَبْد العزيز بن عَبْد الرَّحمن بنِ بشر، والشيخ حسَن بن حُسَيْن بن الشيخ، وبَرَع في العُلُوم، وتميَّز في الفِقْه والفَرَائض والنَّحْو، وشارك في الحَدِيْث والأدب، وسائر الفُنون، وكان رحمه الله على جانبٍ عظِيْم مِن العِلْم والعَمَل،

على مُعْتَقَد السَّلَف الصَّالح وسَيْرتِهم، أمَّاراً بالمَعْروف، نهَّاءً عن المُنْكَر، قويّاً في ذلك، لا تأْخُذُه في الحَقِّ لَومةُ لائم، ولا يُحَابي أحداً، منَوَّر الوَجْه بَشُوشاً، ليِّن الجَانِب، صموتاً لا يتكلم إلا فيما يعنيه، عليه سكينة ووقار، نظيف الملبس من غير اسراف، صاحب أناة في كل أموره حتى في الكَلاَم على الدُّرُوس، وكان صَبُوراً على التَّدْريس، لا يَمَلُّ ولا يَضْجر، في تَعْليمه بَرَكَةٌ، بسبَب حُسْن قَصْدِهِ، فقد أَنجبَ ما لاَ يُحْصى من التلامِذة العُلَمَاء الأَفَاضِل، ما بَيْن قاضٍ ومُدَرِّسٍ ومُفْتٍ، وجُل مَن يُوْجَد اليَومَ من العُلَماء هُمْ من تَلاَمِذَتِهِ، وكانت أوقاتُه مُوَزَّعةً بَيْن تَدْريسٍ وَوَعْظٍ وإفتاء، وتولَّى القَضاء في بَلَده بُرَيْدَة، فلم يُمْنَعْه ذلك عن نَشْر العِلْم والتَّعْليم، فكان يَجْلِس للطَّلَبَة بَعْد صَلاة الصُّبْح في النَّحو إلى بعد طُلُوع الشَّمْس، ثم يُصَلِّي الضُّحَى، ويَخْرُج إلى بَيْته قَليلاً، ثم يَرْجِع فيَجْلس للطَّلَبَة أيضاً في شَتَّى أنواع العُلُوم من فِقْه وحَدِيْث، وتَفْسيرٍ وتاريخ، وغَيرِ ذلك، ثم يَخْرُج مِن المَسْجد الجَامع إلى خَارِجِهِ، فيَجْلِسُ لفَصْل القَضاء والأحْكام بَيْن الخُصُوم إلى قَرِيْب الظُّهْر، ثم يَذْهب إلى بَيْته قلِيْلاً، ثم يَعُود إلى المَسْجِد فَيُصَلِّي الظُّهْر إماماً بالجَمَاعة، ثم يَجْلِس للطَّلَبَة في شتى أنواع العُلُوم كما تقَدَّم، ثم يَخْرُج قَرِيْب العَصْر إلى بَيْته، ثم يعود فيُصَلِّي العَصْر، ثم يَعْقد مَجْلِساً للعَامَّة في الحَدِيْث في «رِيَاض الصَّالحين» أو «مِشْكاة المَصَابِيْح»، ثم يَخرج ويَجْلِس للقَضَاء والنَّظَر بين الخُصوم إلى قَرِيْب المَغْرِب، ثم يَذْهَب إلى بَيْته، ثم يَعُود فيُصَلِّي المَغْربَ، ثم يَجْلس للطَّلَبَة في الفرائض خاصَّةً إلى قَريب أذان العِشَاء، ثم يَعْقِد فَصْلاً للعَامَّة في التَّفْسير إلى وَقْت صَلاَة العِشَاء، فيُصَلِّي العِشاء، ثم يَذْهَب إلى بَيْت عَبْد العَزِيز بن مُشيقح، فيَقْرأ عَلَيْه خَوَاصُّ الطَّلَبَة في الكُتُب الكِبَار، «كَفَتْح البَاري» و «العَيْن» وغيرها، ثم يَذْهَبُ إلى بَيْته، وكان رَحِمَه الله كثير الصِّيَام، قلَّ أن يُرَى مُفْطِراً حتى في حالة سَفَرِهِ، فقد صحِبْتُه في بَعْض أسفارِه، فكان يَصُوم ويَقُوم اللَّيْل، لا يُخِلُّ بشيءٍ من أوْرادِه، وكان كثير التَّهجُّدِ والأَوْرَاد، وكان كَثير العَطْف والتَّوَدُّد والتَّفَقُّد لأَحْوَال تلامِذَتِهِ ومُوَاسَاتِهم، والْحِرص على رَاحَتهِم بكُلِّ ما يستَطِيْعه من مال وجَاهٍ، وكان رَحمه الله ليِّن الجَانِبِ سَهْلَهُ جِدّاً، مُحَبَّباً إلى النَّاس، عامَّتهم وخاصتِهم، له شُهْرةٌ في العِلْم والعَمَل في بَلَده وغيره من سَائر البُلْدَان، محترَماً عِنْد العُلَماءِ والمُلُوك احتراماً

يفوق الوَصْف، وكانتْ هَيْئَتُه ومَلْبَسُه، ومأكَلُه وسِيْرته تُفِيْد الرَّائي لها قَبْل استماعِ كَلاَمه، وكان مَهِيْباً مَعَ لِيْنِ جَانِبِه، مُوَقّراً جِدّاً، وكان رحمه الله هو شَيْخي، وبه انتفَعْتُ، ولازَمْته مُلاَزمةً تامَّةً، وسَافَرْتُ معه إلى الأرْطَاويَّة هِجْرَة البَذْو، فلم تَرَ عَيْني مِثْله عِلْماً وعَمَلاً وأدَباً، ووَقَاراً وسَكِيْنة، رحمه الله.

ومِن تلاميذَته المَشْهُورين عَبْد اللَّهِ بن رشيْد الفَرج، ومحمد العبد العزيز العجاجيُّ، وعَبْد العزيز العَبَّاديُّ، ومحمد الصالح المطوع، وعَبْد الرَّحمنِ، وعَبْد المُحْسن وفهد وإبراهيم أبناء عُبَيْد العَبْد المحْسِن، وعلي الوقيصي، وصالح الخريصي القاضي ببُرَيْدة الآن، وسُلَيْمان بن حُمَيْد وابنه عَبْد الله، وعَبْد الله بن سَعْد الشبرميُّ، والشَّيخ محمد بن حُسَيْن، وعَبْد الرَّحمن بن مُحيْمِيْد، وسُلَيْمان بن غَيْث، وعليُّ الشبرميُّ، وعَبْد الله بن سُلَيْمان بن بَطِّي، وصَالح وعَلي ابنا عَبْد العَزيز العجاجيُّ، وصَالح وسُلَيْمان ابْنَا عَبْد الكَرِيْم بن جَرْبُوع، وعَبْد الله بن عَبْدان، وعَبْد الله بن عامر وأخوه سَعْد بن عَامِر، وسُلَيْمان الوُهَيْبيُّ، وعَبْد الرَّحمن العَبْد العَزِيْز الصَّعْب، ومحمد بن الشَّيْخ عَبْد الله بن دَخِيْل، وعَبْد الرَّحمن بن عوبد، ومحمد بن رَشيْد الربيش، ومحمد بن مُوسى العَتِيْك، وعَبْدِ الله بن إبراهيم بن محمد بن عمر السَّلِيْم، وصالح بن محمد الصَّقْعَبيُّ، وعُثْمان بن بِشْرٍ وسُلَيْمان بن كريديس، وعَبْد الله الرَّسِّي، وعَبْد الله أبا الخيل، وعلي بن سُلَيْمان الضَّالِع، ووَالِدُه سُلَيْمان الضَّالع، وعَبْد الله وحَمود ابنا عَبْد العزيز بن مشيقح، وعثمان بنِ عَبْد الله بن معارك، وعُثْمان بن عَبْد الكَريم المَعْروف بقني، وعَبْد العزيز بن عليٍّ بن مُقْبِل، ومحمد بن إبراهيم البُصَيْلي، وسُلَيْمان السّكيتي، وسُلَيْمان العُمريُّ، وسُلَيْمان بن عُبَيْد، ومحمد بن إبراهيم بن سيف، وعَبْد الرحمن بن فِدا.

٣٠٢٨ ـ **(ت ١٣٦٤ هـ): سُلَيمان بن صَالح** بن دَخِيل، النَّجْديُّ القَصِيْميُّ البُرْدِيُّ الحنبليُّ، الكاتبُ الشَّهير.

ولد في بَلَد بُرَيْدَةِ القَصِيم، وحَفِظ القرآن بها، وابْتَدأ في طَلَبِ العِلْم بها على وَالده وغيْره، ثم سَافر إلى العِرَاق، فسَكَن بَغْداد، وتَلمَذَ للسَّيِّد محمود شُكْري الألُوسي، وطافَ في كَثِير من بِلاد العَرَب والهِنْد، وكان وَاسِع الاطِّلاع

على أحْوال العَرَب المُعَاصِرين وعَاداتهم ووَقائعهم، وأنشأ في بِغْداد بَعْد خَلْع السُّلْطان عَبْد الحَمِيْد جَرِيْدَة الرِّياض أسبوعيّة، فاستمَرَّت ستَّ سنين، وأصْدَر مجلَّة الحَيَاة، فلم تَبْق سِوَى أرْبَعة أشهُر، وألَّف عِدَّة كُتُبٍ منها: «العِقْد المُتَلاَلي في حِسَاب اللآلي» و «تُحْفة الألِبَّاء في تاريخ الأحْسَاء»، وكتب مقالاتٍ كثيرة في جَرِيْدَته، ومجَلَّة لُغَة العَرب البَغْداديَّة عن شؤون العَرَب وبلادهم، وتولَّى طَبْع كُتُبٍ منها «عنوان المَجْد في تاريخ نَجْد»، و «الفوز بالمُراد في تاريخ بَغْداد»، و «نهاية الأرب في مَعْرفة أنْساب العَرَب»، وتُوفي في بَغْداد سنةَ أربعٍ وستِّين وثلاث مئة وألْف، وكانت وِلاَدَتُه سنةَ أربعٍ وتسعِيْن ومئتين وألْفٍ، كذا في مَجَلَّة «لُغَة العَرَب»، وزاد في الملحق أيضاً أنَّه صَنَّف «القول السَّدِيْد في أخبار آل رَشِيد» خط، و «ذكر إمارات العرب وتاريخها والعشائر التابعة لها» خط، وإن كتابه «تُحْفَة الألِبَّاء» طبع في بغداد، نَقَل ذلك عن مَجَلَّة. . .

٣٠٢٩ ـ (ت ١٣٦٦ هـ): **الشَّيخ عَبْد الرَّحمن بن عَبْد اللَّطيف** بن عَبْد الرَّحمن بن حَسَن بن الشَّيخ محمد بن عَبْد الوَهَّاب النَّجْديُّ الحنْبَليُّ.

ذكره الشَّيخ سُلَيْمان بن حَمْدان فيما وَجَدْتُه بخَطِّه فقال: ولد سنةَ سَبْعٍ وثمانين ومئتَيْن وألْف، وقرأ على أخيْه الشَّيخ عَبْد الله بن عَبْد اللَّطيف، وعلى عَمِّه الشَّيخ إسحاق في العَقَائد والحَدِيْث، وغيرها، وقرأ على الشَّيْخ حَسَن بن حُسَيْن كتاب «المُقْنِع»، وعلى الشَّيْخ حَمَد بن فارِس في الفَرَائض والنَّحْو، وقرأ عليه أيضاً في شَرْح «زاد المُسْتَقْنِع» مَرَّاتٍ، وقرأ على الشَّيْخ عَبْد العَزِيْز بن محمد، وحَفِظ «مُخْتَصر المُقْنِع» و «الأربَعيْن النَّوَوِيَّة»، وتَوَلَّى القَضَاء أوّلاً في بَلَد ساجَر، ثم تَوَلّى قَضَاء بَلد عروى، ثم تولَّى القَضَاء في الخَرْج في مُحَرَّم سنة إحدى وخمسين وثلاث مئةٍ وألْف. وتُوُفِّي في اليَوْم الثامِن من شَهْر رَجَب، سنةَ سِتٍّ وستِّينَ وثلاث مئةٍ وألْفٍ، وله أربعةُ أولادٍ، عَبْد الله وعَبْد العَزِيْز ومحمد وحَسَن. انتهى.

٣٠٣٠ ـ (ت ١٣٦٦ هـ): **سَالِم بن صَالِح** بن سَالِم، البنيان النَّجْديُّ الحنبليُّ.

قال في «زَهْر الخَمائل» وُلِدَ سنة اثنتين وثلاث مئة وألْفٍ، وقرأ القُرآن على

الشَّيخ مُبَارِك بن عَوَّاد، وعلى وَالِدِه الشَّيخ صَالِح السَّالم، وتعلم العِلم فِقْهاً وفرائضَ وعربيةً وغيرَها، واجْتَهد في التَّحْصِيْل حتَّى عُدَّ من العُلَمَاء، وكان دَيّناً مُحِبّاً لأهْل الخَيْر والصَّلاح، ذا سَمْت حَسَنٍ، وهَيْبَةٍ وَوَقارٍ، إذا رأيْتَه رَأيت كأن النُّور يتحَلَّلُ من شعر لِحْيَته، ومن بَيْن ثَنَاياه، وكان نِعْم العَوْنُ لطلبةِ العِلْم، تَوَلى إمامةَ مسجد وَالِدِه الشَّيخ صالح السَّالم أربَعيْن سنةً، وكان آيةً في حِفْظ القرآن، وحُسْن تِلاوَتِهِ. مات سَنَةَ ستٍّ وسِتِّين وثلاث مئة وألْف. انتهى مُلَخَّصاً.

٣٠٣١ ـ (ت ١٣٦٧ هـ): **الشَّيخ محمد بن عَبْد اللَّطِيف** بن عَبْد الرَّحمن ابن حَسَن بن الشَّيخ محمد بن عَبْد الوَهَّاب، النَّجْديُّ الحنبليُّ الفقيه، العالم العَلاَّمة، القُدْوَةُ الأوحد الفهَّامَة.

ذكره الزِّرِكْلِيُّ في «أعْلاَمه»[1] نقلاً عن الشَّيْخ محمد بن عَبْد العزيزِ بنِ مَانِع فقال: هو فقِيْهٌ حنبلي من عُلَمَاء آل الشَّيخ بنَجْد، مولده في الرِّياض سنة سِتٍّ وثمانين ومئتَيْن وألْف، وبها تفَقَّه، ورَحَل إلى عُمَان وقَطَر، ثم إلى اليَمن، وعيَّنه المَلِكُ عَبْد العزيز بن عَبْد الرَّحمنِ قاضياً لشَقْرا بنَجْد، فأقام بها مُدَّةً طويلةً، ونقله إلى الرِّياض، فاشتَغَل بنشْر العِلم، وجَمَعَ مَكْتبةً كَبِيْرةً، احتَوتْ على جُملةٍ من النَّفَائس، له رَسَائِلُ في الدَّعوة إلى التوحيد ونصائح الإخوان أهل البَادِية، منها «الدَّعْوَةُ إلى حَقِيقَة الدِّين» طبع. وتُوُفِّي في بَلَد الرِّيَاض، سنة سَبْعٍ وستِّيْن وثلاث مئة وألْفٍ. انتهى.

٣٠٣٢ ـ (ت ١٣٦٩ هـ): **الشيخ عليُّ بن محمد** الشَّاميُّ النجديُّ الحنبليُّ المقرىءُ.

قال في «زَهْر الخَمَائل» يعرف بأخي شُكْر، وهو من أهَالي موقق، وُلِد سَنَة عَشْر وثلاث مئة وألْفٍ، وقرأ على أخِيْه لأمِّه الشَّيْخ شُكْر بن حُسَيْن، وتَعَلَّم العِلْم على الشَّيخ المُرْشديِّ، والشَّيْخ عِيْسى وغَيْرِهما، وتَوَلَّى مَدْرسة أخِيْه شُكْر بَعْد مَوْتِهِ، وقرأ عَلَيْه فيها كثيرٌ من أبْنَاء الوَطَن، وتَوَلَّى إمامة مَسْجِد عيْسى بَعْد

(١) الأعلام: ٦/٢١٨.

مَوْته، وكان قارئاً مُجَوِّداً، حافظاً للقرآن. مات سنةَ تسعٍ وستِّين وثلاث مئةٍ وألْفٍ. انتهى.

٣٠٣٣ ـ (ت ١٣٦٩ هـ): **الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن** بن بشر النجدي الحنبلي.

٣٠٣٤ ـ (ت ١٣٧٠ هـ): **الشَّيخ إبراهيم بن عَبْد العزيز** السُّوَيح، النَّجديُّ الحَنْبليُّ.

القاضي بالمُقَاطَعَة الشَّماليَّة، وهي العُلاَ وتَبُوك ومُلَحقَاتُها، ورئيس مَحاكمها الشَّرْعيَّة، صَاحِب الرَّدِّ العَظِيْم المُسَمَّى «بَيَان الهُدَى من الضَّلاَل» الذي ردَّ به على عبد الله القصَيْمِيِّ في كِتَاب «الأغلال»، وهو في مُجَلَّدَيْن، طُبِعَ وانتشر. كان رَحمه الله من أصْحَابي وجُلَسَائي بمَكَّة، قبْل تَوَلِّيْه القَضَاءَ في العُلاَ وتَبُوك، وكان فقيْهاً نَبِيْهاً، أدِيْباً أرِيْباً، ماهراً في كلِّ ذلك شاعراً، له أخلاقٌ فاضلةٌ، لا يُمَلُّ حديثُه، مُتَبَسِّماً ضاحِكاً، منوَّر الوَجْه، ذا سَكِيْنةٍ ووَقَارٍ، وأشعارُهُ مُتَوَسِّطَةٌ، وقلمُه سَيَّالٌ، كثير البَحْث والمُطالَعَة، لا يَمَلُّ ولا يَفْتَرُ، ذكي جِدّاً، قويّ الحافِظَة، وقد أُصِبْ في آخر عُمُرِه بداء الاسْتِسْقاء، واجتمعْتُ به في المستشْفى اللُّبْنَانيّ بجدَّة للعِلاَج، فلم يقدَّرْ له الشِّفاء، وذلك في رَمَضَان سنةَ ١٣٦٩ تسعٍ وستِّين وثلاث مئةٍ وألْفٍ، ثم توفي رحمه الله سنةَ سَبْعِيْن وثلاث مئةٍ وألْفٍ تقريباً.

٣٠٣٥ ـ (ت ١٣٧٠ هـ): **الشَّيخ الحُمَيديُّ بن عَبْد العَزِيز** بن رُدَيْعَان النَّجْديُّ الحنْبَليُّ.

قال في «زَهْر الخَمائِل»: هو من أهَالي الرَّوْضَة، وُلِد بحَائِل سنةَ ثمانين ومئتَيْن وألْف، وقرأ القرآن بها، وأخذ العِلْم عَن الشَّيْخ صالح السَّالم وطَبَقَتِهِ، واجتهد حتَّى حَصَّل وأدْرَك، وعُدَّ من العُلماء البَارِزِيْن، تَوَلَّى خَطَابة الجمعة في بلدة قفار، ثمَّ نُقِل إلى البرود خَطِيْباً لأهْلِها، وفي سنةِ أربعٍ وأربَعِيْن وثلاث مئةٍ وألْفٍ نُقِل إلى إمامة المسجد النبوي، ثم عين قاضياً بالعلا المعروفة شمالاً غرباً من حائل، ثم نُقِل قاضياً في... ومات هناك سنة سَبْعِيْن وثلاث مئةٍ وألف. انتهى.

٣٠٣٦ ـ (ت ١٣٧٢ هـ): **الشَّيخ عَبْد اللَّهِ بن عَبْد العَزِيز** بن عَبْد الرَّحمن ابن محمد بن إبْرَاهِيم بن سُلَيْمان بن نَاصِر بن إبْراهِيم، العُنْقَري النَّجْديُّ الحنبليُّ.

ذكره تِلْمِيْذُه الشَّيْخ سُلَيْمان بن حَمْدان فيما قرأتُه بخَطِّه فقال: يتَّصل نَسَبُه إلى سَعْد بن زَيْد مَنَاة بن تَمِيْم، هكذا نَسَبَ لي نفسَهُ بَعْد طَلَبِي منه ذلك، وهو شَيْخُنا العَالِم العَلاَّمة المُحَقِّق، القُدْوَةُ العُمْدَة الفَهَّامَة المُدَقِّق، المعرق في النَّسَب والحَسَب، والمُتَمسِّك من الدِّيْن والعِلْم بأقْوى سَبَب، فريدُ دَهْرِهِ، ووَحِيْد عَصْره، وشُهْرَتُه تُغْنِي عن الإطْنَاب في ذِكْرَه، كانت قَرْيَةُ ثَرْمَدا من قُرَى الوَشْم منزل آبائه من أزْمِنَةٍ متطاولة لا يُعْهَد أوَّلُها، وكانت إمارَةُ القَرْيةِ فيهم، لا يُنَازعُهُم فيها مُنَازِع، وُلِد المُتَرْجَم لسَبْعٍ بَقِيْن من رَجبٍ سنةَ تسعين ومئتَين وألْفٍ في قَرَية أُثَيْفِيَةَ بلَد أخْوالِهِ، وإحدى قُرَى الوَشْم، والمَذْكور في كُتُب المَعَاجم أنَّه كان يَسْكُنُها قديماً جَرْير الخَطَفي الشَّاعِر المشهُور، ثم تُوُفِّي وَالِدُه وَهُو في الحَوْلَيْن قبلَ فِطامه، فنشأ يَتِيْماً في كَفَالة عمَّتِهِ، فربَّتْه أحسنَ تَرْبيَةٍ، ولما بَلَغ سنَّ التَّمييز كُفَّ بَصَرُه على إثر الجُدَرِيِّ، فأدْخَلَتْه الكُتَّاب، فحَفِظَ القُرآن عن ظَهْر قَلْبِه، ثم حَفِظَ جُمْلةً من المُتُون في فُنُون عديدةٍ منها «ثلاثة الأصول»، وكتاب «التوحيد». و«كشف الشُّبهات»، و«آداب المَشْي إلى الصَّلاة»، و«الوَاسِطِيَّة»، و«التَّدمُرِيَّة»، و«الحَمَويَّة»، و«الأربَعُون النَّووِيَّة»، و «بُلُوغ المرام»، و«مُخْتَصرُ المُقْنِع» و«العُمْدَة للمُوَفَّق»، و«الرَّحبيَّة»، و «الآجُرُّوميَّة»، و«المُلْحة» و«ألفيَّة ابن مالك»، و«البَيْقُونيَّة»، و«النُّخْبَة لابن حَجَر» و«الوَرَقَات في الأُصُول» للجُوَيْنيّ، و«الجَزَريَّة» وغيرَها، حَفِظَ هذه المُتُون وهُو في ثَرْمَدا، وقَبْل الانقطاع للطَّلَب بالكُلِّية، وما زال يتنَقَّل في مَراتِبِ الكَمال من حَسَنٍ إلى أحْسن، ويَتَزايَدُ ذَكَاؤه.

وإذا رأيتَ من الهلالِ نُمُوَّهُ ... أيقنتَ أنْ سيصير بدراً كاملاً

حتى هزَّه الشَّوْقُ إلى الرِّحلة في طَلَب العِلْم، والتَّخرُّج بالأكابر من عُلَماء وَقْته، فسَافر إلى الرِّياض عاصمة نجْد سنةَ إحدى عَشْرة وثلاث مئة وألْف، وهي إذ ذاك آهِلَةٌ بالسُّكَّان، وآهلة بالعُلَمَاء الهُدَاة الأعْلاَم، فأخَذَ عَنْهم، ولازَمَهُم مُدَّةً طَويلةً، حتَّى بَرَعَ وصار آيةً في الفَهْم والذَّكاء، فمن مَشَايخه الذين أخَذ عَنْهم

الشَّيخ الجَلِيْل عَبْد الله بن عَبْد اللَّطِيْف، وأُخوه الشَّيْخ إبراهيم بن عَبْد اللَّطِيْف، والشَّيْخ إسْحَاق بن عَبْد الرَّحمن بن حَسَن، وكان الشَّيْخ إسحاق قد أَخَذَ عن جُمْلةٍ من عُلَمَاء الهِنْدِ وغيْرِهم مِنْ نَجْدِيِّين ومِصْرِيِّين، وتخصَّص المُتَرْجَم عَلَيْه بِعِلْم الحَدِيْث وأصُوله، وأصُول الفِقْه والتَّجْويد، وتَفَقَّه أيضاً بِكُلٍّ من الشَّيْخ محمد بن إبراهيم بن محمُود، والشَّيْخ حَسَن بن حُسَيْن، وأكْثَر من القِراءة عَلَيْهما، وأخذ عن الشَّيْخ سُلَيمان بن سَحْمَان عِلْم التَّوْحِيْد والعَقَائِد الدِّينيَّة، وعن الشَّيْخ حَمَد بن فارس النَّحْويّ في عِلْم العربيَّة، وتفَقَّه أيْضاً بالشَّيْخ سَعْد بن عَتِيْق، واستجازه فأجَازَهُ بجَمِيْع ما تَجُوز له رِوَايَتُه بشَرْطه، ثُم لمَّا حَجَّ سنة ثمانٍ وأربَعين وثلاث مئة وألْفٍ اجتمع بشيْخنا الشَّيْخ عَبْد السَّتَّار بن عَبْد الوَهَّاب الصدِّيقيّ، الحَنفيّ الدَّهْلَويّ ثم المَكِّيّ، فاسْتَجازَهُ، فأجابه إلى ذلك، وكتب له إجازَةً عامَّةً بجميع ما تَجُوزُ له وعَنْه رِوَايَتُه بشَرْطِهِ، وأخذ عَنْهُ المُسَلْسَل بالأَوَّليَّة الحَقِيْقيَّة، وجملةً من المُسَلْسَلاَتِ غَيْرَه، وأخذ عن جملةٍ من المشايخ النَّجْديِّيْن، تَرَكْنَا ذِكْرَهُم طلباً للاخْتِصار، وكان ـ فيما بَلَغَنِي ـ يُلَقَّب بالحَافِظ لِمَا رَزَقَهُ اللَّه من سُرْعَةِ الفَهْم وشِدَّةِ الحِفْظ، وقُوَّة الإدْرَاك، وكان مشايخُهُ الَّذين أخذَ عَنْهم يُجِلُّونَهُ ويحترِمُونه، هذا مع ما هُوَ عَلَيْه من السَّكِيْنَة والوقار، والتَّعفُّف والتَّوَاضُع، واطِّراح التَّكَلُّف، وعَدَم مُزَاحَمة أصْحَاب المَنَاصِب الدُّنْيَويَّة عَلَيْها، وكان مُوَاظباً على قِيَام اللَّيْل وتِلاوَة القرآن كُلَّ لَيْلَة، ومُدِيماً على الأوْراد المشرُوعة، والتَّعوُّذَات والأدْعية المأثُورَة، وصِدْق اللجوء إلى اللَّه، والتَّوَكُّل على الله، وكان يجلِسُ بَعْد صَلاة الصُّبْح في مُصَلاَّه يدعو ويَذْكُر حتَّى تطْلُع الشَّمْس، وآخرَ سَاعَةٍ بَعْد العَصْر إلى قَرِيْبِ العِشاء.

تخرَّج به جَمَاعةٌ من الأفاضِل منهم: الشَّيْخ عبْد الله بن عَبْد الوَهَّاب بن زَاحِم، والشَّيخ حَمَد بن مَزْيَد، والأخ الفَاضل محمد بن عَبْد المُحْسِن الخَيَّال، والأخ عَبْد الرَّحْمن بن قَاسِم، ومِمَّن أخَذ عَنْه الشَّيْخ عَبْد الرَّحْمن بن عُثْمان التميري، والشَّيْخ حَمَد بن ناصِر العَسْكَر، وكاتِبُ التَّرْجَمة، فَقَد لازَمْتُه ليْلاً ونهاراً ملازَمةً تامَّةً مُدَّةً طويلةً لا تَقِلُّ عَن الخَمْس عَشْرَة سَنَةً، وسَافَرْت في مَعِيَّته مرَّتين، وقرأتُ عَلَيْه جُمْلةً مِن الكُتُب في فُنُون عديدةً، في التَّوْحِيْد والتَّفْسِير، والحَدِيْث والفِقْه، والنَّحْو والفَرَائِض والمُصْطَلح وغيرها، واسْتَجَزْتُه فأجَازَني

بإجازَةٍ مُطَوَّلةٍ، هي نَفْس إجازة الشَّيْخ سَعْد بن عَتِيْق لَهُ، وزادَ فيها بَعْض مَشَايخه الذَّيْن أَخَذَ عَنْهم وتَفَقَّه بهم، مختومةً بختمه الذاتي، وقد اتَّصل لي بوَسَاطَته مُسَلْسَل التَفَقُّه في المَذْهب الحَنْبَليِّ من طَرِيْقَي صاحِب «الإقناع» و «المُنْتَهى» وكُنْتُ أسْهر عنده في القِراءَة والبَحْث إلى السَّاعة الخَامِسَة أو السَّادِسَة لَيْلاً، وكان مُكْرِماً لطُلاَّب العِلْم، ذا شفقة عَلَيْهِم، وتفَقَّد لَهُم إذا غَابوا، لا يَمَلُّ من كَثْرة التَّدْرِيْس، ذا تَثَبُّتٍ في الجَوَابِ، وتَحَرٍّ للصَّوَاب إذا سُئِلَ، له أجْوِبَةٌ سَدِيْدةٌ على مَسائل عَدِيْدَة، جَمَعَها بَعْض الطَّلَبَة على جِدَه

وَلِيَ القَضاء في بُلْدَان سدَيْر في صَفَر، سنةَ أربعٍ وعِشرِيْن وثلاث مئةٍ وأَلْفٍ، ثم أُضيف إلَيْه قَضَاءُ بَلَد المَجْمَعة وأعْمَالها والغاطَ بَعْد عَزْل سَلَفِهِ الشَّيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى قاضِيْها، وذلك بَعْد قَتْل عَبْد العَزيز بن رَشِيْد وبُطْلاَن بَيْعَتِه، فأرسَلُوا وَفْداً للإمام عَبْد العَزِيْز، وطَلَبُوا الدُّخول في طَاعَته، فأجابَهُم إلى ذلك، ووَلِي المُتَرْجَمُ من وَقْتِئذٍ، فكان محمُودَ السِّيْرة في وِلاَيَته، بَصِيْراً بفصل القَضَايا وإيْصال الحُقُوق إلى مستحقيها، لا يَتَأَخَّر عن الحُكم بالحَقِّ إذا ظَهَر له، وكان يُؤْثِر الإصلاح بَيْن الخَصْمَيْن، سيَّما إذا لم يَظْهر له وَجْه الصَّواب، حتى إنَّهُ رُبَّما أخَّر الفَصْل في القَضِيَّة أيّاماً حتى يَمِيْل الخَصْمان إلى الصُّلْح، وقد لاحَظْتُ ذلك منه مِرَاراً، وكنت أقُول في نَفْسي: هذا أمرٌ لا يَنْبَغي، لأنَّ فيه تَعْطِيلاً وتَرْكاً للمَشاكِل بدُوْن حَلٍّ، حتى وَقَفْت على قَوْل أمِير المُؤْمِنين عُمَر بن الخَطَّاب رَضِي الله عَنْه: (رُدُّوا الخُصُوم حَتَّى يَصْطَلِحُوا، فإنَّ فَصْل القَضَاء يُحْدِث بَيْنَ القَوْم الضَّغَائن)، وفي لَفْظٍ: (رُدُّوا الخُصُوم لعَلَّهم أنْ يَصْطَلِحوا، فإنه آثَر للصدق، وأقَلُّ للخِيَانة) وفي لفظٍ: (رُدُّوا الخُصُوم إذا كانت بَيْنَهُم قَرَابةٌ، فإن فَصْل القَضَاء يُوْرِث بَيْنَهُم الشَّنَآن) فرَجَعْتُ عن قَوْلي، وعَلِمْت أنَّ ما عَلَيْه الشَّيخ هُوَ الحَقُّ، وكان محبّباً عِنْد الخَاصِّ والعَامِّ، عَلَيْه هَيْبَةٌ ووَقَارٌ، حجَّ مَرَّاتٍ وزَار المَسْجِد النَّبَويَّ سنةَ ثمانٍ وأرْبَعين وثلاث مئة وألْفٍ، وقَامَ في فتنةِ فَيْصل الدويش وسُلْطَان بن بجاد مقامات تُذْكر فتُشْكر، وسَعى بَيْنَهم وبَيْن وَلِيِّ الأمْر بالصُّلْح، حِرْصاً على حَقْنِ الدِّماء، فما تَمّ لَهُ ما أرَاد، لما سَبَق به القَضاءِ في الأزَل، وكان له المقام الأرْفع، ومَزِيْدُ الاحتِرام عند الإمام عَبْد العَزِيز، حتى إنَّهُ

بَعْد وفاة شَيْخِنا الشَّيْخ سَعْدِ بن حَمْد بن عَتِيْق رَحِمَه الله طَلَبَهُ أن يَكُون عِوَضاً عَنْه، ومَرْجعاً في بَلد الرِّيَاض، وألحَّ عَلَيْه فاعْتَذَر، فقَبِلَ عذره، ولو ظَفَر بِذَلِكَ المنْصِب بَعْض النَّاس لجَالَدُوا عَلَيْه بالسُّيُوف، ثم إنّه عُزِل عن قَضَاء المجمعة في ثلاثين شَوَّال، سنةَ ستّين وثلاث مئةٍ وألْفٍ.

قلت: بقي بعد عَزْله عن قَضَاء المجْمَعة يُدَرِّس ويُفْتي ويَعِظُ ـ رحمه الله ـ إلى أن تُوُفِّي رابعَ صَفَر، سنةَ اثنين وسبعين وثلاثة مئة وألْفٍ رحمه الله، وله «حاشِيَةُ شَرْح زَاد المُسْتَقْنِع»، وقد طُبِعَت مَعَهُ.

٣٠٣٧ ـ (ت ١٣٧٣ هـ): **الشَّيخ فَوزَان بن سَابِق** بن فَوْزان آل عُثْمان، البُرَيْديُّ القصَيْمي النَّجْديُّ.

ذكره الزِّرِكْلِيُّ في «الأعْلام»[1] فقال: مُعَمَّر من فضلاء الحَنَابِلَة، له مشارَكةٌ في السِّيَاسةِ العَرَبيَّة، وُلِد في بُرَيْدة، سنةَ خمسٍ وسَبْعِيْن ومئتَيْن وألف، ونشأ بها، واشتَغَل وتَفَقَّه، ثم اشتَغَل بتِجَارة الخيل والإبل، فكان يتَنَقَّل بَيْن نَجْد والشَّام، ومِصْر والعِرَاق، وناصر حركة الأمير الملك عَبْد العَزِيْز بن عَبْد الرَّحمٰن مُؤَسِّس الدَّوْلة السُّعُوديَّة الثَّانية، أيّام حُرُوبه مَعَ التُّرْك العُثْمانيِّيْن في القَصِيْم وتلْك الأطْراف، واتَّصَل برِجَالات الشَّام قَبْل الدسْتُور العُثْمانيِّ، كالشَّيخ طَاهِر الجَزَائريِّ، وعَبْد الرَّزَّاق البِيْطَار، وجمال الدِّين القَاسِميِّ، ثم محمد كُرْد عَلِي، وهو الذي سَاعد الأخير على فراره الأوَّل من دِمَشْق، وقد أراد أحَدُ الوُلاَة القَبْض عَلَيْه، فأخْفاه فَوْزَان ونَجَا بِهِ إلى مِصْر، ولَّما كانَتْ الدولة السُّعُوديَّة في بَدْء استقرارِهَا عُيِّن فَوْزان مُعْتمداً لها في دِمَشْق، ثم في القَاهِرة، وصَحِبْتُه اثني عَشَر عاماً وهو قائمٌ بأعمال المُفَوَّضِيَّة العَربيَّة السُّعُوديَّة بمِصْر وأنا مُسْتَشَارٌ لَها، وكان المَلِك عَبْد العَزِيز يَرَى وُجُودَه في العَمَل ـ وقَدْ طَعَن في السِّنِّ ـ إنَّما هُوَ للبَرَكَة، ورُزِقَ بابنٍ، وهو في نَحْو الثَّمانين، فأبْرق إلَيْه المَلِك عبد العزيز بالجِفْر (الشَّيْفرة): سُبْحَان من يُحْيي العِظَامَ وهِيَ رَمِيْم. وجُعِل بَعْد ذلك وَزِيْراً

(١) الأعلام: ٥/ ١٦٢.

مُفَوَّضاً نَحو ثلاث سَنَواتٍ، ثم رأى أنْ ينقَطِع للعِبَادة، وإكمال كتاب شَرَع في تأليفه أيَّام كان بِدِمَشق، فاسْتَقَال، وقال لي بَعْد قَبُوْل استقالته: كنت بالأمس وزيْراً، وأنا اليَوْم بَعْد التَّحرير من قُيُود الوَظِيْفة سُلْطانٌ، وأخْبَرني أَنَّ أوَّل رِحْلةٍ لَهُ إلى مِصْر كانت في السنة الثَّانِيَة بعْد ثَوْرة عرابي، ومعنى هذا أنَّه كان تاجراً سنةَ ثلاث مئة وألْفٍ، أمَّا كتابه فسَمَّاه «البَيَان والإشْهَار لكَشْف زَيْغ المُلْحِدِ الحَاجِّ مُخْتار»، طُبِعَ ونُشِر بَعْد وَفَاته في مُجَلَّد يَرُدُّ به على مَطَاعنَ وَجَّهَها مُخْتار بن أحمد المُؤَيَّد العَظْميُّ إلى حَنَابلة نجْد في كِتابه «جَلاَء الأوْهام عن مَذَاهب الأئمة العِظام»، طُبِعَ، قال الشَّيْخ فَوْزَان في مُقَدِّمة الرَّدِّ عَلَيْه: كان حَقُّه أن يُسَمَّى حالك الظَّلام بالإفْتِراء على أئمة الإسْلام.

وكان رحمه الله من الصِّدْق والتُّقَى والدَّعَة، وحُسْن التَّبَصُّر في الأُمُور، والتَّفَهُّم لها على جانبٍ عَظِيْم، وضَعُفَ سَمْعُه في أعْوامه الأخِيْرة، إلا أنَّه ظَلَّ مُحْتَفِظاً بنَشَاطه الجِسْمِيِّ، وقُوَّة ذاكِرَته، ودِقَّة مُلاحَظَتِهِ إلى أنْ تُوُفِّي بالقَاهِرة، سنةَ ثلاثٍ وسَبْعِيْن وثلاث مئةٍ وألْفٍ، وهو في نحو المئة، ويُقَال: تَجاوَزَها. انتهى.

قلت: كان صَدِيقاً لي رَحِمه الله، واجتمعتُ به في بُرَيْدَةِ القَصِيْم، وفي مَكَّة المُكَرَّمة كَثِيْراً، وأخْبَرني أنَّ وِلاَدَتُه سَنَة ثمان وسِتِّيْن ومئتَيْن وألْفٍ، رحمه الله.

٣٠٣٨ ـ **(ت ١٣٧٤ هـ): عَبْد الله بن عَبْد الوَهَّاب** بن عُثْمان بن محمد بن عَبْد الوَهَّاب بن محمد بن سُلْطَان بن حَسَنِ بن زَاحِم.

ذكره الشَّيخ سُلَيْمان بن حَمْدان فيما قرأته بخَطِّه فقال: هو شَيْخُنا العَالم الفَاضِل الفَقِيْه النَّبِيْه الفَرَضيُّ، يَتصل نَسَبُه بالمرازيق من قَبِيْلة بَنِي محمد من البقوم، أهْل تَرَبَة، فانتَقَل جَدُّهم زَاحِم إلى الوَشْم واسْتَوْطَنَها في البَلْدَة المَعْرُوفة بالقصب، وبَيْتُهم مَعْرُوف فيها بآل زَاحِم. وُلِد المُتَرْجَم على رأس الثلاث مئة بَعْد الألْف، ونَشأ على يَدِ والده، فرَبَّاه وأدَّبه، وقرأ القرآن في بَلَده حتى أتْقَنَه حفظاً، ثم رَحل إلى الرِّيَاض في طَلَب العِلْم سنةَ إحدى وعشرين وثلاث مئةٍ وألْفٍ، وكانت إذ ذاك آهِلَةً بالعُلَماء الأعلام، فقرأ على الشَّيْخ عَبْد الله بن عَبْد اللَّطيف ثلاثة الأُصُول، و «كتاب التَّوحيد»، وعلى الشَّيخ حَسَن بن حُسَيْن

في «كَشْف الشُّبُهات» وغيره، وعلى الشَّيخ حَمَد بن فَارِس في «الآجُرُوميَّة»، و «مُلْحَة الإعراب»، وعلى كُل من الشَّيْخ محمد بن محمود، والشَّيْخ عَبْد اللَّهِ بن رَاشِد في الفَرَائِض، وقِسْمَة التَّرِكَات، وأخذ عن غَيرِهم، كالشَّيْخ إبراهيم بن عَبْد اللَّطِيْف وغيرِهِ، وأقام في رِحْلَته تِلْك سَنَتَيْن قَضَاها كُلَّها في التَّعَلُّم والاشتِغال بالطَّلَب، وحَفِظَ «مُختَصَر المُقْنِع»، و «بُلُوغ المَرَام»، وأكثر «عُمْدة الحديث»، ثم عاد إلى وَطَنِهِ، ولا زال مغْرَماً بالبَحْث والمُطَالَعَة، ثم إنَّه في سَنَة أربع وعشرين وثلاث مئةٍ وألْفٍ صَحِبَ شَيْخَنا العَلاَّمة عَبْد الله بن عَبْد العَزيز العنقريَّ بَعْد أن ولي القَضَاء في بُلْدان سُدَير، ولازَمَه مُلازمَةً تامَّةً، وتولى كِتَابتَهُ الخَاصَّة مُدَّةً لا تَقِلُّ عن ثلاثَ عَشْرةَ سنةً، وقرأ عَلَيْه في فُنُون عَدِيْدةٍ عدّةَ كُتُب، وتَخَصَّصَ عَلَيْه في الفِقْه والعَقَائد الدِّينيَّة، حتَّى بَرَع وفَاق عِلْماً وذكَاءً وأدَباً، ورِزق القَبُولَ والمَوَدَّةِ لِمَا جُبل عَلَيْه من البِشْر ومَحَاسن الأخْلاَق، وكان شَيْخُنا عَبْد الله بن عَبْد العَزِيز العنقَريُّ ألزمه بالجُلُوس للطَّلَبَة بَعْد صَلاةَ الصُّبْح، وبَعْد صَلاة الْمَغرِب، في الفَرَائض والنَّحْو، لِمَا رأى فيه من الأهْليَّة لذلك، فكُنْتُ أحْضر عَلَيْه من جُمْلة الطَّلَبَة، وكان يُقَرِّر على الدَّرْس أحْسَن تَقْرِير، ويُفْهم أحْسَن تَفْهِيْم فانْتَفَعْنا به انْتِفاعاً جَمّاً، ثم إنه بَعْد أن قَضَى ثلاث عشرة سنةً ملازماً لشَيْخِنا عاد إلى وَطَنه، ثم جَاءَهُ المَرْسُوم المَلكِيُّ من الإمام عَبْد العزيز بتَعْيِيْنه قَاضِياً لبَلدة الدَّاهِنَة، وذلك في آخر سنةِ ستٍّ وثلاثين وثلاث مئةٍ وألْفٍ عِنْد قَبِيْلة الرباعين من عُتيبة، وبقي على ذلك حتى انتقلوا منها إلى نفي سنةَ تِسعٍ وأربَعين وثلاث مئةٍ وألْفٍ، فانتقل معهم، ثم إنه عُيِّن قاضياً في بَلد الرِّياض، ثم نُقِل إلى وظيفة رَئِيْس الدَّوَائر الشَّرعِيَّة بالمَدِينَة المُنَوَّرة، وما زَال بها إلى حِيْن وَفَاته، وكانتْ وَفَاتُه في السَّاعة الرَّابعة والنِّصْف من ليلةِ الأرْبِعَاء، ثامنَ شَهْر رَجَب، سنةَ أربعٍ وسَبْعِيْن وثلاث مئةٍ وألْفٍ بالمَدِينة المُنَوَّرة، ودُفِن بالبَقِيْع رحمه الله، وكان مصاباً بداء السِّلِّ والسُّكَّر، وكان قَدْ مَنَع بَعْض المُحَامِيْن من دُخُول المَحْكَمة لأمْرٍ لاحَظَهُ عَلَيْه، فجَلَسَ له المذكور بعد العشاء في الطَّرِيْق، ولمَّا مَرَّ به أتاه من خَلْفِهِ لأجل أنْ يُقَبِّل رأسه، وخاف إنْ أتاه من قِبَل وَجْهِه أن يَزْجُرَه، وأرَاد أنْ يَسْتَرضِيه بتَقْبِيْل رأسه، فمسكة من كَتِفَيْه على حِيْن غَفْلةٍ، فحَصَلتْ له فجْعةٌ تَزَايَد المَرَضُ على إثرها؛ وكان ذلك سبَبَ وفاته. وَلَهُ

أوْلادٌ: عَبْد الوَهَّاب، وإبراهيم، وعَبْد العَزِيْز، وثَلاثُ بَنَاتٍ. انتهى.

٣٠٣٩ ـ (ت ١٣٧٥ هـ): **الشَّيخ سُلَيمان بن إبراهيم** بن بَسَّام القَصِيْميُّ العنزي الحنبليُّ، وُلِد في بَلَد عُنَيْزَة سنةَ ثمانٍ وعشرين وثلاث مئةٍ وألْفٍ، وأَخذ العِلْم عن الشَّيخ عَبْد الرَّحمن بن سَعْدي وغيره، من العُلَماء، وعُرِض عَلَيْه القَضَاءُ فأبَى قَبُولَهُ، وتُوُفِّي رابعَ عَشَرَ ربيعٍ الأوَّل، سنةَ خمْسٍ وسبعين وثلاث مئةٍ وألْفٍ.

٣٠٤٠ ـ (ت ١٣٧٦ هـ): **الشيخ سليمان... المشعليُّ** النَّجْدِيُّ الحَنْبَليُّ، المُتَوَفَّى يَوْمَ الثُّلاثَاءِ، ثاني عَشَر رَجَب، سنةَ ستٍّ وسَبْعين وثلاث مئةٍ وألْفٍ.

و[1] «فتح الرَّب الحميد في أصُول العَقائد والتَّوْحيد»، و «مَجْمُوع الفَوَائد واقْتِنَاص الأَوَابد»، و «المُنَاظَرة الفِقْهيَّة»، و «الدلائل القرآنيَّة في العلوم العَصْريَّة»، لا تخالف القرآن والسُّنَّة» و «التَّنْبِيهات اللَّطِيْفة على ما احتوت عَلَيْه الواسِطِيَّة من المَبَاحث المُنِيْفة»، وقد أصَابه ـ رحمه الله ـ ضَغْط الدَّم من كَثْرة أعماله، وذلك قَبْل مَوْته بخَمْس سِنِيْن، فسافرَ إلى لُبْنَان سنةَ ثلاثٍ وسبعين وثلاث مئة وألْفٍ بأمْر جَلالَة المَلِك سُعُود، وبَقِي في لُبْنَان نَحْو شَهْرَيْن، حتى شَفاه اللَّه، واجْتَمع فيها بِعِدَّة من العُلَماء والمُقِيْمِيْن بها، والقَادِمِيْن إلَيْها، ثُمَّ رَجَع إلى وَطَنِهِ عُنَيْزَة، واستأنف عَمَلَهُ من فَتْوَى وتَصْنيف، وتَدْرِيسٍ وخَطَابةٍ، وغَيْر ذلك، وكانت تُنَاوبه نَوْبَة ضَغْط الدَّم في كُلِّ سنةٍ، فلمَّا كان في شَهْر جُمَادى الآخِرَةِ، سنة ستٍّ وسَبْعِيْن أحَسَّ بالنَّوبَة، وفي لَيْلة الأرْبعاء الثَّاني والعِشْرِيْن من الشَّهر المَذْكُور، بَعْد فَرَاغه من صَلاة العِشاء إماماً في مَسْجد عُنَيْزَة، وبَعْد إملائه الدَّرْس المُعْتَاد، أحَسَّ بِثِقَل، وضَعْفِ حَرَكةٍ، فأشَار إلى أحَدِ تَلامِذَتِهِ بأن يُمْسِك يَدَهُ ويَذْهَب به إلى بَيْته، فلم يَصِل البيتَ إلا وقد أُغْمِيَ عَلَيْه، ثم أفاق، وحَمَد الله وأثنى عَلَيْه، وتَكَلَّم مع أَهْلِهِ ومن حَضَرهم بكلام

---

(١) هناك سقط في الأصل كما هو ظاهر، فمن قوله: وفتح الرب الحميد في أصول العقائد والتوحيد... إلى آخر الترجمة يرجع إلى الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي المتوفى سنة (١٣٧٦هـ). انظر: «علماء نجد» ٣/ ٢١٨.

حسنٍ، طَيَّبَ به قُلُوبَهُم، وقال: إني طَيِّبٌ فلا تنزعجوا من أجْلي، ثم أُغْمِي عَلَيْه حَتَّى تُوُفِّي آخر لَيْلَةِ الخَمِيس، ثالثَ وعشرين جمادى الآخرة سنةَ سِت وسَبْعِيْن وثلاثِ مئة وألْفٍ، وصُلِّي عَلَيْه صَلاة الجَنَازَة بَعْد صَلاة الظُّهْر الفَرِيْضَة في جَامِع عُنَيْزة، ودُفِنَ في مَقْبَرة الشَّهْوانيَّة في جَمْع غَفِيْرٍ لَمْ يُشْهَدْ قَبْلَه مثلُه في بَلَده، وصُلِّي عَلَيْه صَلاة الغائب في غَالِب بُلْدان المملكة، وأسِفَ الناسُ عَلَيْه وانثَالَتِ المَراثي عليه، ومِنْهم كاتبُ التَّرْجَمة بقصِيْدة على رَوِيِّ الفاء نُشِر بَعْضُها في جَرِيدة (البِلاَد) السُّعُوديَّة الصَّادِر ٥/ ٧/ ١٣٧٦ مع بَعْض ترجَمَتِهِ، ونَقَلَتْه مَطْبَعَةُ انتصار السُّنَّة في سِيْرته المَذكُورة. رحمه الله.

٣٠٤١ ـ **(ت ١٣٧٧ هـ)**: **محمد بن عبد اللَّه** بن بُلَيْهِد، النَّجْديُّ، الحنبلي، الأديبُ البَارع، النسَّابَة، المُؤَرِّخ، المُتَضَلِّع النَّبِيْه اللوذعي.

وُلِدَ في بَلد شَقْرا من بُلْدان نَجْد، وأخذ بها عَنْ عُلَمائها المَوْجُودِين بها، منهم الشَّيخ إبراهيم بن صالح بن عِيْسى وغيرُه، وسافر إلى بلدان شاسعةٍ، وأكثر الرِّحْلة والتَّجْوَاب، وانْفَرد بمَعْرِفة شُعَراء العُرُوبَة وأُدَبَائِها في عَصْر الجَاهِليَّة والإسْلام إلى يَوْمِنا هذا، ولا سِيَّما الشِّعْرُ البَدَويُّ ومعانيه، ورِوَاتِيه وضَبْطه، ومَعْرِفَة المَوَاقِع التي تُذْكَرُ في المَعَاجِم وغِيْرُها، ومواضعها الصَّحِيْحَة وأسَمائها القَدِيْمة والحَدِيْثَة، وأسباب تَسْمِيتها وغَيْر ذلك. وقد ألَّف بذلك كتابَهُ المَطْبَوع المُنْتَشر، سَمَّاه «صَحِيْح الأخْبَار» في خَمْس مُجَلَّدات، وألَّف ذيلاً تَعَقَّب به كتاب الهمداني المُسَمَّى صِفَة جَزِيْرة العَرَب، وهُوَ مَطْبُوعٌ أيْضاً، وله دِيْوان شِعْر، وقد طُبِعَ أيضاً وبالجُمْلة فهو من أدَبَاء نَجْد المُنْفَرِدِيْن الأفْذاذِ، رحمه الله، وكان على جانِب عظيم من الأخلاق الحَسَنة، والسَّخاء، ولِيْنِ الجَانِب، وحُلْوِ المفاكَهةِ وكثرة الطرائف والظَّرائف، وقد مَرِضَ مَرَضاً اضطَرَّه إلى السَّفر إلى مِصْر للعِلاج، ثم إلى لُبْنَان، فمات فيها في شَهْرِ ربيع الأوَّل، سنةَ ١٣٧٧ سَبْعٍ وسبعين وثلاثة مئة وألف رحمه الله.

٣٠٤٢ ـ **(ت ١٣٧٧ هـ)**: **الشَّيخ عَبْد الله بن مُطْلق** بن فُهَيْد بن قَاسم، النَّجْدي القصَيْميُّ العنَزِيُّ الحنبليُّ.

ذكره أبو الفَيْض عَبْد السَّتَّار الدَّهْلَويُّ في رِجال القرن الرابع عَشَر فقال:

هو صَدِيقُنا الفَاضل المحَقِّق العنَزِيُّ قَبِيْلةً، النَّجديُّ نسبةً، السَّلفيُّ مُعْتَقداً، الحَنْبليُّ مَذْهَباً، وُلِد في بَلد الرَّسِّ من بُلْدان القَصِيم، سنةَ سَبْعَ عشرة وثلاث مئةٍ وألْفٍ، ثم انْتَقَل إلى عُنَيْزَة مع والده سنةَ اثنتَيْن وعشرين وثلاث مئةٍ وألْفٍ، وأخذ العِلْم عن العَلاَّمة الشَّيْخ صَالح بن عُثْمان القاضي بعُنَيْزة، وعن الشَّيْخ عَبْد الله بن محمد بن مَانِع، والشَّيْخ سُلَيْمان العُمَريِّ، وأخذ في بَلدِة بُرَيْدَة عن مَشَايِخِها منهم: الشَّيخ عَبْد الله بن محمد بن سَلِيْم، وأخوه الشَّيْخ عُمَر بن محمد بن سلِيْم، وأخَذ في مَكَّة عَن الشَّيْخ محمد بن عَليٍّ بن تُركي، وعَن محمد بن إبراهيم بن عَبْد اللَّطِيْف، وعَن الشَّيْخ محمد بهجَت البِيْطار، وأخذ في عُمان عَن الشَّيْخ عَبْد الكَرِيم البَكريِّ، وقد اجتمعتُ به مِراراً، واسْتَجَازَني فأجَزْتُه. انتهى. تُوُفِّي سنةَ سَبْعٍ وسَبْعين وثلاثة مئةٍ وألْفٍ بمكَّة المُكرَّمة.

٣٠٤٣ ـ (ت ١٣٧٨ هـ): **الشَّيخ عَبْد الله بن حَسَن** بن حُسَيْن بن علي بن حُسَيْن بنِ الشَّيْخ محمد بن عَبْد الوَهَّاب، النَّجْديُّ الحنبليُّ، القاضِي ورَئيس القُضَاةِ بمَكَّة.

وُلِد في مَدِينة الرِّيَاض صَبِيْحة الثَّاني عشر مُحَرَّم، سنةَ سَبْع وثمانين ومِئَتَيْن وألْفٍ، ورُبيَ في حجْر والده الشَّيْخ حَسَن بن حُسَيْن، ونَشَأ نَشْأةً حَسَنةً، فقرأ القُرآن على والِدِهِ، وحَفِظَهُ وعَمرُه تِسْعُ سِنِين، ثم أعاد قِراءَتَه حِفْظاً على الشَّيخ المُقْرِىء عليِّ بن دَاوُدَ من أهالي الدِّرعِيَّة، وكان حَسَن التلاوَةِ، مع الضَّبْطِ والإتْقَان، حلو الصَّوْت عَذبَ اللَّفْظِ، جَمِيْل المَنْطِق، ثم أخَذ يَطْلُب العِلْم على مَشَايِخ أجِلاَّء، منهم الشَّيْخ محمد بن فَارِس، قرأ عَلَيْه في النَّحْو، وقرأ على الشَّيْخ عَبْد الله بن راشِد في الفَرَائِض، وقرأ على الشَّيْخ محمد بن محمود في الفِقْه وأصُوله، وقرأ على الشَّيْخ إسحاق بن عَبْد الرَّحْمن، والشَّيْخ عَبْدِ اللَّه بن عَبد اللَّطِيْف في التَّوْحِيْد والعَقَائِد، وقرأ على الشَّيْخ سَعْد بن عَتِيْق في الفقه والحَدِيث ومُصْطَلحِهِ، وأسْماء الرِّجَال، والتَّفْسِيْر وأصُولِهِ، وأجازه فيما تجوزُ له رِوَايته من كتبِ الحَدِيث والتَّفسِير، وقد لازم الشَّيْخ سَعْد مُلاَزَمَةً تَامَّةً.

وقد بَرَع في هذه العُلُوم كُلِّها، وكان رحمه الله مُحِبّاً للعِلْم والعُلَماء، أمَّاراً بالمعروف نَهَّاءً عن المُنكر، لا تأخُذُه في اللَّه لَوْمَةُ لائم، وكان على جانبٍ كبيرٍ

من العبادة والوَرَع والتَّهَجُّد والأوْراد، وكان رحمه الله مُؤْثراً للخُمُول والانجماع عن النَّاس، مع ما آتاه اللَّهُ من المَنْزِلة الرَّفِيْعة بَيْن النَّاس، وكان لا يُحِبُّ الثَّنَاء عَلَيْه، ولا أن يُوْطَأ عَقِبُه، وكان وَقَّافاً عِنْد الدَّلِيل، لا يَنْتَصِر لِنَفْسه، ولا يُحِبُّ أن يَعْلُوَ على أحدٍ بالحُجَّة، بَلْ هَدَفُه ظُهُورُ الحَقِّ فَقَطْ، وكان يقولُ: نَحْن في الفروع على مذهب أحمد بن حَنْبَل، وذلك فيما لم يَتَبَيَّن لنا أنَّ غَيْرَه أسعَد بالدَّلِيْل، فإذا تَبَيَّن لنا ذلك اتبَعْنا الأسعد، سَوَاءٌ كان ذلك مذهب أحمدَ أو الشَّافعيِّ، أو الحَنَفيِّ، أو المَالِكِيِّ، وكان إذا بَلَغَهُ منكرٌ أخذَتْهُ رِعْدَةٌ، وتَغَيَّر وَجْهَهُ، وغضِبَ غَضَبَ الأسد إذ جُرِحَ، وبَادَر إلى إنكاره، لا يَنْظُر إلى مَنْزِلةِ صَاحِبه، بَلِ إنَّ النَّاس عِنْده في ذلك سَوَاءٌ، وكان قويّاً جَسُوراً على مُوَاجَهةِ المُلوك والأُمَراء بالإنكارِ عَلَيْهم، وكانَتْ مَجَالِسُه مَقْصُورةً على البُحُوث الدِّيْنيَّة فَقَطْ، لا يُذْكَرُ فيها شيءٌ من أُمُور الدنيا، ولا يُغْتَاب فيها أحَدٌ، وكان المَلِكُ عَبْد العَزِيْز بن عَبْد الرَّحمن الفَيْصَل رحمه الله يُجِلُّه ويُعَظِّمه، ويحبُّه ويُقَرِّبُه، حتى إنَّه كان دائم الأنس به، والاستِفَادة فيه، وصَحِبَه في جميع غَزَوَاتِهِ، وجَعَله مُفْتي جُيُوشه، وكذلك في الحَجِّ، كان يَصْحَبُه ويَعْتمِد على فُتْيَاهُ، ويَستَشِيْرُه في كَثِيْر مِن أُمُوره، وفي مُسْتَهَل سَنةِ سَبْع وأرْبَعِيْن وثلاث مئةٍ وألْفٍ عُيِّن رئيساً للقُضَاة في المَمْلكة العَربيَّة السُّعودِيَّة، فشَغَلها بنُصْحٍ وإخلاصٍ، وعِفَّةٍ ونزاهةٍ، لم يأت ما يَشِيْنُه ويُدَنِّس فضيلَته، وكان حَسَن السَّمْتِ، وقوراً مَهِيْباً، قَلِيل الكَلاَم فيما لا يَعْنِيْه، وبالجُمْلَة فإنَّه ـ رحمه الله ـ من العُلَمَاء العَامِلِيْن الأفذاذ، الَّذِيْن يَجِبُ حفظ تَاريخ حَيَاتهم، وتُوُفِّي ـ رحمه الله ـ في السَّاعة الرَّابعة، ليلةَ الأحد المُوافق غُرَّة رجب، سنةَ ثَمان وسبعين وثلاث مئةٍ وألْف، عن إحدى وتسعيْن سنةً، وهي سِنُّ جَدِّه الشيخ محمد بن عَبْد الوَهَّاب رحمهم الله، وتَقَدَّمَتْ تَرْجَمَةُ والده سنةَ ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئةٍ وألْف.

وكتب فَضِيْلة الشَّيخ عُمَر بن حَسَن أخو المُتْرجم إلى الشَّيخ علي الهِنْدِيِّ تلمْيذ المُتَرْجَم بما ملخصه: هو رئيس قُضَاة الحَرَمَيْن الشَّرِيفَيْن ومُلْحَقَاتِهما على عَهْد الحُكُومة السُّعوديَّة، وُلِد في ثالث عَشَرَ رَجَب، سنةَ ١٢٨٧، وتُوُفِّي في ٨ رَجَب عام ١٣٧٨، وهو العَالِم النِّحْرِيرُ، والبَدْرُ المُنِيْر، الجامِعُ بين المَعْقُوْل

والمنقُول، أخذ العِلْم عن عُلَماءَ أجِلاَّء، وأئمَّة نُبَلاَء، يُقْتَدَى بهم ويُهْتَدَى، منهم: والده عَلاَّمَة زَمَانه، وفائِق أقرانه، المَعْرُوف بالعِلْم والعَمَل، الشَّيْخ حَسَن بن الشَّيْخ حُسَيْن، والشَّيخ الجَلِيْل عَبْد الله بن عَبْد اللَّطِيْف بن عَبْد الرَّحمن بن حَسَن، والشَّيْخ إسحاق بن عَبْد الرَّحمن بن حَسَن، والشَّيْخ محمد بن محمود، والشَّيْخ العَابِد النَّاسِك علي بن داود، والشَّيْخ الجَلِيْل سَعْد بن عَتِيْق المُحَدِّث، والشَّيخ الفَاضِل عَبْد الله الخَرْجِيُّ، والشَّيْخ حَمَد بن فَارِس، والشَّيخ أحْمَد بن عِيْسَى، والشيخ عبد الله بن رشاد، وهو شيخه في الفرائض، والشيخ عبد الستار الهندي، ورئيس علماء الهند في وقته سليمان الندوي، والشَّيْخ الحُجَّة ثناء الله الهِنْدِيُّ المُلقب بأسَد الهِنْد، والشَّيْخ عَبْد الوَاحِد الغَزْنويُّ، وأخوه الشَّيْخ حُسَيْن بن حَسَن، وهو شَقِيْقُه الأكْبر، وغيرهم.

أما تلامِذَتُه الذين أخذُوا العِلْم عَنْه فكثِيْرُون، منهم: أخوه عمر بن حَسَن، وابنُه الشَّيْخ عَبْد العَزيز بن عَبْد الله بن حَسَن، وابنُه الشَّيْخ حسَن بن عَبْد الله بن حَسَن، والشَّيخ عَبْد الرَّحمن بن عقلا، وعَبْد العَزِيْز بن محمد الشتري، ومحمد بن عثمان الشاوي، وعبد الله بن فَوَّاز، والفَقِيْه عليُّ الهنديُّ، وسَعِيْد التَكروني المدنيُّ، ومحمد بن داود المَغربيُّ، ثم المَدَنِيُّ، وعَبْد الله بن راشد، وعَبْد الرَّحمن بن دَاوُد، ومَحْمُود شُوَيْل، ومحمد عَبْد الظَاهِر أبو السَّمْح إمام الحَرَم المَكِّي، والشَّيخ سُلَيْمان أبَاظة الأزْهَرِيُّ، ومحمد حَبِيب، وفالح بن صَغِيْر، وناصر بن الشَّيخ عَبْد العَزِيْز بن حَسن، وعَبْد العزيز بن سوداء، وعليُّ بن زيد، وإبراهيم بن حُسَيْن، وعَبْد الرَّحمنِ بن حُسَيْن، ومحمد بن عَبْد العَزِيْز بن عَتِيْق، وعَبْد الله بن إسماعِيْل، وعَبْد الله بن عَبْد العَزِيز بن حَسَن آل الشَّيْخ، وسُلَيْمان المشعليُّ، وغيرهم.

٣٠٤٤ ـ (ت ١٣٨٠ هـ): **محمد بن عَبْد العَزِيْز** بن عَبْد الله بن محمد بن جُمعَة، الهِنْدِيُّ النَجْدِيُّ الحنبليُّ.

قال ابنُهُ في «زَهْر الخَمَائل»: وُلِدَ بحائل عام ثلاث مئةٍ وألْفٍ، وقرأ القُرآن على الشَّيخ يعقُوب بن محمد، وأخذ العِلم عن الشَّيْخ صَالح السَّالم، والشَّيْخ

عَبْد العَزِيْز المُرْشِديّ، والشَّيْخ عَبْد الله بن مُسْلم، وأكْثَر عَلَيْه الطَّلَب، كَمَا أخذ عن الشَّيخ عَبْد الله بن بُلَيْهِد بالقصِيْم، وأخذ عن الشَّيْخ عَبْد الرَّحمن بن سَالِم في ضواحي القَصِيْم، وحَضَر دُرُوْس الشَّيْخَيْن الجَلِيْلَيْن عبد الله وعمر ابنَي محمد بن سَلِيم بمدينة بُرَيْدَة، وكان مثالاً للزُّهْد والوَرَع، وكَثْرةِ العِبَادة، وحُبّ إسْدَاء الخَيْر والنَّصِيْحة للمسلِمِيْن، مات ليلةَ الاثنَيْن، سابعَ رَبِيعِ الأوَّل، سنةَ ثمانين وثلاث مئةٍ وألْف. انتهى.

قال محققه العبد الفقير إلى عفو الله

بكر بن عبد الله بن محمد أبو زيد الغيهب القضاعي: هذا آخر ما انتهى إليه المؤلف ـ رحمه الله ـ من تراجم الحنابلة في كتابه: **«تسهيل السابلة»**، وقد انتهيت من النظر فيه، وكتابة مقدمته، وما يليه باسم: **«فائت التسهيل»** في تاريخ ٢٥/ ٧/ ١٤٢٠ هـ.

والحمد لله رب العالمين